سلسلة رسائل زاد المقرئين (٣)

البيـــان

في معرفة اللحون
أثناء تلاوة الكتاب المكنون

خادم القرآن
أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

الناشر
مكتبة طالب العلم
ناشرون
جمهورية مصر العربية
ت ٠١٠٢٥٩١٨١٠٣ / ٠١٠٠٣٠٢٦٢٤٢

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

F

الطبعة الأولى

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

A

رقم الإيداع

الناشر

مكتبة طالب العلم

ناشرون

جمهورية مصر العربية

هـ ٠١٠٢٥٩١٨١٠٣/٠١٠٠٣٠٢٦٢٤٢

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

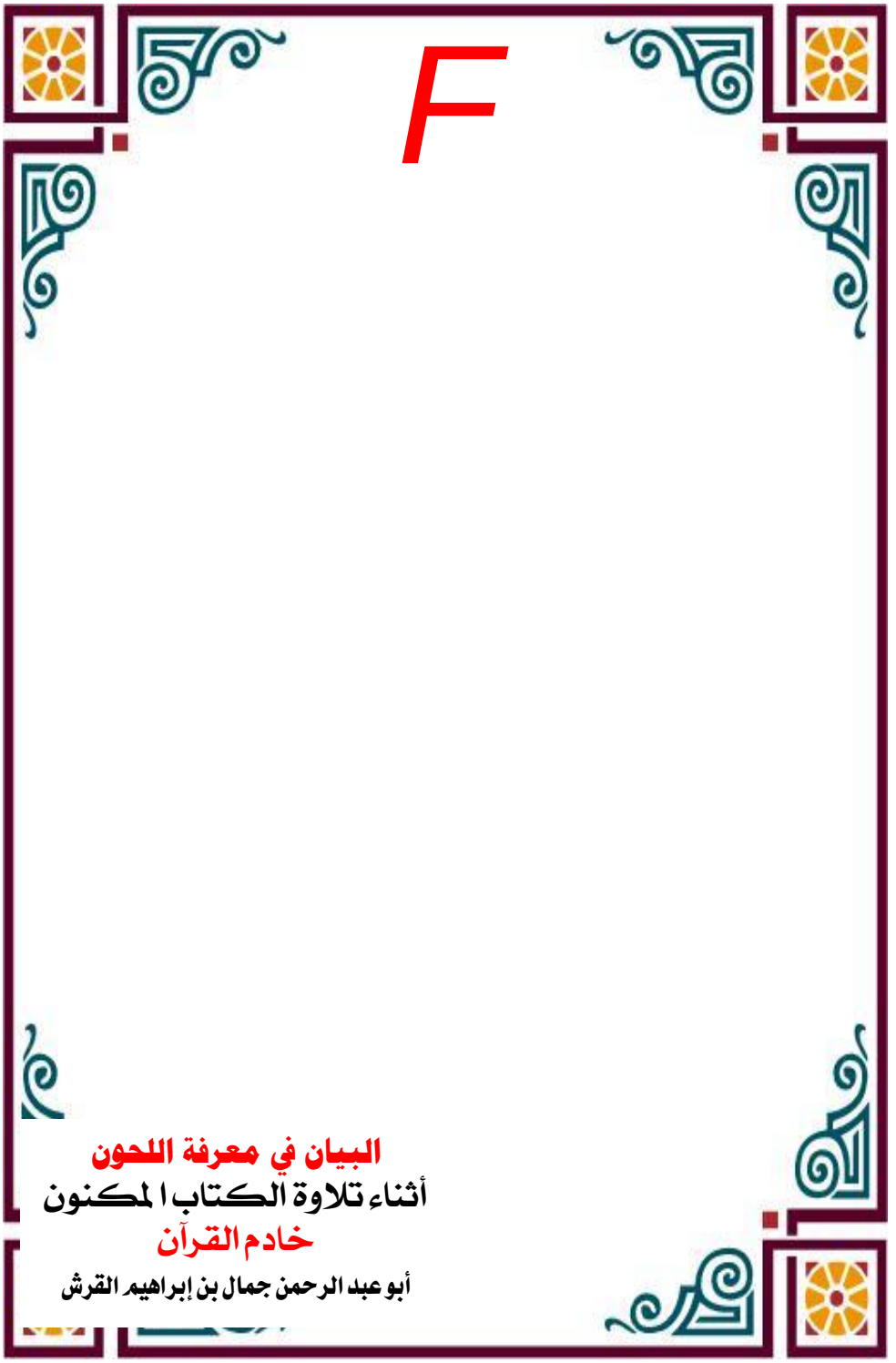

البيان في معرفة اللحون

أثناء تلاوة الكتاب المكنون

خادم القرآن

أبو عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المقدمـــة

الحمد لله وكَفَى، وسَلامٌ على عِبَادِهِ الَّذِينَ اصطفَى، والصلاة والسلامُ عَلَى مُحَمَّدٍ أفصحِ العربِ بيانًا القائل: @المَاهِرُ بِالقرءان مَعَ السَّفَرَةِ الكِرَامِ البَرَرَةِ ..... ! [متفق عليه، البخاري/٤٩٣٧، مسلم/٧٩٨].

فإلى : كلِّ مُعلمٍ للقرءان؛ إلى كلِّ مَن وَهَب نفسَه لخدمة كِتاب الله، جل وعلا، أُهْدي له هذه الرسالةَ المختصرة، وهي صورٌ مِن اللُّحُون المنتشرة أثناءَ تلاوةِ القرءانِ الكريم، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية .

وقد وضعت فيها جملةً من اللُّحُون الجلية والخَفِيَّة، جعلت فيها خـبرة ما تلقَّيته عن مشايخي، وما دَرستُه من كُتُب اللُّحُون، وَجَعَلت ذلك في صورة مُختصرةٍ، كي تكونَ دليلًا ومِفتاحًا لكلِّ مَن يريدُ تَعلُّم القرءانَ الكريمَ أو تَعلِيمَه .

وقمتُ بتقسيمِ الرسالةِ إلى ثلاثةِ مباحثٍ :

المبحث الأول: في اللحْن الجلي، ويكون كما يلي:

١ - في الحُرُوف، وعلاجه: معرفة مخارج الحُرُوف وصفاتها، ولا يكون ذلك إلا بالتلَقِّي .

٢ - في الحركات، وعلاجه: معرفةُ كيفيةِ نُطْقِ الحركاتِ والسكناتِ وقواعدِ اللغةِ العربية.

المبحث الثاني: في اللحْن الخفي:

وعلاجه: معرفةُ كيفيةِ نُطْق الحُرُوفِ والحركاتِ والسكنات .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث: أهمية التلقي

ولزيادة الفائدة: ألحقتُ بالرسالةِ أشرطةً صوْتيةً لبيانِ المقصود .

ولا أقول: إنَّ هذه الرسالةَ ستعالجُ اللَّحْن المتفشِّيَ والواقعَ بين الناس، إنما هي أداةٌ معينة مساعدة، والأصل هوالتلَقِّي والمُشَافَهةُ السماعية، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿ M N O P Q R S T ﴾ [النمل: ٦].

فالله أسألُ أن يجنبنا اللَّحْن في كتابه، وأنْ يُعلـي شأننا بخدمته، وأن يوفِّقَنا لتلاوتِه حقَّ التلاوة، وأنْ يُخلِّقَنا بأخلاقِ القرءانِ، وأنْ يُعِيننَا على تَدَبُّرِ مَعَانيه، والعملِ بما فيه، وأنْ يَجْعَل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الأول

اللَّحْــن الجلي

اللَّحْن في اللغةِ: الميلُ والانْحِراف .

في الاصطلاح: هو خطأ يطرأُ على الألفاظِ، فيخلُّ بموازين القراءةِ، ومقاييسِ التلاوة، وقوانين اللغة العربيةِ والإعراب، سواءٌ ترتبَ عليه إخلالٌ بالمعنى أمْ لا .

سبب تسميته جليًّا: لجلائه وظهوره، وعدم خفائه على أحد، سواءٌ أكانَ مِن القرَّاء، أم مِن غيرهم .

وجوده: وَهَذ النوعُ مِن اللَّحْن قسمان :

القسمُ الأول: في الحُرُوف .

القسمُ الثاني: في الحركات .

صوره في الحُرُوف: يكونُ باستبدال حرفٍ بحرفٍ، أو حَذْف حرف أو زيادة حرف .

صوره في الحركاتِ: يكونُ بإبدال حركة بحركة، أو تسكين متحركٍ أو تحريك ساكن .

سواءٌ ترتبَ على هذا الخطأ تغيُّر في المعنى، أمْ لم يترتب عليه تغير في المعنى .

حكمه : حرَامٌ باتفاقِ العُلماء[(١)] .

---

(١) @هداية القارئ!: (ج/١ ص/ ٥٤) @أحكام قراءة القرءان!: (ص /٣٥)، @سنن القُرَّاء!: (ص /١٢٠) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القسم الأول
من صور اللحن الجلي في الحروف

أولاً: استبدال حرف بـحرف

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري (١) **رَحِمَهُ الله:** أصلُ الخللِ الواردِ على ألسِنَةِ القُرَّاء في هذه البلاد، وما التحق بها، هو إطلاقُ التَفْخِيمات والتغليظاتِ على طريق ألفتها الطباعات، تُلُقِّيت من العَجم، واعتادتها النَّبَط، واكتسبها بعضُ العَرَب. اهـ [النشر: ٢١٥].

وهكذا يتضح من خِلال كلامِ الإمامِ ابنِ الجَزَري: أن اللهجاتِ لها دورٌ بارزٌ في استبدال الحُرُوف، ولكنْ هل يمكن حصر هذه اللُّحُون ؟

في الواقع: أنَّه لا يمكنُ حصرُها، فهي تختلف باختلاف الزمانِ والمكان، ولكنْ لُوحظَ أنَّ أغلبَ اللُّحُون الواقعةِ مرجعُها إلى أسباب، منها :

١ - اتِّحَادُ المَخْرَجِ ٢ - تقارب المَخْرَج

٣- ضَيَاع صفة الحَرْف ٤ - الالتباس

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري رَحِمَهُ الله: فإذا أحكم القارئ النُطْق بكل حرف على حدته، موفيًا حقَّه، فليعمل نفسه بإحكام حالة التركيب، لأنه ينشأ عن التركيب ما لم يكن حالة الإفراد، وذلك ظاهر، فكم ممن يحسن الحُرُوف مفردة

---

(١) هو الإمام العلامة: شمس الدين، أبو الخير مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الجزري، الدمشقي، ولد رَحِمَهُ الله في دمشق سنة ٧٥١ هـ، وتلقى علم القراءات على شيوخها، وسمع الحديث من أصحاب الفخر بن البخاري، رحل إلى مصر مرات فجمع القراءات على علمائها، كما تعلم الحديث والعربية والفقه، له مؤلفات كثيرة نافعة ملأت الآفاق بشهرتـها، توفي بشيراز سنة ٨٣٣ هـ @مقدمة كتاب التمهيد لابن الجزري ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس، ومقارب، وقوي، وضعيف، ومُفَخَّم ومُرَقَّق، فيجذب القوي الضعيف، ويغلب المُفَخَّم المُرَقَّق، فيصعب على اللِّسَان النُطْق بذلك على حقِّه إلا بالرياضة الشديدة حالة التركيب، فمن أحكم صحة اللفظ حالة التركيب حصَّل حقيقة التجويد بالإتقان والتدريب . اهـ [النشر:ج/١ص /٢١٥].

١ـ نماذج من صور استبدال حرف بحرف بسبب اتحاد المخرج:

ويَتَأَكَّدُ اللَّحْنُ إذا تجاور حرفان مُتَّحِدَان مَخْرَجًا .

كاستبدال الجيم شينًا

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بْنُ أبي طالبٍ رَحِمَهُ الله [(١)]: @وإذا وقع بعد الشين جيم : وجب أن تبين الشين، لئلا تقرب من لفظ الجيم، لأنها أختها، ومن مَخْرَجها وذلك نحو: ﴿ 3 ´ μ ﴾ [النساء: ٦٥] ، وشبهه! .

وكاستبدال التاء طاء

وقال رَحِمَهُ الله: وإذا وقعت التاء متحركة قبل طاء، وجب التحَفُّظ ببيان التاء، لئلا يقرب لفظها من الطاء، لأَنَّ التاء من مَخْرَج الطاء نحو: ﴿ T ﴾ [النساء: ٢٥]، اهـ [الرعاية: ٢٠٦] .

وكاستبدال الصاد زايًا:

وقال رَحِمَهُ الله: وإذا سكنت الصاد، وأتت بعدها دال، وجبت المحافظة على تصفية لفظ الصاد، لئلا يخالطها لفظ الزاي؛ لأَنَّ الزاي ، من مَخْرَج الصاد،

(١) هو الإمام العلامة مَكِّي بن أبي طالب القيسي أستاذ القُرَّاء والمجودين ولد سنة خمسين وثلاثمائة بالقيروان، كان من أهل التبحر في علوم القرءان والعربية، حسن الفهم والخلق، جيد الدين والعقل، كثير االتأليف في علوم القرءان، محسنًا مجودًا عالـمًا بمعاني القرءان، @قرأ عليه خلق لا يُحصون! ، وتوفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ، @هداية القاري!: (ج/ ٢ ص/ ٧٣١) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وهي في الصفة أقرب إلى الدال من الصاد إلى الدال وذلك نحو: ﴿ ? ﴾ [الأنفال: ٣٥].

﴿ > ? ﴾ [النحل: ٩] ، اهـ [الرعاية : ص/ ٢١٨] .

قَالَ الإِمَامُ أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (١):

@وكذلك إذا أتى بعد الصاد وهي ساكنة دال: صُفِّيَ ولُخِّصَ وبُيِّنَ إِطْبَاقُهُ، وإلا صار زايًا، وذلك في نحو قوله: ﴿ / 0 ﴾ [النساء: ٨٧] ، ﴿ . ﴾ [الحجر: ٩٤] وما أشبهه! . اهـ (٢)

(١) هو الإمام العلامة المقرئ المفسر اللغوي أبو عمرو عثمان بن سعيد الأموي الداني، أحد الأئمة في القرءان ورواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه، وجمع في ذلك تواليفَ حِسانًا يطول تعدادها، وله معرفة بالحديث وطرقه وأسماء رجاله ونقلته، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن دَيِّنًا، فاضلًا ورعًا سُنِّيًّا @بلغت مؤلفاته : مائة وعشرين كتابًا، ولد عام : ٣٧١، وتوفي بمصر سنة ٤٤٤ !، @هداية القاري!: (ج/ ٢ ص/ ٦٧١ - ٦٧٢)، ومقدمة كتاب التحديد في الإتقان .

(٢) @التحديد في الإتقان!: (ص/ ٢١٨) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمْثِلة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبَبِ اتحاد المخرج

المسمى	الحَرْف	يَتحَوَّل إلى	مِثَالُ	التخريج
أ الحلقية	الهَمْزة	هاء	¶	[البقرة: ١٤٠]
١ - أقصى الحلق	الهاء	همزة	يَسْتَهْزِئُ	[البقرة: ١٥]
	العَيْن	حاء	مَعَهُمْ	[المجادلة: ٧]
٢ - وسط الحلق	الحاء	عين	حَتَّى	[المعارج: ٤٢]
	الغين	خاء	غَاشِيَةٌ	[يوسف: ١٠٧]
٣ - أدنى الحلق	الخاء	غين	يَخْشَىٰ	[الأعلى: ١٠]
الشجرية	الجيم	الشين	الرَّجِيمِ	[النحل: ٩٨]
	الجيم	ياء	جَاءَ	[النصر: ١]
	الشين	جيم	الرُّشْدِ	[الجن: ٢]
النطعية	الطاء	تاء	اضْطُرَّ	[البقرة: ١٦٣]
	التاء	طاء	أَلَمْ تَرَ	[الفيل: ١]
	التاء	دال	تَتْبَعُهَا	[النازعات: ٧]
	الدال	تاء	مُزْدَجَرٌ	[القمر: ٤]
الأسلية	الصاد	سين	ٱلصَّآخَّةُ	[عبس: ١٣٣]
	الصاد	زاي	يُصْدِرَ	[القصص: ٢٣]
	السين	صاد	سَقَرَ	[القمر: ٤٨]
	السين	زاى	اسْجُدُوا	[البقرة: ٣٤]
	الزاي	سين	الزَّقُّومِ	[الصافات: ٦٢]
اللثوية	الظاء	ذال	r	[الجمعة: ٥]
	الذال	ظاء	ذَاقُوا۟	[الحشر: ١٥]
	الذال	ثاء	اذْكُرُوا	[الأحزاب: ٩]
الشفوية	الباء	ميم	رَبَّهُمْ	[العاديات: ١١]
	الميم	باء	هُمْ فِيهَا	[المجادلة: ١٧]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كيفية معالجة اللَّحْن الواقع بين الحَرْفين المشتركين مَخْرَجًا

يكون العلاج بتحقيق الصفات، وذلك بعمل مُقَارنة بين الحَرْفين في الصفات، وليس للمَخْرَج دور في العلاج لأَنَّ الحَرْفين مُتَّحِدَانِ مَخْرَجًا .

مِثَالُ: استبدال الذال ظاء في كلمة ﴿ذَاقُوا﴾ .

السَّبَبُ هو:

اتِّحَادُ المَخْرَجِ، إذ الحَرْفان يخرجان من طرف اللِّسَان من جهة ظهره مع ما فوقه من أصول الثنايا العليا، وضَيَاع الصفات، ولكن ما الصفة التي ضاعت فأدى ذلك إلى استبدال أحدُ الحَرْفين بالآخر ؟

يمكن معرفة ذلك من خلال عمل مُقَارنَة بين الحَرْفين في الصفات .

المُقَارنَة:

الذال	الجَهْر	الرَّخَاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
الظاء	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الإصمات

الملاحظ:

أن الحَرْفين كليهما يشتركان في (الجَهْر والرَّخَاوة، الإصمات) إلا أن الذال تتَمَيَّز باستفالها وانفتاحها، والظاء تتَمَيَّز باستعلائها وإطباقها .

ويمكن اختصار القول بأن الذال تتَمَيَّز باستفالها؛ لأَنَّ كُلّ مستفل منفتح وليس العكس، والظاء تتَمَيَّز بإطباقها؛ لأَنَّ كُلّ مطبق مستعل وليس العكس.

أي لولا استفال الذال لكانت ظاء، ولولا إطباق الظاء لكانت ذالًا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ـ استبدالُ حرْفٍ بـحرف بسبب تقارب الـمَخْرَج:

اللهجات تبدل الهاء حاء ويَتَأَكَّدُ اللَّحْن عند تجاورهما:

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري: والحاء تجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مقاربها، لاسيما إذا سكنت، فكثير ما يقلبون الهاء في ﴿ % ﴾ [الإنسان:٢٦]، حاء، لضعف الهاء، وقوة الحاء، فتجذبها، فينطقون بحاء مُشَدَّدة، وكل ذلك لا يجوز إجماعًا . اهـ . [النشر ج/١ ص/٢١٨].

واللهجات تبدل القاف غينًا مطلقًا ويَتَأَكَّدُ اللَّحْن عند تجاورهما:

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بْنُ أبي طالبٍ: ويجب أنَّ يتحفظ ببيان الغين إذا وقع بعدها عين أو قاف، لقرب مَخْرَجها منهما، فيخاف أن يلتبس اللفظ بالإخفاء، أو بالإدغام في ذلك، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ½ ¾ تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ [آل عمران: ٨]، [اهـ الرعاية : ص/ ١٦٩].

واللهجات تبدل الضاد ظاء ويَتَأَكَّدُ اللَّحْن إذا تجاورا

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري :

وإنْ تَلاقَيـــــا البَـيانُ لازِمُ ... أنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعَضُّ الظَّـالِمُ

واللهجات تبدل القاف كافًا ، ويَتَأَكَّدُ اللَّحْن عند تجاورهما .

قَالَ الإِمَامُ السَّخَاوِي (١):

والقَافَ بـيِّنْ جَهْرَهَا وعُلُوَّهَـا ... والكَافَ خَلِّصْهَا بِحُسْنِ بَيَـانِ

إنْ لَمْ تُحَقِّقْ جَهْرَ ذَاكَ وهَمْسُ ذَا ... فَهُمَا لأَجْلِ القُرْبِ يَخْتَلِطَـــان

---

(١) هوالإمام علم الدين أبي الحسن علي بن مُحَمَّد السَّخَاوِي المقرئ المحقق المجود المفسر النحوي اللغوي الشافعي شيخ مشايخ الإقراء بدمشق، قرأ عليه خلق كثير إلى الغاية، ولد سنة ثمان أوتسع وخمسين وخمسمائة بسخا من أعمال مصر، وهو أول من شرح الشاطبية، له مصنفات متعددة منها: @جمال القُرَّاء وكمال الإقراء!، توفي سنة ٦٤٣هـ، @هداية القارئ!: (ص/ ٦٨٥، ٦٨٦) باختصار .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمْثِلة تطبيقية على استبدال حرف بـحرف بسبب تقارب المَخْرَج

مَخْرَج خاص	الحَرْف	يَتَحَوَّل إلى	مِثالُ	التخريج
أقصى وسط أدنى	الهاء	حاء	وَسَبِّحْهُ	[الإنسان:٢٦]
	الهاء	ألف	الْقَارِعَةُ	[القارعة: ١]
	الحاء	هاء	الْحَمْدُ	[الفاتحة: ١]
	الغين	قاف	الْمَغْضُوبِ	[الفاتحة: ٧]
ألهوية	القاف	كاف	خَلَقَكُمْ	[الزمر: ٦]
	القاف	غين	الْمُسْتَقِيمَ	[الفاتحة: ٥]
	القاف	G	قَدْ	[الممتحنة: ١]
	الكاف	قاف	تَكْفُرُونَ	[الأنعام: ٣٠]
	الكاف	شين	إِيَّاكَ	[الفاتحة: ٣]
	الكاف	G	أَكْبَرُ	[غافر: ١٠]
ألشجرية	الجيم	G	جَاءَ	[النصر: ١]
أللحافة	الضاد	دال	اضْرِبْ	[الشعراء:٦٣]
	الضاد	طاء	C	[الفاتحة: ٧]
	الضاد	تاء	أَفَضْتُمْ	[النور: ١٤]
	الضاد	ظاء	الْمَغْضُوبِ	[الفاتحة: ٧]
أللثقية	اللام	نون	!	[الفاتحة: ١]
	النُّون	لام	أَنْعَمْتَ	[الفاتحة: ٥]
	الرَّاء	واو	G	[الرحمن: ١]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كيفية معالجة اللحن الواقع بين الحرفين المتقاربين مخرجًا

العلاج: يكون بتحقيق المَخْرَج والصفات .

١ - مِثَالُ: استبدال الهاء ألفًا في كلمة ﴿ , - ﴾ [القارعة: ١] تقرأ لحنًا @القارعا! .

العلاج: يكون بإخراج الهاء من أقصى الحلق بدلًا من الجوف .

وتحقيق الصفات يكون بعمل مقارته بين الحَرْفين ثم يعطى كُلّ حرف حقه من الصفات .

الكيفية: نجري مُقَارنَة بين الصفتين .

الألف	الجَهْر	الرَّخَاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات
الهاء	الهَمْس	الرَّخَاوة	الاستفال	الانفتاح	الإصمات

الملاحظ: أنَّ الحَرْفين كليهما @رخويان، مستفلان، منفتحان، مصمتان! إلا أنَّ الأَلِف تتَمَيَّز عن الهاء بجهرها والهاء بهمسها .

- إذ لولا مَخْرَج وهمس الهاء لصارت ألفًا .

٢ - مِثَالُ: استبدال الضاد إلى تاء في كلمة [j] .

الكيفية: نجري مُقَارنَة بين الصفتين .

الضاد	الجَهْر	الرَّخَاوة	مستعلية	مطبقة	الإصمات
التاء	الهَمْس	شديدة	مستفلة	منفتحة	الإصمات

العلاج: يكون بإخراج الضاد إحدى حافتي اللسان مع ما يليها من الإضراس العليا، وإعطاء الضاد حقها من الجهر والرخاوة والإطباق .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣ـ استبدالُ حرفٍ بـحرفٍ بسبب ضَيَاعِ صفاته:

قَالَ العَلامَةُ مُحَمَّد مَكِّي [(١)] **نصر رَحِمَهُ الله:** اعلم أنَّ كُلّ حرفٍ شارك غيره في مَخْرَجه، فإنَّه لا يمتاز عن مُشاركه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في صِفاته، فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمَخْرَج.

فالهَمْزة والهاء اشتركتا مَخْرَجًا وانفتاحًا واستفالًا، وانفردت الهَمْزة بالجَهْر والشِّدَّة، فلولا الهَمْس والرَّخاوة اللذان في الهاء مع شدة الخفاء لكانت همزة، ولولا الشِّدَّة والجَهْر اللذان في الهَمْزة: لكانت هاء.

والعَيْن والحاءُ المهملتانِ اشتركتا مَخْرَجًا وانفتاحًا واستفالًا، وانفردت الحاء بالهَمْس والرَّخاوة، فلولا الجَهْر وبعض الشِّدَّة في العَيْن : لكانت حـــاء، ولولا الهَمْس والرَّخاوة في الحاء لكانت عَيـــنًا.

والغَين والخاء المعجمتان اشتركتا مَخْرَجًا ورَخاوة واستعلاءً وانفتاحًا، وانفردت الغين بالجَهْر.

والجيم والشين والياء اشتركت مَخْرَجًا وانفتاحًا واستفالًا وانفردت الجيم بالشِّدَّة، واشتركت الجيم مع الياء في الجَهْر، وانفردت الشين بالهَمْس والتفشي، واشتركت مع الياء في الرَّخاوة.

والطاء والدال والتاء اشتركت في المَخْرَج والشِّدَّة، وانفردت الطاء بالإطباق والاستعلاء والتَفْخِيم، فلولا هذه الثلاثة: لكانت دالًا . اهـ [(٢)] .

---

(١) هو العلامة مُحَمَّد مَكِّي نصر الجريسي عالم كبير في التجويد والقراءات وغيرهما، مصري، له مؤلفات يرجع إليها ويعول عليها منها نـهاية القول المفيد الَّذِي استمده من أربعة وعشرين كتابًا من الكتب المشهورة اهـ . @هداية القارئ!: (ج/ ٢ ص/٧٢٥)، مقدمة نـهاية القول المفيد .

(٢) @نهاية القول المفيد!: (ص /٦٠) باختصار .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمْثِلة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب ضيَاع صفاته

عَدَمُ بَيَان	الحَرْف	يَتَحَوَّل إلى	مِثَالُ	التخريج
أ لهمس	الحاء	عين	حَتَّى	[المعارج: ٤٢]
	الهاء	ألف	لُمَزَةٍ	[الهمزة: ١]
	الخاء	غين	يَخْشَى	[عبس: ٩]
	الصاد	زاي	يُصْدِرَ	[القصص: ٢٣]
	الفاء	V	تَفْضِيلًا	[الإسراء: ٢١]
	السين	زاي	الْمَسْجِدِ	[الإسراء: ١]
	الكاف	G	أَكْبَرُ	[القلم: ٣٣]
	التاء	دال	تَتْبَعُهَا	[النازعات: ٧]
أ لجهر	العَيْن	حاء	أَعْهَدْ	[يس: ١٦]
	الذال	ثاء	يَذْكُرُونَ	[الصافات: ١٣]
	الأَلِف(١)	هاء	r	[الأعلى: ١]
	الغين	خاء	يَغْشَاهُمُ	[العنكبوت: ٢٥]
	الزاى	سين	كَنَزْتُمْ	[النور:٣٥]
	الدال	تاء	الدِّين	[الماعون: ١]
	الظاء	ثاء مُفَخَّمة	r	[الجمعة: ٥]
	الجيم(٢)	شين	الرَّجِيمِ	[النحل: ٩٨]
أ لشدة	القاف	غَيْن	الْقَدْرِ	[القدر: ١]
	الجيم	شين	جَعَلَ	[ق: ٢٦]
	التاء	سين	تَتْلُو	[يونس: ٦١]

١ - لولا مَخْرجُ الأَلِف وجهرُها لصارت هاء.

٢ - ولولا جهر وشِدَّة الجيم لصارت شينًا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمْثِلَة تطبيقية على استبدال حرف بـحرف بسبب ضَيَاع صفاته

عَدَمُ بَيَانِ	الحَرْف	يَتَحَوَّل إلى	مِثَالُ	التخريج
الرَّخَاوة	الضاد	طاء	أَفَضْتُمْ	[النور: ١٤]
	الغَيْن	قاف	لا تُزِغْ قُلُوبَنَا	[آل عمران: ٨]
	الشين	جيم	رُشْدَهُ	[الأنبياء: ٥١]
التوسط	العَيْن	همزة	يَعْمَلُونَ	[المجادلة: ١٥]
الاستعلاء مع المكسور لسهولة ترقيقه	الطاء	تاء	يُطِعِ	[النساء: ١٣]
	الظاء	ذال	ظِلالُهُ	[النحل: ٤٨]
	الضاد	دال	يُضِلَّ	[محمد: ٤]
	الصاد	سين	تَصِيرُ	[الشورى: ٥٣]
	القاف	كاف	قِيلَ	[المنافقون: ٥]
الاستعلاء مع الساكن لسهولة ترقيقه	الطاء	تاء	أَيَطْمَعُ	[المعارج: ٣٨]
	الظاء	ذال	يَظْلِمُونَ	[الشورى: ٤٢]
	الضاد	دال	اضْرِبْ	[الشعراء: ٣٦]
	الصاد	سين	اصْبِر	[ص: ١٧]
	القاف	كاف	يَقْدِر	[البلد: ٥]
الاستعلاء مع المضموم لصعوبة تحقيق التَفْخِيم معه	الطاء	تاء	الطُّورِ	[الطور: ١]
	الضاد	دال	ضُرِبَ	[الزخرف: ٥٧]
	الظاء	ذال	ظُلِمَ	[النساء: ١٤٨]
	الصاد	سين	الصُّورِ	[الزمر: ٦٧]
	القاف	كاف	قُلْ	[الإخلاص: ١]
الاستفال مع المضموم لسهولة استعلاء اللِّسَان مع المضموم	التاء	طاء	تُرْجِي	[الأحزاب: ٥١]
	الذال	ظاء	ذُقْ	[الدخان: ٤٩]
	الدال	ضاد	تَدُورُ	[الأحزاب: ١٩]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤ـ استبدال حرف بـحرف بسبب الاشتباه (الالتباس):

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بْنُ أَبِي طالبٍ رَحِمَهُ الله:

وإذا وقع لفظ لمعنى: هو بالسين أشبهَ لفظًا آخر لمعنى آخر هو بالصاد، وجب البيان للسين، لاشتباه اللفظين(١)، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ ¼ ½ ﴾ [طه: ٦٢] يبيِّن لفظ السين لئلا يصير إلى لفظ قوله: ﴿ ½ ¾ ﴾ [نوح: ٧]، فالأول من السِّرّ، والثاني من الإصرار . اهـ(٢).

قَالَ الإِمَامُ أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني عن حرف الصاد:

وكذلك يلزم أنَّ يتعمل تخليص الصاد من السين فيما يتفق لفظه ويختلف معناه بما تقدم وذلك نحو:

﴿ ! " # $ ﴾[الأنبياء:١٢]، ونحـو ﴿ ¯ ° ± ² ﴾ [الزخرف: ٣٢]، ﴿وَلَا » ¬ ® ¯] [الأنبياء: ٤٣] .اهـ(٣).

وقَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري :

وخَلِص انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَـى خَوفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورًا عَصَى

---

(١) **والمعنى**: وإذا ورد لفظان شبيهان لفظًا، مختلفان في المعنى، وكان أحدهما بالسين والآخر بالصاد: وجب البيان للسين .

(٢) @الرعاية ! : (ص / ٢١٤) .

(٣) من كتاب @التحديد في الإتقان!: (ص / ٣١٥) .

فوائد :

١ - قد يترتب على ضَيَاع الصفة لحن جلي أو خفي:

فمِثَالُ الجلي: استبدال الغَيْن بالخاء نحو: @**يَغْشَى!** تقرأ لحنًا (يخشى) .

ومِثَالُ اللَّحْن الخفي: عدم بيان الهَمْس في التاء في: @**تَتْلُونَ!**، والكاف في كلمة @**تَكْتُمُونَ!** فهذا اللحن خفي؛ لأنه لا يترتب عليه استبدال حرف بحرف .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمْثِلَة تطبيقية على استبدال حرف بـحرف بسبب الالتباس

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
السين	صاد	وَعَسَى (١)	وَعَصَى (٧)
		سُورَةٌ (٢)	صُورَةٍ (٨)
		وَأَسَرُّوا (٣)	وَأَصَرُّوا (٩)
		يُسْحَبُونَ (٤)	يُصْحَبُونَ (١٠)
		يُسِرُّون (٥)	يُصِرُّونَ (١١)
		قَسَمْنَا (٦)	قَصَمْنَا (١٢)

/

(١) [البقرة: ٢١٦]، @**وَعَسَى**!: حرف يفيد الرجاء .
(٢) [التوبة: ٦٤] .
(٣) [يونس: ٥٤]، @**وَأَسَرُّوا**!: من الإسرار .
(٤) [غافر: ٧١]، @**يُسْحَبُونَ**!: من السحب .
(٥) [النحل : ٢٣].
(٦) [الزخرف: ٣٢]، @**قَسَمْنَا**!: من القسمة .
(٧) [طه: ١٢١]، @**وَعَصَى**!: من العصيان .
(٨) [الإنفطار: ٨].
(٩) [نوح: ٧]، @**وَأَصَرُّوا**!: من الإصرار .
(١٠) [الأنبياء: ٤٣]، @**يُصْحَبُونَ**! : أي يمنعون منَّا و يجارون أم ينصرون.
(١١) [الواقعة: ٤٦]، @**يُصِرُّونَ**!: من الإصرار
(١٢) [الأنبياء: ١١]، @**قَصَمْنَا**!: أي أهلكنا .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تأمل أمثلة تطبيقية على استبدال حرف بحرف بسبب الالتباس

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
السين	صاد	أَسْرَهُمْ (١) مُحْسِنِينَ (٢) وَنَسْرًا (٣) بِسُورٍ (٤) وَبَسَرَ (٥) وَتَسِيرُ (٦)	إِصْرَهُمْ (٧) مُحْصِنِينَ (٨) نَصْرًا (٩) الصُّورِ (١٠) البَصَرِ (١١) تَصِيرُ (١٢)

(١) [الإنسان: ٢٨]، @أَسْرَهُمْ! : من الأسر .
(٢) [الذاريات: ١٦]، @مُحْسِنِينَ! : من الإحسان أي محسنين في العمل .
(٣) [نوح: ٢٣]، @وَنَسْرًا! : اسم لصنم .
(٤) [الحديد: ١٣]، @بِسُورٍ! : هو سور الأعراف .
(٥) [المدثر: ٣٢]، @وَبَسَرَ! : زاد في القبض والكلوح والكره .
(٦) [الطور: ١٠]، @وَتَسِيرُ! : من السير .
(٧) [الأعراف: ١٥٧]، @إِصْرَهُمْ! : من الإصر وهو الثقل .
(٨) [النساء: ٣٤]، @مُحْصِنِينَ! : من الإحصان وهو التعفف عن الزنا .
(٩) [الأعراف: ١٩٣]، @نَصْرًا! : من النصر .
(١٠) [الزمر: ٦٣]، @الصُّورِ! : قرنٌ من نور ينفخ فيه النفخة الأولى للفناء والثانية للإحياء .
(١١) [النحل: ٧٧]، @الْبَصَرِ! : وهو الإبصار .
(١٢) [الشورى: ٥٣]، @تَصِيرُ! : من التصيير، وهو الرجوع والانتهاء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تابع الأَمْثِلَة التطبيقية

تحويل	إلى	نحو التباس كلمة	بكلمة
السين	زاي	رِجْسٌ (١)	رِجْزَ (٢)
الذال	ظاء	مَحْذُورًا (٣) المُنْذَرِينَ (٤)	مَحْظُورًا (٥) المُنْظَرِينَ (٦)
الضاد	ظاء	نَاضِرَةٌ (٧)	نَاظِرَةٌ (٨)
التاء	طاء	يَقْنُتْ (٩)	يَقْنَطُ (١٠)
الكاف	قاف	مَرْكُومٌ (١١)	مَرْقُومٌ (١٢)

(١) [المائدة: ٩٠]، @رِجْسٌ!: استعملت على معنى @الخبث والقذر، والحرام، والعذاب! .
(٢) [الأنفال: ١١]، @رِجْزَ!: استعملت على معنى الوسوسة، والعذاب .
(٣) [الإسراء: ٥٧]، @مَحْذُورًا!: وهو التيقظ والاستعداد حتى لا يقع فيما يكره .
(٤) [الصافات: ١٧٧]، @الْمُنْذَرِينَ!: من الإنذار وهو التخويف .
(٥) [الإسراء: ٢٠]، @مَحْظُورًا!: من الحظر، وهو المنع .
(٦) [الحجر: ٣٧]، @الْمُنْظَرِينَ!: من الإنظار، أي: من المؤخرين .
(٧) [القيامة: ٢٢]، @نَاضِرَةٌ!: من النضرة، وهو الحسن والنعمة .
(٨) [القيامة: ٣٢]، @نَاظِرَةٌ!: من النظر .
(٩) [الأحزاب: ٣١]، @يَقْنُتْ!: من القنوت، وهو الطاعة والاستجابة .
(١٠) [الحجر: ٥٦]، @يَقْنَطُ!: من القنوط، وهو اليأس .
(١١) [الطور: ٤٤]، @مَرْكُومٌ!: متراكم بعضه فوق بعض .
(١٢) [المطففين: ٩]، @مَرْقُومٌ!: أي: مختوم ومكتوب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: مِن صُوَرِ اللَّحْن الجلي(حَذْف الحَرْف)

وهو قسمان

(أ) قسم ظاهر للقراء مِثَالُ حَذْف الأَلِف:

نحو: ﴿L M ﴾ [لقمان: ١٣]، تقرأ لحنًا: @لتشرك! .

(ب) قسم يخفى على القُرَّاء وأكثره مع ما يأتي:

الحُرُوف المتطرفة نحو: ﴿وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ [النصر:٣]، ﴿ B ﴾ [الضحى: ١]، ﴿ ¯ ﴾ [النحل:٥].

قَالَ العَلامَةُ مَكِّي بن أبي طالب: وكل حرف مُشَدَّد مقامُ حرفين في الوزن واللفظ، والحَرْف الأول منهما ساكن والثاني منهما متحرك .

فيجب على القارئ أن يتبين المُشَدَّد حيث وقع، ويعطيه حَقَّه ويميزه ممَّا ليس بمُشَدَّد؛ لأنَّه إنْ فرَّط في تشدِيده حَذْف حَرفًا من تلاوته .اهـ . [الرعاية: ٢٤٥] .

* **الحَرْف المُشَدَّد غير الموقوف عليه نحو:** ﴿إِيَّاكَ﴾ [الفاتحة: ٥] ﴿ q ﴾ [الفاتحة: ٢]،﴿ C ﴾ [الفاتحة: ٧].

الحَرْف المُشَدَّد الموقوف عليه:

قال أبو الحسن الصفاقسي (١): اعلم أنَّ الوقف على المُشَدَّد فيه صعوبة على اللِّسَان؛ إذ فيه النُطْق بساكنين غير منفصلين، فإذا وقفوا على نحو

(١) هو العلامة أبو الحسن على بن مُحَمَّد النوري الصفاقسي، ولد بمدينة صفاقس سنة ألف وثلاثة وخمسين من الهجرة، رحل إلى تونس وتلقى عن علمائها، واشتغل بالعلم ثم رحل إلى مصر ليتلقى في الأزهر، وهناك توسع في الأخذ عن المشايخ، يعد النوري صاحب مدرسة خاصة تهتم قبل كل شيء بالقرءان من حيث صحة الأداء وصرف كل جهوده لذلك، له مؤلفات متنوعة، منها في علوم القرءان والعقيدة والفقة . @من مقدمة كتاب تنبيه الغافلين باختصار !.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

﴿ ¨ ﴾ [القمر٢]، ﴿الْحَقُّ﴾ [النبأ: ٣٩]، ﴿صُمٌّ﴾ [البقرة :١٨]، ﴿الدَّوَابِّ﴾ [الأنفال: ٢٢]، ﴿صَوَافَّ﴾ [الحج: ٣٦]، ﴿جَانٌّ﴾ [النمل:١٠]، ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ [النساء: ١٢]، وقفوا على حرف ساكن من غير تشديد وهذا خطأ لا يجوز .اهـ[(١)].

أمْثِلَة تطبيقية على حَذْف الحَرْف المتطرف في حالة الوقف

١- بحذف المخفف: وأكثره مع ما يلي:

الحَرْف	مِثَالُ
الهاء	@ , ! [القارعة: ١]، @وَاسْتَغْفِرْهُ! [النصر: ٣]
الألف	@الأَعْلَى! [الأعلى: ١] ، @تَوَّابًا! [النصر: ٤]، @تُرَابًا! [النبأ: ٤٠]
الهمزة	@ ¯ ! [النحل: ٥]
الياء	@وَاخْشَوْنِي! [البقرة: ١٥٠]

(١) @تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين! : (ص/ ١٤٢) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- بتخفيف المشدّد وأكثر مع ما يلي:

الحَرْف	مِثَالُ
الياء	@الْوَلِيُّ! [الشورى: ٩]، @الْحَيُّ! [غافر: ٩٥]، @الْعَلِيُّ! [الحج: ٦٢]
الرَّاء	@ مُسْتَمِرٌّ! [القمر: ٢]، @مُسْتَقِرٌّ! [القمر: ٣]، @وَأَمَرُّ! [القمر: ٤٦]، @غَيْرَ مُضَارٍّ! [النساء: ١٢].
اللام	@الأَذَلَّ ! [المنافقون: ١٠].
الواو	@لَعَفُوٌّ! [الحج:٦٠]، @الْعَدُوُّ! [المنافقون: ٤]
حروف القلقلة	@الْحَقُّ! [النبأ: ٣٩]، @وَتَبَّ! [المسد: ١]، @الْحَجَّ! [البقرة: ١٦٩]، @أَشَدُّ! [الحشر:١٣]، @الدَّوَابِّ! [الأنفال: ٢٢].
الميم	@صُمٌّ ! [البقرة: ١٨].
النون	@جَانٌّ! [النمل: ١٠].
الفاء	@صَوَافَّ! [الحج: ٣٦]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثا: من اللُّحُون الجلية (زيادة حرف)

ويأتي على صُوَر:

١- بسبب الإفراط والمغالاة في تحقيق الحركات حتى يصل الأمر إلى إشباع الحركة بحيث يتولد منها حرف .

قَالَ الإِمَامُ السَّخَاوِي: ومما ينبغي أن لا يشبع الكسرة في نحو: ﴿**لا شِيَةَ فِيهَا**﴾، [البقرة: ٧١]، ﴿**الْغَاشِيَةِ**﴾ [الغاشية: ١]، ﴿**وَدِيَةٌ**﴾ [النساء: ٩٢]، ونحو ذلك من الكسرات الكائنة قبل هذه الياءات المفتوحة وذلك لحن .اهـ (١) .

٢- بسبب تشديد المخفف .

٣- بسبب زيادة الياء الزائدة المحذوفة لعدم الدراية بقواعد الرسم العثماني مما حذف وأثبت .

(١) @جمال القُرَّاء وكمال الإقراء!: (ج /٢ ص / ٣٤٣) .
قَالَ العَلامَةُ علي مُحَمَّد الضباع: ويجب على القارئ أن يحترز في حالة إخفاء النون من أن يشبع الضمَّة قبلها أو الفتحة، أو الكسرة لئلا يتولد من الضمَّة واو، في مثل: @**كُنْتُمْ، عَنْكُمُ!** فإن ذلك كله خطأ فاحش، والجهل ليس بعذر، @منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال!: (ص / ٦١).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- بسبب الإفراط والمغالاة في التحقيق

الحذر من إشباع	مِثَالُ
الحركة إذا جاء بعدها ساكن	@ ! ! [الفاتحة:١]، @أَحَدٌ! [الإخلاص:١] @الصَّمَدُ ! [الإخلاص:٢].
	@الْمُدَّثِّر! [المدثر:١]، @عَلَيْهِمْ! [الفيل:٣]، @النُّذُرُ! [الأحقاف:٢١]، @هُمْ بِهِ! [النحل:١٠٠].
الكسرة التي بعدها ياء مفتوحة	@ . / ! [الفاتحة: ٤]، @لا شِيَةَ! [البقرة:٧١]، @ e ! [العاديات:١]
الضمَّة التي بعدها واو مفتوحة	@نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ! [الفاتحة: ٤]
إشباع الحُرُوف المتوالية	@ v ! [البقرة: ١٣٢].
حركة الحَرْف المُرَقَّق عندما يجاور حرفًا مُفَخَّمًا	@ } ~ ! [الجاثية: ١٩]

٢- زيادة حرف بسبب تشديد المخفف المتطرف

الحَرْف	الأَمْثِلَة
الرَّاء	@وَازْدُجِرَ! [القمر:٩] ، @النُّذُرُ! [الأحقاف: ٢١] ، @النَّارِ!، @قَدِيرٌ! [المدثر: ٣١].
الواو واليـــاء المديتان	@اصْبِرُوا وَصَابِرُوا! [آل عمران:٢٠٠] ، @ ` a ! [الناس:٥]
الياء الشجرية	@أَفَعَيِينَا ! [ق: ١٥]، @خَيْرُ! [البينة:٧].
الهَمْزة	@وَإِذَا! [الزلزلة:١]، @ ¶ ! [المعارج:٤]، @ ^ ! [النازعات:١٤].
اللام ، حروف القلقلة	@الْجَمِيلَ! [الحجر: ٨٥]، @أَحَدٌ! [الإخلاص:١] ، @ 7 ! [الفلق:١].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القسم الثاني
من صور اللحن في الحركات

١ـ أهمية الدراية بقواعد اللغة العربية

قال أبو بكر بن مجاهد في وصف حملة القرءان :

من حملة القرءان: المُعرِبُ العالمُ بوجوه الإعرابِ، والقراءات، العارفُ باللغاتِ ومعاني الكلام، العالمُ البصيرُ بعيبِ لفظ القراءة، المنتقدُ للآثار، فذلك الإمام الَّذِي يفزع إليه حُفَّاظ القرءانِ مِن كُلِّ مِصرٍ من أمصارِ الإسلام .

قالَ: ومنهم من يُعْرِب ولا يُلحن ولا عِلْم عنده غير ذلك، فذلك كالأعرابيّ الَّذِي يقرأ بلُغَته ولا يقدِر على تحويلِ لسانِه فهو مطبوعٌ على كلامه .

قال: ومنهم من يؤدي ما سمعه ممن أخذ عنه، وليس عنده إلا الأداء لِما تَعلَّم، لأنَّه لا يعرِف الإعرابَ ولا غيرَه، فذلك الحافظُ فلا يلبثْ مِثلُه أنْ ينْسَى إذا طال عهدُه، فيضيع الإعراب لشِدَّة تَشَابُهِه عليه، وكثرةِ ضَمِّه وفَتْحِه وكسرِه في الآيةِ الواحدةِ، لأنَّه لا يعتمدُ على عِلْم بالعربيةِ، ولا به بَصَرٌ بالمعاني يَرجع إليه، وإنما اعتماده على حِفْظِه وسَمَاعه .

وقد يَنْسَى الحَافِظُ فيضيع السَّمَاع، ويشْتَبِه عليه الحُرُوف، فيقرأ بِلَحْنٍ لا يعرِفه، وتدْعُوه الشُّبهَة إلى أنْ يَرْوِيَه عَن غَيره، ويُبَرِئ نفْسه، وَعَسَى أنْ يكُون عندَ الناسِ مُصدَّقًا فَيُحْمَل ذلك عنه، وقد نَسِيَهُ وأوْهَم فيه، وحبَسَ نفْسَه عَلى لُزُومِه والإصرارِ عليه

أو يكون قد قرأَ على مَن نَسِيَ وضَيَّعَ الإعرابَ ودخلتْه الشُّبهة فتوهم، فذلك لا يُقلَّد القراءة ولا يُحتَجَّ بنقله .اهـ [الرعاية ص / ٩٠-٩١].

رَوَى مُحَمَّد بنُ القاسم الأنباريّ: أنَّ زيادًا بعث إلى أبي الأسودِ، فقال له: يا أبا الأسودِ، إنَّ هذه الحَمراءَ قد كثُرت وأفسدَت مِن ألسُنِ العربِ، فلو

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وضعْتَ شيئا يُصْلح به النَّاسُ كلامَهم ويُعْربُون بِه كتابَ الله، فأبَى ذلك أبو الأسودِ وكرِهَ إجابةَ زيادٍ أي : لَمَّا سألَ، فوجَّه زيادٌ رجلًا، وقال: اقعُدْ في طريق أبي الأسود؛ فإذا مرَّ بكَ فاقرأ شيئًا من القرءانِ، وتعمَّدِ اللَّحْنَ فيه، ففعلَ ذلك، فلمَّا مرَّ أبو الأسود رفَع الرجلُ صوتَه، يقرأ قوله تعالى: ﴿F E D J H G I﴾ [التوبة: ٣]، بكسر اللام في @ورسُولِهِ!، فاستعظم ذلك أبو الأسود، وقال: عزَّ وجْه الله أنْ يبرَأ مِن رسوله، ورأيت أنْ أبدأ بإعرابِ القرءان .اهـ (١).

ورَوَى الأنباريّ: أنَّ أعرابيًّا في زمنِ عُمَر لَمَّا سمِع رجُلًا يقرؤُها بالجرِّ، قال: @والله ! مَا أنزلَ هذا على نبيِّهِ مُحَمَّدٍ j ! .اهـ (٢).

عن ابنِ بريدةَ t عن رجل من أصحاب النبي j قال: @لأنْ أقرأَ آيةً بإعرابٍ : أحبُّ إليَّ مِن أنْ أقرأ كذا وكذا آيةً بغير إعرابٍ !.

ورُوي عن عمرو بنِ دينارٍ، قال: كَتَب عُمَر إلى أبي موسى: أما بعد: فتفقَّهوا في السُّنة، وتفقَّهوا في العربية، وأعرِبُوا القرءان فإنَّه عربيٌّ، وتمَعْدَدوا فإنَّكم مَعْدِيُّون . اهـ (٣).

قلت: فعلى القارئِ أنْ يُعْطيَ عِنايةً خاصَّةً بحركات القرءان الكريم، لِمَا قد يترتبُ على ذلك من الإخلال بمبنى الكلمةِ ومعانيها؛ فيخلُّ بمرادِ الشارعِ الحكيم، وأكثرُ ما يُلاحظُ مع المبتدئين في ذلك: هو الخلط بين الكلمات المتفقةَ في الحُرُوف المختلفة في الحركات، كالخلط بين: ﴿**يَفْتُرُونَ ويَفْتَرُونَ**﴾، ﴿**سِخْرِيًّا بـ سُخْرِيًّا**﴾، ﴿**يَصِدُّونَ بـ يَصُدُّون**﴾، ﴿**خِيفَةً بـ خُفْيَةً**﴾، ﴿**وَرَجِلِكَ بـ بِرِجْلِكَ**﴾ ...إلخ .

---

(١) @سنن القُرَّاء ومناهج المجودين!: (ص/ ١٢١) .
(٢) @سنن القُرَّاء ومناهج المجودين!: (ص/ ١٢٢) .
(٣) @سنن القُرَّاء ومناهج المجودين!: (ص/ ٦٥) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وكذلك الخلط بين اسم الفاعل واسم المفعول، نحو: ﴿الْمُنْذَرِينَ بـ الْمُنْذِرِينَ﴾، والمبني للمجهول بالمبني للمعلوم، نحو: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ﴾ [الأنعام: ١٤] .

وكالخلط بين المفرد والجمع، نحو: ﴿سَقْفًا بـ سُقُفًا﴾، والخلط بين المصدر وغيره، نحو : ﴿وَإِدْبَارَ بـ وَأَدْبَارَ﴾ .

وكالخَلْطِ بين المتعدي لواحدٍ والمتعدي لاثنين كَمَا في قوله: ﴿تَنْكِحُوا بـ تُنْكِحُوا﴾ .

وكذلك توهُّم العطفُ على السَّابقِ، كمَن مثَّلنا في قولِ الله تعالى: ﴿E D J I H G F﴾ [التوبة: ٣].

وكالالتباسِ الناشئ عن تأخُّرِ الفاعلِ، كَمَا في قوله تعالى: ﴿» ¬ ® ¯﴾ [البقرة : ١٣٣].

وكذلكَ توهُّم جرِّ الممنوعِ مِن الصَّرْف، كَمَا في قوله: ﴿è é ê ë﴾ [المدثر: ٤٢]، فكلمة ﴿سَقَرَ﴾، ممنوعة مِن الصرف، فَهِي تُجَرُّ بالفتحة .

ولا شكَّ أنَّ تفهُّم الدارس لمثل هذه المسائل، ومعرفتَه سببَ الحركةِ في هذا الموضع، بتفسيرٍ يسيرٍ، أو بتقريبٍ لُغَويّ، ممَّا لا شكَّ فيه أنَّه يُساعدُ على التَّمَكُنِ في أداءِ الحركاتِ والفَهم .

فَعَلى المُعَلِّم أنْ يُؤَكِّدَ على تلميذِه مِثْلَ هذه المواضعِ، فَبذلك يُساعدُ الطالبَ على ترسيخِ أدائه والربطِ بيْنَ عِلْمَي الدراية والرواية .

كَمَا أن هناك الكثير من المواضعِ التي يحتاجُ الطالبُ إلى التدربِ عليها، ولا سيَّما حال الوصل، كما في قول الله تعالى: ﴿ [\ [^ _﴾ (١) ، فيُحذَّر من رفع لفظ ﴿الْمُتَعَالِ﴾، فالياء محذوفة، والأصل : @المتعالي! .

(١) [الرعد: ٩]، المُتَعَالِ: خبر ثالث لـ @عَالِمُ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

كَمَا أنَّ عَلى مُعلِّمِ القرءان أنْ ينبِّهَ تلميذَه على بعضِ المسائل التي تعاونُه على الفَهْم السلِيم وكيفيةِ التعاملِ مع القرءان، درءا لِمَا قد يقعُ فيه المبتدئُ في فَهْمٍ خاطئ لمعنى القرءان الكريم ومرادِه كما في قوله تعالى: ﴿q p o n ﴾ [يوسف: ٤١]، فقد يتوهَّمُ البعضُ أنَّ المقصود بالرَّبِّ هنا: هو@الله! لكنَّ الرَّبَّ هُنَا هو سيّده .

وقد يُتوهَّم البعضُ حِلَّ الخَمْرة بقوله تعالى: ﴿w v u t s x z y { | } ~ ﴾ [النساء:٤٣]، وهو لا يدْرِي أنَّ الآيةَ مَنسُوخةٌ بقول الله تعالى:﴿E D C ﴾ [المائدة: ٩١] .

وقد وضعت مَبحثًا خَاصًّا لبعضِ اللطائف الإعرابية والتفسيرية التي رأيت أنَّها تفيدُ حاملِ القرءان في بيان بعض ما أشكل عليه في الحركات، والتفسير لبعض الألفاظ.

راجيًا من الله العليِّ الكبير! أنْ ينفع بِها وأن يُلْهِمَنَا الصَّوَابَ في القول والعمل، إنْ أُرِيدُ إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلتُ وإليه أنيب .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ـ نمَاذِجُ لبيان أثر الحركات في تغير المعنى

¥ * يَفْتَرُونَ (١)

قَالَ تعالى: ﴿ يُسَبِّحُونَ ¢ £ ¤ ¥ ﴾ [الأنبياء: ٢٠] .

قَالَ تعالى: ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [العنكبوت: ١٣].

Q * سُخْرِيًّا(٢)

قَالَ تعالى: ﴿ P Q R S T ﴾ [المؤمنون:١١٠] .

قَالَ تعالى: ﴿ ¸ ¹ فَوْقَ » ¼ ½ ¾ بَعْضًا سُخْرِيًّا ﴾ [الزخرف: ٣٢].

— * L (٣)

قَالَ تعالى: ﴿ ¦ § ¨ © مَثَلًا » ¬ ® ¯ ﴾ [الزخرف: ٥٧].

قَالَ تعالى: ﴿ J K L M N ﴾ [النساء: ٦١].

> * c (٤)

قَالَ تعالى: ﴿ ; < = > ? ﴾ [طه: ٦٧].

قَالَ تعالى: ﴿ Z [\ ] ^ _ ` a b c ﴾ [الأنعام:٦٣].

---

(١) @يَفْتُرُونَ!: لا يضعفون ولا يسأمون، @يَفْتَرُونَ!: أي يكذبون .

(٢) @سِخْرِيًّا!: بكسر السين أي من الاستهزاء، وبضم السين: من التسخير .

(٣) @يَصِدُّونَ!: بكسر الصاد بمعنى يضحكون، وبضمها: بمعنى: يعرضون .

(٤) @خِيفَةً!: بالكسر من الخوف، وبالضم من الخفاء وهو السر .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

§ * بِرِجْلِكَ

قَالَ تعالى: ﴿ ¤ ¥ ¦ § ﴾ (١).

قَالَ تعالى: ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ à مُغْتَسَلٌ â وَشَرَابٌ ﴾ (٢).

غَلَّ * µ (٣)

قَالَ تعالى: ﴿ g h i j k l m ﴾ [آل عمران: ١٦١].

قَالَ تعالى: ﴿ ° ± ² ³ ´ µ ﴾ [الحج: ٤٧].

بَيْضٌ * بِيضٌ

قَالَ تعالى: ﴿ × بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ [الصافات: ٤٩].

قَالَ تعالى: ﴿ { | } ~ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ ¢ £ ¤ ﴾ [فاطر: ٢٧].

مُقَرَّنِينَ * N

قَالَ تَعَالَى: ﴿ { ~ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ ¢ £ ﴾ [إبراهيم: ٤٩].

قَالَ تَعَالَى: ﴿ E F G H I J K L M N ﴾ (٥) [الزخرف: ١٣].

L * H (٦)

قَالَ تعالى: ﴿ H I J K L ﴾ [الروم: ٥٤].

---

(١) [الإسراء: ٦٤]، رَجِلِكَ : بفتح الراء وكسر الجيم: كل ماشٍ على رجليه .

(٢) [ص: ٤٢]، بِرِجْلِكَ : بكسر الراء وسكون الجيم، هي العضو المعروف .

(٣) @ غَلَّ! : بالفتح بمعنى السرقة، وبالكسر بمعنى الحقد .

(٤) البَيض: بفتح الباء هو: بيض النعامة، وقيل: اللؤلؤ، وبكسر الباء جمع بيضاء .

(٥) @مُقَرَّنِين!: بتشديد الراء المفتوحة: مقرونًا بعضهم مع بعض، وبكسر الراء أي: مطيقين ضابطين له.

(٦) @ضَعْفٍ!: بالفتح والضم من الضعف وهو الهرم، وبالكسر: من المضاعفة وهي الزيادة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قَالَ تعالى: ﴿ K J I H G F ﴾ [الأعراف: ٣٨].

A * بَيْعٌ(١)

قَالَ تعالى: ﴿ 9 : ; < = > ? @ A B
C D E F G H ﴾ [الحج: ٤٠].

قَالَ تعالى: ﴿ ! " # $ %& ' ( ) ﴾ [النور: ٣٧].

= * $ (٢)

قَالَ تعالى: ﴿ 8 9 : ; < = > ? @ A BC
D E F G H I J K L ﴾ [آل عمران: ١٨٨].

قَالَ تعالى: ﴿ ! " # $ % & ﴾ [المؤمنون: ٦٠].

1 * رُوحُ (٣)

قَالَ تعالى: ﴿ - . / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [يوسف: ٨٧].

قَالَ تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ ٱلْقُدُسِ ﴾ [النحل: ١٠٢].

D * حِوَلًا (٤)

قَالَ تعالى: ﴿ ; < = > ? @ A
B C D E F ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

قَالَ تعالى: ﴿ ¼ ½ ¾ يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴾ [الكهف: ١٠٨].

---

(١) @بَيْعٌ!: بفتح الباء وسكون الياء من الابتياع، وبكسر الباء: جمع بيعة وهي كنيسة النصارى وقال الطبري: هي كنائس اليهود.

(٢) @أَتَوْا!: من الإتيان وهو المجيء، ومعناها هنا: @فعلوا!، @آتَوْا!: من الإيتاء وهو العطاء.

(٣) @رَوْح الله!: رحمته، @رُوحُ الْقُدُسِ!: جبريل عليه السلام.

(٤) @الْحَوْلِ!: بمعنى العام، @حِوَلًا!: أي تحويلًا.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

a * بِذُنُوبِ (١)

قَالَ تَعَالَى: ﴿ \ [^ _ ` a b c d ﴾ [الذاريات: ٥٩].

قَالَ تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًۢا بَصِيرًا﴾ [الإسراء: ١٧].

يَسْمَعُونَ * D (٢)

قَالَ تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا﴾ [مريم: ٦٢].

قَالَ تعالى: ﴿C D E F G﴾ [الصافات: ٨].

© * ¥ (٣)

قَالَ تعالى: ﴿¤ ¥ ¦ § ¨ ©﴾ [الطلاق: ٣].

قَالَ تعالى: ﴿¢ £ ¤ ¥ ¦﴾ [الأحزاب:٣٨].

y * زُبَرَ (٤)

قَالَ تعالى: ﴿w x y z﴾ [الشعراء: ١٩٦].

قَالَ تعالى: ﴿× زُبَرَ ٱلْحَدِيدِ﴾ [الكهف: ٩٦].

جَنَاحَ * جُنَاحَ

قَالَ تعالى: ﴿£ ¤ ¥ ¦ § ¨﴾ (٥) [الإسراء: ٢٤].

---

(١) @ذَنُوبِ!: بفتح الذال: المكيال، وبضم الذال: الآثام والسئيات.

(٢) @يَسْمَعُونَ!: بتخفيف الميم: من السماع، وبتشديد الميم: من التَّسمُّع، وهو محاولة السَّمَاع، والأصل: يتسمعون، فأدغمت التاء في السين لقربها منها.

(٣) @قَدْرًا!: ميقاتًا، @قَدَرًا!: قضاء.

(٤) @زُبَرَ!: بفتح الباء: قطع على قدر الحجارة، وبضم الباء: الكُتب.

(٥) @جَنَاحَ!: الجانب، أي: ألن لهما جانبك.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قَالَ تعالى: ﴿ \ [ ] ^ _ ` a b c d e f ﴾ (١) [البقرة:١٥٨].

طَرَفًا * v (٢)

قَالَ تعالى: ﴿ m n o p q ﴾ [آل عمران : ١٢٧].

قَالَ تعالى: ﴿ t u v w ﴾ [ص: ٥٢].

الْمُصَدِّقِينَ * الْمُصَّدِّقِينَ

قَالَ تعالى: ﴿ ! " # $ (٣) ﴾ [الصافات: ٥٣].

قَالَ تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ × وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ (٤)﴾ [الحديد: ١٨].

أَيْمَنٌ * إِيمَٰنُكُمْ

قَالَ تعالى: ﴿أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ عَلَيْنَا × إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ (٥)﴾ [القيامة: ٣٩] .

قَالَ تعالى: ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٦)﴾ [البقرة: ٩٣].

وَاتَّخِذُوا * وَٱتَّخَذُوٓا۟

قَالَ تعالى: ﴿ ´ µ ¶ ، 1 ط (٧)﴾ [البقرة: ١٢٥].

قَالَ تعالى: ﴿وَٱتَّخَذُوٓا۟ » ¬ ® — (٨)﴾ [الكهف: ٥٦] .

---

(١) @لاجُنَاحَ!: لا إثم .
(٢) @طَرَفًا!: أي طائفة، @الطَّرْفِ!: بسكون الراء العَيْن .
(٣) @الْمُصَدِّقِينَ!: بفتح الصاد مخففة، من التصديق .
(٤) @الْمُصَّدِّقِينَ!: بتشديد الصاد، من التصدق، أدغمتِ التاء في الصاد .
(٥) @أَيْمَانٌ!: بفتح الهمزة عهود .
(٦) @إِيمَانُكُمْ!: بكسر الهمزة، العقيدة أو الدين أو الصلاة .
(٧) @وَاتَّخِذُوا!: بكسر الخاء، فعل أمر .
(٨) @وَٱتَّخَذُوٓا!: بفتح الخاء، فعل ماض .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثاني

في اللحن الخفي

القسم الأول
صور اللحن الخفي في الحروف

تمهيـــــد

تعريف اللحن الخفي

قَالَ العَلامَةُ مَكِّي نصر رَحِمَهُ الله: هو خطأ يطرأ على اللفظ فيُخِلُّ بالعُرف، ولا يُخل بالمعنى .

سببُ تسميتِه خفيًّا: لأنه يختصُّ بمعرفته علماء القراءة، وأهل الأداء .

وجوده

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي رَحِمَهُ الله: وهو يكون في صفات الحُرُوف كذا أطلق، لكن ينبغي أن يُقيَّد الخطأُ بما لا يُؤدي إلى تبديل حرف بآخر، وأمَّا إذا أدَّى إليه: كتركِ إطباق الطاء، واستعلائه؛ فهو من اللَّحْن الجلي .

أقسامه

النَّوعُ الأولُ: يعرفه علماء القراءة، كترك الإخفاء، والقلب، والإظهار، والإدغام، والغُنَّة، وكترقيق المُفَخَّم، وعكسه، ومد المقصور، وقصر الممدود .

النَّوعُ الثاني: لا يعرفه إلا العلماء الحذاق، كالقراءة باللين والرخاوة، ونقر الحروف، وتقطيع الحروف بما يشبه السكت في غير موضع السكت، والمبالغة في نطق الحرف، أو الحركة، وفصل الموصول، ووصل المفصول، وجعل ما هو من أصل الكلمة مما ليس من أصل الكلمة.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مآخذ على المبتدئين من القراء

قَالَ الإِمَامُ مَكِّي نصر رَحِمَهُ الله: ومن الأمور المحرَّمة التي ابتدعها المبتدئون [١]:

* **التَّرقيصُ: ومعناه:** أنَّ الشخص يرقِّصُ صوته بالقرءان، فيزيدُ في حروف المَدِّ حركات، بحيث يصير كالمتكسر الَّذِي يفعل الرقص، وقال بعضهم: هو أنْ يرُومُ السَّكْتَ على الساكنِ، ثُمَّ ينفِرُ عنه معَ الحركةِ في عدْوٍ وهرْوَلةٍ [٢].

* **التَّحْـزين:** وهو أنْ يترْكَ القارئُ طِبَاعَه وعادتَه في التلاوةِ، ويأتي بها على وجهٍ آخر كأنه حَزِينٌ يكادُ أنْ يبكي من خشوع وخضوع، وإنما نُهِيَ عَنْه لِمَا فيه من الرِّياء .

* **الترْعِيـدُ:** ومعناه أنَّ الشخصَ يرعِّدُ صوته بالقرءان كأنَّه يرْعَدُ مِن شِدَّةِ بردٍ أو ألم أصابه .

* **التحريفُ:** وقد أحدثه هؤلاء الَّذِينَ يجتمعون ويقرءون بصوت واحد، فيقطَعُون القراءة، ويأتي بعضُهم ببعضِ الكلمةِ والآخرُ ببعضها الآخر، ويحافِظون على مُراعاةِ الأصواتِ، ولا ينظرون إلى ما يترتبُ على ذلك مِن الإخلالِ بالثوابِ فَضْلًا عن الإخْلالِ بتعْظِيم كَلام الجبَّار، فكلُّ ذلك حَرَامٌ يُمْتَنعُ قَبُولُه، وَيَجِبُّ ردُّه، وإنْكَارُه على مُرْتكبه.

* **القراءة باللِّينِ والرَّخَاوةِ في الحُرُوفِ:** كونها غيرُ صلْبة بحيث تُشْبه قراءةَ الكسلان .

النقرُ بالحُرُوف عند النُطْق بها بحيثُ يُشْبِه المُتشاجر .

*** تقطيعُ الحُرُوفِ بعضها مِن بعض بما يشبه السكت خصوصًا الحُرُوف**

---

(١) في الأصل: @القُرَّاء!، حتى لا يظنُّ الناسُ ظنَّ سَوءٍ بأهل القرءان .

(٢) مثال ذلك قوله: @أَنْعَمْتَ! يروم على النُّون، أي: يخفض الصوت، ثم ينفر بصوت عالٍ على العَيْن.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المظهرة : قَصْدًا في زيادةِ بيانِها، إذ الإظهار له حَدٌّ مَعْلوم .

* **عدمُ بيانِ الحَرْفِ المبدوءِ به والموقوفِ عليه:** وكثيرٌ من الناس يَتَساهلونَ فيهما حتى لا يكاد يُسمَع لهما صوتٌ .

* **ضَمُّ الشَّفَتَين عند النُطْق بالحُرُوف المُفَخَّمة المفتوحة** لأجل المبالغة في التَفْخِيم .

* **ومنها شَوْبُ الحُرُوف المُرَقَّقة شيئًا** من الإمالة ظنًّا أنَّ ذلك مُبالغةٌ في الترقيق.

* **الإفراط في المَدِّ زيادةً عن مقداره**؛ لأَنَّ المَدَّ له حدٌّ يُوقف عنده، ومقدارٌ لا يجوز تجاوزه، ومَرَاتِبُ القُرَّاءِ فيه مُختلفةٌ بحسَبِ تفاوتِهم في الترتيلِ والحدْرِ والتوسُط .

* **مَدُّ مَا لا مَدَّ فيه:** كمدِّ واوِ ﴿ . / 0 ﴾ [الفاتحة: ٤] وصلًا، وياء ﴿ ? @ ﴾ [الفاتحة: ٧]، كذلك لأَنَّ الواو والياء إذا انفتح ما قبلهما كانا حرفيّ لين لا مدَّ فيهما، ولكنهما قابلان للمَدِّ عند ملاقاة سببه: وهو الهَمْز أوالسُّكون.

* **لوكُ الحَرْفِ ككلام السكرانِ:** فإنه لاسترخاء لسانِه وأعضائه بسببِ السُّكرِ تذهبُ فصاحةُ كلامِه .

* **المبالغةُ في نَبرِ الهَمْزة،** وضغطِ صوتِها حتى تشبهَ صوتَ المتهوِّع [(١)] .

عدمُ ضَمِّ الشفتينِ عندَ النُطْقِ بالحَرْفِ المضموم، لأَنَّ كُلَّ حرف مضموم: لا يتمُّ ضمُّه إلا بضمِّ الشفتين، وإلا كان ضمُّهُ نَاقصًا، ولا يتمُّ الحَرْفُ إلا بتمامِ حركته، فإنْ لم تتمّ الحركةُ: لا يَتِمّ الحَرْف، وكذلك الحَرْفُ المكسورُ: لا يَتِمّ إلا بخفضِ الفمِ، وإلا كان ناقصًا وهو حركتُه، وكذلك الحَرْفُ المفتوح: لا يَتِمّ إلا بفتحِ الفمِ وإلا كانَ ناقصًا، وهو حركته .اهـ [نـهاية القول المفيد : ص/ ١٨-٢١] .

---

(١) وهو المتقيئ، قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بن أبي طالب رَحِمَهُ الله: يجب على القارئ أن يتوسط اللفظ بها، ولا يتعسف في شدة إخراجها إذا نطق بها، لكن يخرجها بلطافة ورفق، لأنها حرف بعد مخرجه، فصعب اللفظ بها لصعوبته . اهـ@الرعاية!: (ص/ ١٤٥).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

التعريف ببعض المشايخ الذين استفدنا منهم في هذا الكتاب

١- أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ الزَّياتِ، علامة زمانه، وأعلى القراء إسنادًا في هذا العصر، والمتخصص بقسم تخصص القراءات بالأزهر.

حدثني فضيلته: أنه تلقى القرآن على الشَّيْخ خليل الجنيني، والشَّيْخ عبد الفتاح هنيدي.

٢- فَضِيلَةُ الشَّيْخ: رزقُ خليل حبَّة: شيخُ عُمومِ المقارئ المصرية، وعضو المجلس الأعلى للشُؤون الإسلامية، ووكيلُ لجَنةِ الاسْتِماع بإذاعة القرآن الكريم المصرية.

أشرف على العديد من المصَاحِف والتسجيلات القرآنية للشيخ محمد رفعت والشيخ مصطفى إسماعيل، والشَّيْخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ أحمد نعينع، والمنشاوي، و قال: حصَلَتُ على الشهادة العليا للقراءات من الأزهر والتخصص في القراءات من قسم القراءات في كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٢مـ.

حدثني فضيلته: أنه تلقى القرآنَ على العديدِ من المشايخ منهم الشَّيْخ: عامرُ عثمان، الشَّيْخ حسين حنفِي، الشَّيْخ الجُريسي، الشَّيْخ إبراهيم شحادة السمنودي.

٣- فَضِيلَةُ الشَّيْخ: علي بنُ عبدِ الرحمنِ الحُذيفي ، إمام المسجد النبوي، ونائب رئيس لجنة مصحفِ المدينة المنورة

حدثني فضيلته: تلقيت القرآن عن الشَّيْخ: أحمد بنِ عبد العزيز الزيات فأجازني بذلك، والشَّيْخ عامر السيد عثمان، برواية حفص وأجازني بذلك، والشيخ عبد الفتاح القاضي قرأت عليه ختمة براوية حفص، وتوفي قبل أن أتمَّ عليه أو أقرأ عليه قراءة أخرى، وقرأت على الشَّيْخِ سيبويه البدوي كتسجيل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بدون سندٍ، والشَّيْخ عبد الفتاح المرصفي كذلك، وغيرهم .

٤- فَضِيلَةُ الدُّكتُور: عبْدُ العزيزِ القاري: عميد كلية القرآن الكريم بالمدينة المنورة، ورئيس لجنة مصحف المدينة المنورة

حدثني فضليته: قال: قرأتُ القرآنَ على روايةِ حفصٍ على والدي الشَّيْخ عبد الفتاح بن عبد الرحيم القاري، وهو قرأ على الشَّيْخ أحمد بن حامد التيجي الريدي المصري ثم المكي، الذي كان مدرسًا للقراءات بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة، وقرأت قراءة نافع بروايتي قالون وورش على تلميذ والدي المذكور وهو الشيخ محمد الأمين أيدي عبد القادر الشنقيطي، وشرعتُ في قراءة القرآن بمضمَّن الشاطبية على الشَّيْخ عبد الفتاح القاضي، ولم أكْمِل بسببِ وفاته - غفر الله له- ثم بدأتُ في قراءة القرآن بمضمن الشاطبية على الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات ولم أكمِل إلى الآن .

٥- فَضِيلَةُ الشيخ عبدُ الرَّافع بْنُ رِضْوَان، عضو لجنة مصحفِ المدينة المنورة، والمدرس السابق بالجامعة الإسلامية

حدثني فضيلته: قال : تلقيت القرآن الكريم على يدِ والدي - رحمه الله تعالى - ثم على يد شَيخي وأستاذي الشَّيْخ محمدٍ محمودٍ العنُوسي، ثم انتقلت إلى أخيه فَضِيلَة الشَّيْخ مصطفى محمود العنوسي، من علماءِ الأزهر الشريف، قرأت عليه القراءات السبع مرتين، ثم بعد ما انتهيت منها في المرة الثانية أجازني، وكان عُمري في ذلك الوقت خمسَ عشرَة سنةٍ، وبعد ذلك شاء الله تعالى أن ألتحِق بقِسم القراءات بالأزهر الشريف، وبدأت مسيرةُ طلب العلمِ، وتخرَّجت سنة ١٩٥٦ميلادية، ثم في شهادة التخصّصِ كان ترتيبي الأول من تِسعة عشر طالبًا، ثم عرضتُ القرآن الكريم بالقراءات الثلاث على يد الشَّيْخ أحمد عبد العزيز الزيات، وبعد ما انتهيت عرضت القرآنَ مرة بالقراءات العشر

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الكبرى على يدِ الشَّيْخ أحمد عبد العزيز الزَّيات، ثم على يد الشيخ أحمد بن شحادة السمنودي .

٦- فَضِيلَةُ الدُّكتُور: عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الحفيظ بن سليمان، عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر، والمتخصص في علوم القرآن والقراءات

قال فضيلته: الحمد لله حفظتُ القرآنَ صغيرًا، ثم ذهبت لتجويده إلى فَضِيلَة الأستاذ الكبير: الشَّيْخِ عثمانَ بنِ سليمانَ بن مُراد، قرأت عليه برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، وأجزت منه، وكان من كبار علماء هذا الفن- عليه رحمة الله- ، وكان من المتقنين، المجيدين المحقِّقين، المجوِّدين، وكان له تصانيفُ كثيرةٌ في عِلْمِ القراءاتِ العشرة.

لكنْ مع الأسفِ مصنَّفاته أغلبها غير مطبوعة؛ لأن الرجلَ كان لا يكادُ يملكُ قوتَ يومه في هذه الأيام، كانَ هذا الكلام، في آواخرِ الأربعينات، وأوائل الخمسينات.

وكان له تحريراتٌ على الشاطبية والدرة، وله متن السلسبيل الشافي، وهذا المتن فاق كثيرًا من المؤلفات غيره من المتونِ في تجويد القرآن برواية حفصٍ.

ثم التحقت بقسمِ القراءات بالأزهر، ودَرَست القراءات، والتقيتُ بكثير من مشايخنا الكرام فَضِيلَة الشَّيْخ حسن المري، والشَّيْخ رمضان القصبي، وفَضِيلَة الشَّيْخ عامر عثمان، وفَضِيلَة الشَّيْخ أحمد عبد العزيز الزيات .

قرأت على فَضِيلَة الشَّيْخ عامر عثمان تقريبًا إلى سورة الشعراء لنيل إجازة، ثم أخذتني العلوم الأخرى وعلوم الكلية، عن إتمام القراءات، مع الشَّيْخ عامر، ولم أتمَّ عليه الختمة.

وبعد تسجيل رسالة الدُّكتُوراه ذهبت إلى فَضِيلَة الشَّيْخ أحمد بنِ عبد العزيز الزيات، فقرأت عليه العشرة الكبرى والصغرى، وقرأتُ عليه الطيبة كاملة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

بشروحها وتحريراتها وطرقها ورواياتها، أُخذَتْ رؤوس الترجمة من إملاء الشيخ، في حياته رحمه الله.

٧- فَضِيلَة الشيخ رشاد بن عبد التواب السيسي، المدرسُ بكليةِ المعلِّمينَ بالمدينةِ المنوَّرة

حدثني فضيلته: قال: قرأت على الشَّيْخ عبد المنعم الجندي قراءة حفص، وتلقيت جزءًا من القراءات العشر الصغرى عن الشَّيْخ أحمد عيضة، والشَّيْخ محمد يونس، والشَّيْخ محمد صالح، وتلقيت جزءًا من القراءات العشر الكبرى عن الشَّيْخ حسن المري، والشَّيْخ عامر عثمان، والشَّيْخ قاصد الدجوي، وتلقيت القراءات العشر الكبرى على فضيلة الشيخ أحمد الزيات.

٨- فَضِيلَةُ الشَّيْخ: إبراهيمُ الأخضر، شيخُ القراء بالمسجد النبوي

قال فضيلته: قرأت أولًا على الشَّيْخ: حسن الشاعر، قرأتُ عليه أولًا رواية حفص، وقرأت عليه السبعة، بمضمون الشاطبية بالإجازة في كل الروايات، وقد توفي الشَّيْخ حسن الشاعر عن ١٣٨ سنة، وكان شيخ القراء في المسجد النبوي لمدة مائة عام.

ثم قرأت على الشَّيْخ عامر عثمان، ولكن ما أتممت عليه القرآن؛ لأني كنت أقرأ عليه في الفرص التي كان يأتي فيها إلى المدينة المنورة حاجًا أو معتمرًا، وكان صديقًا لي -غفر الله له-، وكان ضِمنَ اللجنة التي سجَّلْتُ المصحفَ أمامها في مجمع الملك فهد، حتى قول الله تعالى ﴿ " # $ % & ' ( ) * + , ﴾ [الرعد: ١٩]، توفي أثناء قراءة سورة الرعد.

وقرأت على الشَّيْخ الزيات، وعمدة قراءتي على الشَّيْخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي، قرأت عليه العشرة، ولازمته عمرًا طويلًا.

وقرأت على الشَّيْخ القاضي أعلم العلماء، ولازمته طوال حياته، حتى توفي - رحمه الله - وقد قرأت عليه كثيرًا غير القراءات العشرة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٩- فَضِيلَةُ الدُّكتُور: إبراهيمُ بن سعيد الدُّوسَري، رئيس قسم القرآن وعلومه في كلية أصول الدين بالرياض

حدثني فضيلته: قال: المَشَايِخ الذينَ تلقينا عليهم القرآن:

الأساسيون: العلامة الكبيرالشَّيْخ: الزيات، أخذنا عليه رواية حفص من الطريق الشاطبية والطيبة، وبعض القراءات، وقرأنا التجويد أيضًا وشيئًا من الشاطبية.

ثم قرأت على تلميذه الشَّيْخ: أحمد مصطفى أبو حسن عدة ختمات، ختمة بالشاطبية، وختمة بالدرة، وختمة بالقراءات العشر الكبرى، ثم لازمناه في الإقراء، حتى رجع إلى مصر حفظه الله .

أما الشَّيْخ الثالث: الشَّيْخ إبراهيم الأخضر، أخذنا عليه ختمة بحفص من طريق الشاطبية، والآن بصدد إنهاء القراءات الثلاثة من طريق الدرة، هؤلاء هم المَشَايِخ الكبار الذِّينَ تتلمذنا عليهم، واستفدنا منهم.

ولكلِّ شخصٍ من هؤلاء الثلاثة مزيَّة، الشَّيْخ الكبير الزيات: علوالإسناد والأدبُ الجمُّ والأخلاق العالية والتربية القرآنية.

والشَّيْخ أحمد مصطفى في هذا النحو أيضا، وأيضا قوته العلمية، واستحضاره، أما الشَّيْخ إبراهيم الأخضر فهو قمة في التجويد.

١٠- فَضِيلَةُ الشَّيْخ : أَحْمَدُ مُصْطفَى، المدرس بكلية أصول الدين بالرياض سابقًا.

حدثني فضيلته: قال: حفظت القرآن على الشَّيْخ: علي علي عيسى، والسبعة والعشرة على الشَّيْخ محمد محمود، والعشرة الكبرى: أحمد عبد العزيز الزيات، أُخذَتْ رؤوس الترجمة من إملاء الشيخ.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١١- فَضِيلَةُ الشَّيْخ : محمدُ أبو روَّاش، مدير إدارة النصِّ القرآنِي بالمدينة المنورة.

حدثني فضيلته: قال: تلقيت القراءاتِ العشرِ الصغرى بإسنادِها على فَضِيلَة الشَّيْخ محمود جادو عليه رحمة الله، والعشرة الكبرى بإسنادها على فَضِيلَة الشَّيْخ محمد الزيات.

وتلقَّيتُ ما تيسَّر من القرآن على مشايخ عِدة : الشَّيْخ صادق قمحاوي - رحمه الله - ، والشَّيْخ أحمد مصطفى، والشَّيْخ عامر، والشَّيْخ رزق خليل حبَّه .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

١- أَمْثِلَة من اللُّحُون الخَفِيَّة في الصفات

عدم بيان	أكثرُ وُجوده	مِثَالُ
١ - الهَمْس	الكاف – التاء	@ r ! [البقرة:١٥٩] - @فِتْنَةً! [القمر: ٢٧].
٢ الجهر	الجيم - الرَّاء - الضاد الطاء - القاف - اللام الواو	@جَعَلْنَا – قَدِيرٌ! @اضْرِبْ! [البقرة: ٦٠] @ n ! [الطور: ١] @قَالَ - الفَصْل - أَوَّاب!
٣ - الشِّدَّة	الهَمْزة - الباء - الجيم القاف - التاء - الكاف	@أَعُوذُ - بِسْم! @الفَجْر!، [الفجر: ١]، @يَقُولُ – تَتَوَفَّاهُم! [النحل: ٢٨]، @ m ! [فاطر: ١٤].
٤ - التوسط	- اللام - النُّون - الميم - الرَّاء - العَيْن	@الفَصْل! [النبأ: ٧]، @أَنْعَمْتَ! [الفاتحة:٧] @الرَّحِيمُ- قَدِيرٌ! @يَعْمَلُونَ! [المجادلة:٥].
٥ - الرَّخَاوة	الضاد - الذال - الزاي السين - الشين - الصاد الظاء - الغَيْن الفاء - الواو - الياء – الهاء	@اضْرِبْ – يَذْكُرُونَ! @تَزْرَعُون! [يوسف: ٤٧]. @يَسْتَوِي – الشَّيْطَان – الصِّرَاطِ ! @الظَّالِمِينَ! [الجمعة: ٥]، @يُغْلَبُون! @يَفْعَلُون- أَوَّاب-إِيَّاكَ ! -@وَاسْتَغفرهُ! [النصر:٤]

ومن اللُّحُون الخَفِيَّة مطُّ الحُرُوفِ التي تقبلُ جَرِيانِ الصوتِ، وأكثرُه: مع اللامِ، الياءِ، الواوِ، النُّون، نحو: ﴿الَّذِى، إِيَّاكَ، أَوَّاب، أَنْعَمْتَ، الضَّالِّين﴾ .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢- صور من لحون التفخيم والترقيق

قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري:

فَرَقِّقَنْ مُسْـــتفِلًا مِنْ أَحْرُفِ ... وَحَاذِرَنْ تَفْخِيمَ لَفْظِ الأَلِــفِ

كَهَمْزِ الحَمْـــدِ أَعُوذُ إِهْدِنَا ... الله ثُمَّ لاَمِ لله لَنَـــــــــا

وَلْيَتَلَطَّـــفْ وَعَلَى الله وَالَضْ ... وَالمِيمِ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضْ

وقال رَحِمَهُ الله: فالهَمْزة إذا ابتدأ بها القارئ من كلمةٍ فليلفـظْ بها سلسةً في النُطْق، سَهْلةً في الذوق، وليَتَحَفظْ من تغليظ النُطْق بها، نحو:﴿ - ﴾ [التغابن:١]، ولا سِيَّما إذا أتى بعدها ألف، نحو:﴿آتَيْنَاهُمْ﴾ [فاطر: ٤٠].

فإن جاء حرف مُغَـلَّظ كان التحَفُّظ آكد نحو:﴿اللَّهُمَّ﴾ [آل عمران: ٢٦] أو مُفَخَّم نحو: (B ﴾ [البقرة: ٢٢٧].

فإن كان حرفـًا مجانسـها أو مقاربها كان التحَفُّظ بسهولتها أشدَّ، وبترقيقها أوكدَ، نحو:﴿أَعُوذُ﴾ .اهـ[(١)].

وهكذا يتضحُ من كلام ابنِ الجزري: أنَّ مِن أسبابِ تَفْخِيم الحُرُوف المُرَقَّقة مجاورةُ مُفَخَّم أوالابتداء بها، أو جاءَ بعدها ألف .

(١) @النشر!: (ج/١ ص/ ٢١٦).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمْثِلَة تطبيقية

الحُرُوف	مجاورة مُرَقَّق مع مُفَخَّم أو العكس	ضم المُرَقَّق	يأتي بعده ألف
الهَمْزة	وَأَصْلَحَ (١)	ارْكُضْ (٢)	القُرْآنُ (٣)
الهاء	رَهَقًا (٤)	هُمْ	القَهَّارُ (٥)
العَيْن	عَظِيم (٦)	نَعُدْ (٧)	فَتَعَاطَى (٨)
الحاء	حَصْحَصَ (٩)	حُدُودَ (١٠)	حَافِظُوا (١١)
الجيم	أَجْرَمُوا (١٢)	جُرُفٍ (١٣)	تِجَارَةً (١٤)

(١) [مُحَمَّد: ٢]، ومن ذلك: @أَظْلَمُ، اضْطُرَّ، وَرَاء، أَخْرَجَ، أَصْغَر، أَصْطَفَى ! .
(٢) [الانشقاق: ٢١]، ومن ذلك: @اضْطُرَّ، اقْتُلُوا، لَرَءُوفٌ ! .
(٣) (ص ٤٢) ومن ذلك: @ءامِن ، ءالذكرين ! .
(٤) [الجن: ٦]، ومن ذلك: @الظَّهِيرَةِ، رَهْوًا ، ظَهْرَكَ ! .
(٥) [يوسف: ٣٩]، ومن ذلك: @الأَنْهَارُ ! .
(٦) [المطففين: ٥]، ومن ذلك: @عَرَّضْتُمْ، أَوَعَظْتَ ! .
(٧) [الأنفال: ١٩]، ومن ذلك: @ يَشْعُرُونَ ! .
(٨) [القمر: ٢٩] .
(٩) [يوسف: ٥١]، ومن ذلك:@أَحَطتُ، الْحَقُّ ، حَظِّ ! .
(١٠) [الطلاق: ١] .
(١١) [البقرة: ٢٣٨] .
(١٢) [الروم: ٤٧]، ومن ذلك: @أَخْرَجَ ، دَرَجَاتٍ ! .
(١٣) [التوبة: ١٠٩] .
(١٤) [النساء: ٢٩] .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تابع أمْثِلة تطبيقية

الحُرُوف	مجاورة مُرَقَّق مع مُفَخَّم أو العكس	ضم المُرَقَّق	يأتي بعده ألف
الشين	شَطْأَهُ(١)	شُوَاظٌ(٢)	شَاطِئِ(٣)
الياء	الشَّيْطَانِ(٤)	يُخْرِجَ	الخِيَاطِ(٥)
اللام	وَلْيَتَلَطَّفْ(٦)	لُوطٍ(٧)	ظِلالٍ(٨)
النُّون	نَصْبِر(٩)	النُّذُرِ(١٠)	النَّارِ(١١)
الزاي	يَرْزُقُكُمْ(١٢)	الزُّورِ(١٣)	زَاغَتِ(١٤)

(١) [الفتح: ٢٩]، ومن ذلك: @شَغَلَتْنَا ، وَبَشَّرُوه، يُحْشَرُوا! .
(٢) [الرحمن: ٣٥]، ومن ذلك : @النُّشُور، شُورَى، مَنْشُورًا! .
(٣) [القصص: ٣٠]، ومن ذلك: @الشَّاكِرِينَ! .
(٤) [المجادلة: ١٩]، ومن ذلك: @يظْلِمُونَ، يَصْبِرُوا! .
(٥) [الأعراف: ٤٠] .
(٦) [الكهف: ١٩]، ومن ذلك: @وَعَلَى اللَّهِ، لَظَى، لَظَالِمِينَ! .
(٧) [ص: ١٣]، ومن ذلك: @لؤلؤًا، تَعْضُلُوهُنَّ! .
(٨) [يس: ٣٦]، ومن ذلك: @ظلام، الضَّلالُ! .
(٩) [البقرة: ٦١]، ومن ذلك: @نَصِير، إِنَّ اللَّهَ، نَظَرَ! .
(١٠) [النجم: ٥٦].
(١١) [المدثر: ٣١]، ومن ذلك: @مَنَاصٍ، نَاظِرِينَ، نَاصِرِينَ، نَاظِرَةٌ! .
(١٢) [يونس: ٣١]، ومن ذلك: @الزَّقُّوم، رَزَقْنَاهُمْ، رَزَقْنَاكُمْ! .
(١٣) [الحج: ٣٠]، ومن ذلك: @الزُّبرُ! .
(١٤) [الأحزاب: ١٠]، ومن ذلك: @الزَّارِعُونَ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تابع أمْثِلة تطبيقية

الحُرُوف	مجاورة مُرَقَّق مع مُفَخَّم أو العكس	ضم المُرَقَّق	يأتي بعده ألف
الثاء	أَثْقَالَهَا(١)	ثُبُورًا(٢)	الثَّاقِبُ
الفاء	أَفَضْتُمْ(٣)	تَفُورُ(٤)	فَاطِرَ(٥)
الواو	صَوَّرْنَاكُمْ(٦)	تَفَاوُتٍ(٧)	وَاقِعٌ(٨)
الباء	بَرِقَ(٩)	بُورِكَ(١٠)	بَاسِطٌ(١١)
الميم	مُخْمَصَةٍ(١٢)	مُرْدِفِينَ(١٣)	تَتَمَارَى(١٤)

(١) [الزلزلة: ٢]، ومن ذلك: @مِيثَاقَكُمْ ، أَكْثَرُهُمْ! .
(٢) [الفرقان: ١٣]، ومن ذلك @مَنْثُورًا!.
(٣) [البقرة: ١٩٨]، ومن ذلك: @أَنْظَرَكُمْ ، فَظًّا، لانْفَضُّوا، فَطَرَكُمْ!.
(٤) [الملك: ٧]، ومن ذلك : @يَكْفُرُونَ!.
(٥) [يوسف: ١٠١] .
(٦) [الأعراف: ١١]، ومن ذلك: @بِالنَّوَاصِي، وَرَاءِ ، فألقَوا، القول، قوامون! .
(٧) [الملك: ٣]، ومن ذلك: @وَآتُوا الزَّكَاةَ، اشْتَرَوُا الضَّلالَةَ! .
(٨) [الشورى: ٢٢] .
(٩) [القيامة: ٧]، ومن ذلك: @بَعُوضَةً، بَطَرًا! .
(١٠) [النمل: ٨]، ومن ذلك: @بُيُوتًا، بُورًا، عَبُوسًا، زَبُورًا! .
(١١) [الكهف: ١٨]، ومن ذلك: @بَاطِلًا! .
(١٢) [المائدة: ٣]، ومن ذلك : @مَرْيَمَ! .
(١٣) [الأنفال: ٩] .
(١٤) [النجم: ٥٥] .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣- اللحون التي تطرأ على الحروف المفخمة

١ - عدم مراعاة ميزان حرف الاستعلاء الساكن المفخم.

- **حدثني فَضِيلَة الشيخ رزق خليل حبة:** الرأي الصَّحِيح أن الساكن يكونُ في درجةِ ما قبله، مثال ﴿A B﴾ [القلم: ٢٢]. و (يغدوا) .

- **حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان:** قال: الحرف المستعلي المفخم الساكن يكون في درجة أو في رتبة حركة ما قبله، فإذا سُبق بفتحٍ كان في المرتبة الثانية، وهي مرتبة المفتوح، وإذا سُبق بضم كان في المرتبة الثالثة، يستثنى من ذلك ما جاء بعده راء مفخمة نحو﴿**إِخْرَاجًا، مِصْرَ**﴾، فإذا قلنا ﴿**لا تُزِغْ**﴾ وتفخم الغين أكثر من اللازم فهذا خطأ، وقد تلقينا ذلك عن الشَّيْخ إبراهيم شحاتة المحقِّقِ المدقِّقِ في هذا العصر، وتلقيناه عن الشَّيْخ أحمد الزيات في صِباه وتلقَّينَاه عن الشَّيْخ عامر عثمان، وعن مشايخنا أجمعين .

- **حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر :** الساكنُ يتبعُ حركة ما قبله مثال: ﴿**لا تُزِغْ قُلُوبَنَا**﴾ تكون في الدرجة الأخيرة، و ﴿**يَغْلِبُونَ**﴾ تكون في الدرجة الثانية في درجة التفخيم .

- **حدثني فَضِيلَة الدُّكتُورعبد العزيز بن عبد الحفيظ: قال :** قال الشَّيْخ إبراهم السمنودي في السلسبيل بعد أن تكلم عن مراتب التفخيم:

وساكنٌ عن فتحةٍ كفتحةِ وساكنٌ عن ضَمَّةٍ كضَمَّةِ

يعني أنَّ الساكنَ بعدَ الفتح يأخذ حكمَ المفتوحِ، والساكن بعد الضمِّ يأخذُ حكمَ المضمومِ .

- **حدثني فَضِيلَة رشاد السيسي، وأسامة بن عبد الوهاب، ومحمد أبو رواش:** أن الحرف الساكنُ المفخم يتبعُ حركة ما قبله .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ - عدم التمييز بين المطبق وغير المطبق، نحو: ﴿قَالَ، عَصَاهُ[١]﴾ .

٣ - عدم مراعاة درجة التفخيم، نحو: ﴿ @ [٢]يَخْتَصِمُونَ[٣] الْمُسْتَقِيمَ﴾.

٤ - تضييق التجويف الداخلي عند نطق المفخم، نحو: ﴿ ~ [٤]﴾.

٥ - امتداد صوت الحرف المفخم عند الانتقال إلى المرقق، نحو: ﴿اللَّهِ[٥]﴾ .

(١) [الأعراف: ١٠٧]، قَالَ الإِمَامُ ابْنُ الجزري :

وَحَرْفَ الاسْتِعْلاءِ فَخِّمْ واخْصُصَا الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوَ قَالَ وَالعَصَا

(٢) [الفاتحة: ٧]، ومن ذلك: @أَفْرِغْ عَلَيْنَا!.

(٣) [النمل: ٤٥] .

(٤) [النازعات: ٢٤] .

(٥) [الفاتحة: ١]، ومن ذلك : @الْمُتَّقِينَ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٤- مِن صُوَرِ لحون الرَّاءات

١ - تفخيم الحَرْف الأول من الرَّاء المشدَّدة بالكسر، نحو: ﴿ # (١) ﴾.

٢ - ترقيق الحَرْف الأول من الرَّاء المشدَّدة بالضم، نحو: ﴿يُصِرُّونَ﴾ [الواقعة: ٤٦]

٣ - ترقيق الحَرْف الأول من الرَّاء المشدَّدة بالفتح، نحو: ﴿سِرًّا﴾ [الرعد: ٢٢] .

٤ - ترقيق كلمة النُّذر للالتباس بكلمة ونذر، نحو: ﴿النُّذُر﴾ [النجم: ٥٦] .

٥ - تقريب الحَرْف الساكنِ السابق للراء الموقوف عليها بالضم، نحو: ﴿عَشْرُ﴾ [الأنعام: ١٦٠].

٦ - ترك صفة التكرار مطلقا.

- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: @التكرير بالنسبة للراء صفة لازمة لابدَّ منه، والمذموم هو المبالغة في التكرار!.

- حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر: @التكرير واجب وليس جائزًا!؛ لأنه قال: @وبتَكْرِيرٍ جُعِلْ! فابن الجزري ما قال اجتنبوه، وإنما قال: @في اللام والراء ثم كرِّرنه! .

إن الذي التبس على الذِّينَ منعوا التكرير في الراء أنهم لم يعرفوا نطق الراء ربما قرأ الواحد منهم ﴿ z } | { ﴾ وكرَّرَ وشدَّد على الرَّاء كثيرًا، فليس هذا ما قال به العلماء، أي حرف من الحروف إذا تجاوزت القدر فيه فقد فسد.

- حدثني فَضِيلَة محمد أبو رواش: أن التكرار ثابت للراء لكن يجب ألا يبالغ فيه عند أدائها.

- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن التكرار يؤتى به لكن بدون مبالغة.

---

(١) [مريم: ٢٦]، ومن ذلك: @ ضُرِّ!.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٥- مِن صُوَرِ لحون أَحْكَام النُّون الساكنة والتَّنْوِين

الحكم	صورة اللَّحْن	مِثَالُ	التخريج
الإظهار الحلقي	- عدم بيانه مع الغَيْن والخاء - قلقلة نون التَّنْوِين - عدم تحقيق ضمة التَّنْوِين - عدم تحقيق كسرة التَّنْوِين - إشباع حركة التَّنْوِين - زيادة نبرة التَّنْوِين - تفخيم التَّنْوِين	9 سَمِيعٌ عَلِيمٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ X W سَمِيعًا عَلِيمًا X W مَرِيضًا أَوْ	[الإسراء:٥١] [النساء: ١٧٦] [النساء: ١٧٦] [الحجرات: ١] [النساء: ١٤٨] [التغابن: ١١] [البقرة: ١٨٤]
الإدغام	- إشباع قليل للحركة السابقة للنون - عَدَمُ بَيَانِ الإدغام الناقص مع الواو، والياء	مَنْ نَشَاءُ سِرَاجًا وَهَّاجًا مَنْ يَشَاءُ	[الشورى: ٥٢] [النبأ: ١٣] [الرعد:١١]
الإقلاب	-عدم إبقاء فُرْجة بين الشفتين - تفخيم الغُنَّة - إشباع الحركة السابقة للنون	سَمِيعًا بَصِيرًا سَمِيعٌ بَصِيرٌ مِنْ بَعْدِ	[الإنسان: ٢] [المجادلة: ١] [البينة: ٤]
الإخفاء الحقيقى	- عدم مخالطة حرف الإخفاء بالغُنَّة - عدم ترقيق الغُنَّة إذا جاء بعدها مُرَقَّق - عدم تفخيم الغُنَّة إذا جاء بعدها مُفَخَّم -إشباعُ الحركةِ السابقة للنون - عدم مُراعَاة درجة تفخيم الغُنَّة	مَنْصُورًا مَنْثُورًا مَنْ ذَا مَنْ كَانَ مَنْصُورًا مَنْ جَاء لِمَنْ شَاءَ إن -	[الإسراء: ٣٣] [الفرقان: ٢٣] [الحديد: ١١] [الطلاق: ٢] [الإسراء:٢٣] [القصص:٨٥] [التكوير: ٢٨] [النور: ٢٨]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦- مِن صُوَرِ لحون أَحْكَام الميم الساكنة

١ - إطباق الشفتين في الإخفاء الشفوي تمامًا.

اختلف القراء في كيفية تحقيق الإخفاء الشفوي، فبعضهم يرى الإطباق، وبعضهم يرى إبقاء فرجة صغيرة جدًّا، وهذا الموضع أشغل الكثير من طلبة هذا العلم، أضمن ما نقلته عن المشايخ :

- **حدثني فَضيلَةُ الشَّيْخ العلامةُ أحمدُ الزَّياتُ:** قال: الراجح في الإخفاء الشفوي أن تبقي فرجة .

- **حدثني فَضِيلَةُ الشَّيْخ رزق خليل حبَّه:** الانفراج أولى، لأَنَّنا لَمَّا نُطبق الشفتين يصيرُ وكأَنَّه مُظهرٌ، فالصواب أن يكون هناك انفراج خفيفٌ بين الشفتين، ليس مُبالغًا فيه حتى لا تضيعَ صفة الحرف.

- **حدثني فَضِيلَةُ الدكتورعبْدُ العزيزِ القاري:** قال: الذي قرأتُ به على مشايخي أَنَّه لايكون هناك انطباقٌ تامٌّ من الشفتين، ولا يكون هناك انفراج بين الشفتين بحيث يُخِلُّ بالنطق بالإخفاء .

- **حدثني فَضِيلَةُ الشيخ علي الحُذيفي:** قال: الإخفاء الشفوي قرأناه بحيث يكون هناك فرجةٌ في أول الإخفاء، وإطباق الشفتين في آخر النطق به.

- **حدثني فَضِيلَةُ الشيخ عبدُ الرَّافع بنُ رِضْوَان:** ينبغي أن تُخْفَى الميمُ الساكنة عند الباء بحيث تجعل الشفتين لَاينطبقان انطباقًا كاملًا عند إخراج الميم، لأنك لو أطبقت الشفتين سينقلب الحكم من الإخفاء إلى الإظهار، وفي الوقت نفسه الإظهار سوف يكون مصحوبًا به غنة، ومافي التجويد شيء اسمه إظهار بغنة .

- **حدثني فَضِيلَةُ الشيخ محمدُ أبو روَّاش:** قال : الرأي الراجح في الإخفاء الشفوي أن تُترك فرجةٌ بين الشفتين حتى يمكن أن يتحقق الإخفاء .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- **حدثني فَضِيلَةُ الشيخ إبراهيمُ الأخضرُ:** قال: وجود الإخفاء يستلزم عدم إطباق الشفاه في الإقلاب؛ لأنه انقلب إلى إخفاء شفوي، فلابد من فرجة بسيطة جدًّا بين الشفتين .

- **حدثني فَضِيلَةُ الدكتور إبراهيمُ الدُّوسَري:** قال: أذكر أنَّ من المشايخ من يشدِّد في هذا ﴿ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ﴾ ومنهم من يقول يخرج نفسٌ خفيفٌ جدًّا، أذكر أنَّ الشَّيْخَ عبدَ الحكيم بنَ عبد اللطيف قرأت عليه من القرآن بالقراءات العشر، وهو شيخ مَقْرَأة الأزهر، كان يقول: يخرجُ نفسٌ خفيفٌ جدًّا جدًّا لا يصلُ إلى حدِّ الانفتاح الكامل، وهذا هو رأي الحُذاقِ، والشَّيْخ إبراهيم الأخضر أيضًا نفسُ الشيء، لا هو إطباقٌ شديدٌ، ولا هو يفتحُ فتحًا شديدًا.

- **حدثني فَضِيلَة الشَّيْخ رشاد السيسي:** الإخفاء الشفوي عند النطق به ألاَّ يَكِزَّ الشفتين، لا بدَّ أن توجد فرجةٌ بين الشفتين.

- **حدثني فَضِيلَةُ الشيخ أَحْمَدُ مُصْطفَى:** قال: الأولى بقاء فرجة.

- **حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ:** تُبْقي فرجة خفيفة جدًّا بدون مبالغة .

- **حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب:** أنَّ الراجح في الإخفاء الشفوي إبقاء فرجة صغيرة جدًّا بين الشفتين.

الحكم	صورة اللَّحْن	مِثَالُ
٢ - الإخفاء الشفوي	- إطباقُ الشفتين تمامًا - تفخيم غنةِ الإخفاء إذا سُبقت بضمّ - إشباعٌ قليلٌ للحركة السابقة للميم	@أَمْ بِهِ!، [سبأ: ٨] @رَبَّهُمْ بِهِمْ!، [العاديات: ١٤]
٣- إدغام المثلين	- إشباعٌ قليلٌ للحركة السابقة للميم	@لَهُمْ مَا!، [ق: ٣٥]
٤ - الإظهار الشفوي	- إشباعٌ قليلٌ للحركة السابقة للميم	@هُمْ فِيهَا!، [المجادلة:١]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٧- لحـون اللامات السـواكن

اللَّحْـــــن	مِثَالُ
١ - عَدَمُ بَيَانِ لامِ الفعل إذا جاورت نونًا	@جَعَلْنَا! [النمل: ٨٦]، @قُلْ نَعَمْ!، [الصافات: ٦]
٢ - عَدَمُ بَيَانِ لامِ ال إذا جاورت جيمًا	@الجِنَّةِ! [الناس: ٦]

٨- المُـــدُود

اللَّحْن	مِثَالُ
١ - خروجُ الصوت من الخيشوم	@ . ! [الفاتحة: ٤]، @اللَّهُ، النَّارِ، = ، النَّاسِ!
٢ - زيادةُ أو إنقاص المَدِّ الطبيعي	@ (، . ، تُرَابًا، إِيَّاكَ، طه، لِتَشْقَى!
٣- عدمُ مُراعَاة مراتب المُدود	@ K !
٤ - عَدَمُ بَيَانِ مـــد التمَكين	@اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ! [آل عمران: ٢٠٠]، @الَّذِي يُوَسْوِسُ!
٥ - حَذْفُ مد اللِّين عند الوقف	@قُرَيْشٍ، خَوْفٍ، وَالصَّيْفِ! [قريش: ١-٣]
٦ - عدم التَّوازنِ بين المَدِّ العارض	@ (، الرَّحِيمُ !

*****

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القسم الثاني
من صور اللحن الخفي في الحركات

أولاً: عدم بيان الضمَّة

أكثر وجوده: إذا ابْتُدِئَ بالضمَّة، أو توالت ضمَّتان أو جاء بعد الضمَّة واو متحركة (١).

أمْثِلة تطبيقية:

- إذا ابْتُدِئَ بالواو، نحو: ﴿وُجُوهَهُمْ﴾ [إبراهيم ٥٠]، ﴿ D ﴾ [الملك ٣]، ﴿ % ﴾ (٢).

- إذا توالت ضمَّتان، نحو: ﴿ 2 ﴾ [المائدة ٣]، ﴿بُيُوتِكُم، رِيحُكُم، صَاحِبُكُمْ ﴾ [النجم ٣]، ﴿وعُيُون﴾.

- إذا جاء بعدها واو متحركة، نحو: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٢٢].

ثانيًا: عدم بيان الكسرة عند نُطْقها أو اختلاسها أو تقريبها إلى الفتحة

أكثر وجوده:

- إذا جاءت كسرة بعدها ساكن، نحو: ﴿اهْدِنَا﴾.

إذا جاءت كسرة بعدها ياء متحركة؛ لقوَّة الياء وَضعف الكسرة، فينبغي نطق الكسرة بدون إفراط ولا تفريط، نحو: ﴿ . / 0 ﴾، ﴿F G I ﴾ [الأنعام: ٣].

---

(١) قال فضيلة الشيخ مُحَمَّد بن شحادة الغول: واللَّحْن الخفي يكون في الحركات كنطق الضمَّة التي بعدها سكون حركة بين الضمَّة والفتحة كما في : @كُنْتُمْ، آمَنْتُمْ، هُمْ ! وكذلك الكسرة التي بعدها سكون، فإنها تنطق حركة بين الكسرة والفتحة، @بغية عباد الرحمن !: (ص/ ٢٨).

(٢) ومن ذلك : @وُجْدِكُمْ، وَتَشَاوُرٍ، اشْتَرَوُا الضَّلالَة، عُتُلٍّ، بُطُونِ، يَعْكُفُونَ، جُيُوبِهِنَّ، رِيحُكُمْ، شُيُوخًا، لُغُوبٌ، الْجُمُعَة، الْعُمُرُ، بِخُمُرِهِنَّ، كُفُوًا، ظُفُرٍ، هُزُوًا! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثًا: عدم بيان الفتحة إذا توالت فتحتان

ينبغي بيان الفتحة إذا وليتها فتحة بدون إفراط ولا تفريط، ولا سيَّما إذا كان الحَرْف الثاني منهما من حروف قطب جد.

مِثَالُ: البـــاء في: ﴿ ¦ § ¨ © ﴾ [غافر: ٤٧]، وفي: ﴿ ` a b c ﴾ [الصافات: ١٤٠].

رابعًا: المبالغة بإمالة الحُرُوف المقلقلة إلى الضمَّة أو الكسرة

- الدال في: ﴿ادْخُلُوا﴾ [النحل: ٣٢]، القاف في: ﴿اقْتُلُوا﴾ [يوسف: ٩].
- والباء في ﴿الصُّبْحُ﴾ [هود:٨١]، والقاف في: ﴿الْبُقْعَةِ﴾ [القصص:٣٠] ﴿سَقْفًا(١)﴾
- والطاء في: ﴿رَطْبٍ﴾ [الأنعام: ٥٩]، ﴿شَطْرَهُ(٢)﴾، ﴿شَطْأَهُ﴾ [الفتح:٢٩] ﴿بِقِطْعٍ(٣)﴾.
- والقاف في: ﴿وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ(٤)﴾.
- والبـــاء في: ﴿الْخَبْءَ﴾(٥)، ﴿ d c b e ﴾(٦)، ﴿ : ; < = ﴾(٧).

---

(١) التباسًا بقوله تعالى: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ × يَظْهَرُونَ﴾ [الزخرف: ٣٣].
(٢) [البقرة:١٤٤]، @شَطْرَهُ!: التولي ناحية الكعبة.
(٣) [هود: ٨١]، @بِقِطْعٍ!: أي بجزء من الليل أو بطائفة أو ببقية أو بظلمة.
(٤) [النور: ٥٢]، @وَيَتَّقْهِ!: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
(٥) [النمل: ٢٥]، @الْخَبْءَ!: بمعنى المخبوء من المطر والنبات.
(٦) [الإسراء: ٤٤]، تلتبس بقوله تعالى: ﴿ 0 1 2 ﴾ [المائدة: ٣].
(٧) [النور: ١١]، ﴿ ; < ﴾: أي تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خامسًا: قلقلة ما لا يقلقل

أكثر ما يكون ذلك مع ما يأتي:

- الغَيْن في: ﴿ O ﴾ [الفرقان:٣٧]، والصاد في: ﴿بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾﴾ [ص:٤١]، العَيْن في: ﴿اعْمَلُوا﴾ [سبأ: ١٣]، النُّون في ﴿أَنْعَمْتَ﴾، والواو في: ﴿عَوْرَاتِ﴾ [النور: ٣١]، والظاء في: ﴿يَظْلِمُونَ﴾، والضاد في: ﴿اضْرِب﴾.

سادسًا: إمالة القلقلة إلى غير الفتح (فتح الشفتين)

١ - حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد بن عبد العزيز الزيات: قال: الراجح أنها تميل إلى الفتح.

٢ - حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان: قال: العلامة السمنودي:

قلقلةٌ في قطب جــدٍ وجَرَى ... في حُكْمِهَا خمسةُ أقوالٍ تُرى
فَقُرِّبَتْ للضَمِّ أو للكَسْــرة ... وعندَ قط قُرِّبَتْ للضمــــةِ
وفي سِواهُما لكسرٍ والعمــلْ ... للفتحِ أو ما قبلها تتلوا أَجَلّ

وقال أيضًا في لآلئ البيان:

قلْقَلَةٌ قُطْبُ جَدٍ وقرِّبَتْ للفتحِ ... والأرجـــــحُ ما قبلُ اكتفتْ
كبيرةٌ حيثُ لدى الوقف أتتْ ... أكبرُ حيثُ عندَ وقفٍ شُدِّدت

هذا الكلام راجعت فيه الشَّيْخ شحادة السمنودي؛ فقلت له باستقصاء آيات القرآن الكريم وجدتُ أنَّ تبعيةَ الحرف المقلقل لما قبله لا تحقق الغرضَ من القلقلة، بمعنى أنك لو أتيت مثلًا بكَلِمَة ﴿لَمُبْتَلِينَ﴾ [المؤمنون:٣٠]، وأردت أن تقلقل الباء وتتبعها للضم في هذه الحالة القلقلة لاتحقق الغرض منه، فيكون اللفظ فيه ثقل على اللسان، هذا الكلام عندما راجعت الشَّيْخ فيه، قال لي: لقد رجعت فعلًا عن هذا، وأرى أن القلقلة تكون مائلةً للفتح وتتبعُ الفتحَ مطلقًا،

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ولذا قال في منظومته:

قلقلةٌ قطبُ جـــدٍ وقرِّبت لفتحٍ مخرجٍ على الأوْلى ثَبَتْ

٣- حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر: تكون قريبة للفتح، ليست مفتوحة، والذي قرأنا به على المَشَايِخ الكبار أنها تجنح إلى الفتح .

٤- حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي: كتب العلماء أنها تميل إلى الفتح، وكتب البعض أنها بحسب حركة ما قبلها، والذي أميل إليه وتلقيته أنها تميل إلى الفتح

٥- حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد مصطفى: القلقلة تميل إلى الفتح، هذا الأولى .

٦- حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد أبو رواش: الرأي الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح .

٧- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ : أن الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح .

٨- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن الراجح في القلقلة أنها تميل إلى الفتح .

سابعًا: عدم بيان المُشَدَّد ولا سيما إن تكرر

قَالَ الإِمَامُ الصفاقيسي: @فلابدَّ مِن بيانِ التشديدِ وإعطائه حَقَّه حتَّى يتميَّزعمَّا ليس بمُشَدَّد، فإنَّ مَن ترك التشديدَ فقد ترك حرفًا من القرءان، وهو لا يحلُّ، ولذلك اعتنى العلماء بتعداد تشديدات الفاتحة وحذروا من تركها! .

والمشدد لمرجعة أقسام

القسم الأول: الَّذِي لم يتكرر، نحـــــو: ﴿ | { ﴾، ﴿وَإِيَّاكَ﴾، ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ [الطلاق: ١].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القسم الثاني: ماتكررمرتين، نحو: ﴿اطَّيَّرْنَا﴾ [النمل:٤٧]،﴿ذُرِّيَّةً﴾ [الرعد: ٣٨] .

وهذا أعسرُ مِن الأول لعسر التشديدِ المكرَّرِ، ولهذا نَرى كثيرًا من الناس يترك التشديدَ الثاني ولا يعطيه حَقَّه، وهو لحنٌ لا يجوز .

القسم الثالث: ما تكرَّر ثلاثَ مرات، وإنَّما يكون ذلك بين كلمتين، فأكثر، نحو:﴿ ¬ ® ﴾ [النور: ٣٥]، ﴿ Z Y X [﴾ [هود: ٤٧].

القسم الرابع: ماتكرَّر فيه أربع مرات، نحو:﴿ ` a b c ﴾ [النور:٤٠]هـ[(١)].

أمْثِلَة تطبيقية لمواضع تكرر فيها التشديد:

قَالَ تعالى: ﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ ¢ £ ¤ [(٢)]﴾، ونحو: ﴿ [\ ﴾ [النمل: ٤٩]، ﴿G H ﴾ [القصص: ٨٧] ،﴿فَلَنُنَبِّئَنَّ﴾ [فصلت: ٥٠] ،﴿بَلِ ادَّارَكَ[(٣)]﴾ [النمل: ٦٦].

(١) @تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين !: (ص/١١٢) .

(٢) [النساء: ١١]، @ ¤ ! فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي الأمثال والنون @للتوكيد!، و @واو الجماعة! المحذوفة فاعل .

(٣) @ادَّارَكَ! أصلة تدارك: ابدلت التاء دالا وأدغمت في الدال والمعنى: ضعف أو تتابع .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المبحث الثالث
في لحون النبرات

القسم الأول
أهميـــــة التلقي

لُوحِظ من خلال التلَقِّي أنَّ هناك من الكلمات ما لا يضبط إلا بالمُشَافَهة والسَّمَاع، فلا يميز أداءها مَخْرَج ولا صفة، بل يميزها التلَقِّي ومعرفة المعنى .

قال الشيخ إبراهيم السمنودي:

لاَ تَخْتَلِسْ نَحْوَ ولنْ يَتِرَكُـمْ : وَجِلَـــةٌ بِيَـــدِهِ يَعِدُكُـمْ
وَمِزْ مِنَ الأَشْبَاهِ يُصْحَبُونَ: وَفَقَعُـوا نَذَرْ تُحْصِنُـــونَ

قال الشيخُ محمودُ علي بسه: للتلقِّي في تعَلُّم القرْءان وأدائه أهميةٌ كبيرةٌ، فلا يَكفي تعَلُّمُهُ منَ المصاحفِ دون تلقيه من الحَافظين له، لأَنَّ من الكلماتِ القرآنية ما يختلفُ القُرَّاء في أدائه مع اتحاد حروفه لفظًا ورسمًا، تبعًا لتفاوتهم في فَهْم معاني هذه الكلمات وأصولها، وما يتوافرُ لهم من حسن الذوق، وحَسَاسِيَة الأُذُن، ومُراعَاة ذلك كلِّه عند إلقائِها، لدرجة أنَّ بعضَهم يُخطِئُ في أدائه بما يكاد يُخرجها عن معانيها المرادة منها لتساهُلِه، وعدمِ تحرِّيه النُطْقَ السَّليمَ، والَّذِي لوْ وُفِّقَ إليه وعوَّدَ نفسه عليه؛ لدلَّ على حساسِية أذنه، وحسن ذَوْقِه وفَهْمِه لمعانيها.

وذلك نحـو: ﴿ Q R ﴾ [الأنفال: ٦٥] ﴿ H ﴾ [البقرة: ٢٣١] ﴿ L M ﴾ [القصص: ٢٤]، ﴿ . / ﴾ [الجمعة: ٩]. اهـ (١).

(١) @كتاب العميد! : (ص / ١٠) .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وذكر شيخنا فضيلة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: نفس ما ذكره الشيخ محمود علي بسه وزاد بعض الكلمات نحو: ﴿ § ¨ ، ! " ، أَوَلَو كَانَ، ! " # $ % & ' ( ) ، أَوَلَم، أَفَلَمْ ﴾ . اهـ [١].

قال أستاذي وشيخي فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ رحمه الله تعالى : اهتمَّ العلماءُ ـ رضوَان الله عليهم ـ المتخصِّصُون في هذا المجال بإبرازِ أحكام القرآن الكريم ، وبيانِ ما ينبغي أن يُقرأ به ، من كيفياتِ مرْضية مقبولة متلقَّاة عن رسُول الله j ، ثمَّ عن صحابته من بعده ، ثم عن العلماء الذين حَمَلوا لواء هذا العلم حى وَصَل هذا العلم إلينا ، فالقرآنُ الكريم لا يمكن تلقِيه عن طريق كتاب.

إن الكُتبَ عامل مساعد، ولكنَّ العامل الأساسيَّ هو التلقِّي، لأنَّ هناك كثيرًا من الكلمات ربَّما تقرأ بغير ما ينبغي ، ولكنها لا تختلف في كتابتها، سواء أكان نطقها صحيحًا أو غيرَ صحيح، نحو:﴿خَلَقَكُم﴾ [الزمر: ٦]، ﴿فَسَقَى لَهُمَا﴾ [القصص: ٢٤]، ﴿أَفَلَا﴾ [الذاريات:٢١] فلا بدَّ أن يسمع المجود من شيخه سماعًا طيبًا، ويكون ذا أذن ناقلة حافظة، ويعود الشيخ لسان تلميذه على أن يقرأ بالكيفية الصحيحة [٢].

وقال الشيخ محمد بن الأحمدي الأشقر: ينبغي معرفة طريقة الأداء عند النطق بالكلمات الآتية، والمحافظة على نبرة الحرف وحقه ومستحقه، ولا يتم ذلك إلا بالتلقي والمشافهة، وسماع الأصوات من أفواه المشايخ المهرة، نحو : ﴿آلِهَتَكُمْ﴾[الانبياء: ٣٦]، ﴿يَعِدُكُمُ﴾ [البقرة: ٢٦٨]، ﴿يَعِظُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣١] ، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [الزلزلة: ٤]، ﴿مَثَلُهُمْ﴾ [البقرة: ١٧]، ﴿خَلَقَكُمْ﴾ [الزمر: ٦]،

---

(١) @بغية الكمال شرح تحفة الأطفال! : (ص/ ٤٧) .

(٢) من تقريظ فضيلته على متن التحفة والجزرية لمصنف الرسالة .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

﴿وَتَعِيَهَا﴾ [الحاقة: ١٢]، ﴿عَرَضَهُمْ﴾ [البقرة: ٣١]، وما شابه ذلك اهـ (١).

وسأذكر ـ بعون الله ـ نماذج لهذه اللحون مع بيان أسبابها وسبل علاجها، ومن الجدير بالذكر أن أقول : إن هذه الأسباب وطرق العلاج ما هي إلا عوامل مساعدة تقريبية للفهم والتوضيح، لا يحق لأحد أن يعتمد عليها كلية، بدون تلق، أو أن يقيس من نفسه أثناء قراءته.

أولا: تحويل حرف ليس من أصل الكلمة وجعله من أصل الكلمة:

١ - **حدثني فَضِيلَة الشيخ رزق خليل حبه:** قال: كَلِمَة ﴿ L M ﴾ فمنهم من يقرأها من الفسق (فسق) هذه الأمور تحتاج إلى تتبعٍ ودقةٍ في الأداء.

٢ - **حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز القاري:** قال: عندما كنت أقرأ على الشَّيْخ عبد الرحمن القاضي - رحمه الله - كان ينبِّهُ إلى مثل هذه الدقائق، ففي مرةً قرأ عنده أحدُ تلاميذِه ﴿ 1 قُلُوبُهُمْ ﴾ [الحديد: ١٦]. فقال له الشيخ: هي فراخ تفقس عن بيض؟ اتكئ على القاف وليس على الفاء، فمِثلُ هذا يعتبرُ من درجاتِ الإتقان المطلوبةِ من المتلقِّي، هذا مثل ﴿فَجَعَلَهُمْ﴾، كثير ما ينطقونها (فجع لهم) كأنَّها من فجع يفجع.

٣ - **حدثني فَضِيلَة الشيخ علي الحذيفي:** ينبغي العناية بذلك مثلا: لأنه لو قرأ (فَتَرَى الَّذِينَ) تصير من الفُتُور، والصَّحِيحُ ﴿ < = ﴾ من الرؤية .

٤ - **حدثني فَضِيلَة الشيخ عبد الرافع بن رضوان:** قال الشيخ شحادة السمنودي :

وَمِزْ مِنَ الأَشْبَاهُ يُصْحَبُونَ وَفَقَعُوا، نَظَرَ، تُحْصِنُـــونَ

---

(١) @حلية التلاوة وزينة القارئ! : (ص/٨١)، قَالَ الإِمَامُ مَكِّي بْنُ أَبِي طالبٍ رَحِمَهُ الله: فإذا انكسرت الياء الساكن بعدها، وجب أن تخفف الكسرة، ولا تنبر، ويَسهَّلُ اللفظ بها، نحو: @طرَفِي النَّهَار، يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ، لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّه! .اهـ @الرعاية! : (ص/ ١٨١-١٨٢).

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هذا الكلام لو تهاونَ القارئُ في كَلِمَة نحو: ﴿يُصْحَبُونَ﴾ فسوف ينطِقُها بالسِّين فتكون (يُسْحَبُون)، انقلبتِ الصادُ من الاستعلاء إلى الاستفال، وتغير المعنى، وكَلِمَة ﴿فَقَعُواْ لَهُۥ﴾ لها أداء معين وليحذرْ مِن تغييرِ النصِّ القرآني فيغيرَ المعنى، مثال ذلك أيضًا ﴿ 1 ﴾ فبعض الناس يقرأها (فَقَسَتْ)هذا كلام خطأ، وهو لم يغير شكْلَةً، ولم ينقص حرفًا، ولكن هذا الأداء خطأ، فالأداء يحتاج إلى تدقيق .

٥ - حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي: قال: أذكر أن الشَّيْخ الزيات أسأل الله أن يَمُدَّ في عمُرِهِ ويختِمَ لنَا وله بالإيمان: كان شديدَ اليقظةِ عند هذه الكلمات، فمثلًا عندما نأتي عند كَلِمَة : ﴿فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴾ كان يتربص به عند السماع بها .

٦ - حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ: وأذكر أنَّ هناك مَنْ كان يُضربُ بسبب عدمِ أداءِ بعضِ الكلمات على الوجه الصحيح، نحو: ﴿وَذَرُوا﴾، وقد حدث أمامي أنَّ بعض القراء الكُبار كانوا يقرأون فيأتون على (وَذَرُوا) فينطقونها قراءة خاطئة، فيقول له الشيخ انطقها كما أُلَقِّنُها لك، فكان يُضرَب، وهو شيخ، والله هذا حصل، وقد كان الشَّيْخ عثمان سليمان مراد – رحمه الله- شيخ قراء عصره، الذي جوَّدت عليه حفص، وكان يضرب على ذلك، وأيضًا على نطق : ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ كان رحمه الله يدرس في الأزهر ويأتي إليه مختلف الجنسيات، فكان يُدَقِّقُ على هذا الكلام، فكثيرمن يقول ﴿ M L ﴾ من الفسق، فكان -رحِمَهُمُ الله- يدقِّقُون على هذه الأمور، ويقُولون: إنَّ القرآنَ هو التلقِّي قال تعالى: ﴿ S R Q P O N M ﴾ [النمل: ٦]. وقال تعالى: ﴿ ´ µ ¶ ¸ 1 ﴾ [الزمر: ٢٨]، فيقولون هذا العوج الذي تقرأون به، ﴿ ¶ ¸ 1 ﴾ أي : ليس به لُكَنَةٌ غيرُعربية .

٧ - حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد مصطفى: سئل فضيلته: عن نطق كلمة

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

﴿ L ، فَتَرَى﴾ فأجاب بأنه ينبغي العناية بقراءة ﴿ L ﴾ من السقية، وليس الفسق، و﴿فَتَرَى﴾ من الرؤية، وليس الفتور.

٨- حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش: بالنسبة إلى ﴿فَتَرَى، وَتَرَى، فَقَعُوا﴾، كل هذه الكلمات الاختلاس فيها يؤدي إلى فسادِ المعنى، هناك فرْقٌ كبيرٌ جدًا بينَ ﴿وَتَرَى﴾ من الرؤية والأخرى من الوتر، يجب أن يصحح لأنه قد يؤدي إلى إفساد المعنى .

٩- حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور إبراهيم الدوسري: كُلُّ من نعرفُ من القُرَّاء، سواءٌ مَن استمعنا إلى قراءَتهم، أو مَن قرأنا عليهم، يُشدِّدون في هذا الأمر تشدِيدًا قويًا، لأنَّه أحيانًا يؤدِّي إلى اختلافِ المعنى، فينبغي بيان ما هو من أصل الكلمة مما ليس من أصل الكلمة ،مثال ذلك @فَسَقَى، لَمع، لإِلَى، أَفَلَا، وَكَفَى!، كما ينبغي الاحتراز من فصل الكلمات بضغطات تعسفية، مثال @فَمَنْ بَدَّلَهُ! وليس(بَدَّ لْهُ) .

١٠- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أنه ينبغي التمييز في الأداء بين الكلمات التي توهم لبسًا في المعنى نحو : @فسقى، فقعوا، وكفى! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نماذج تطبيقية

أكثرُ وُجوده: عند الابتداء بحرف الفاء أوالواو أواللام .

الحرف	مِثَالُ	يَنْبَغِي الحَذَرُ من قراءتها لحنًا من
الفاء	﴿ L ﴾ [القصص: ٢٤]	الفِسْق والصَّوَاب أنَّها من السُقية
	﴿فَتَرَى﴾ [المائدة: ٢٢]	الفُتُور والصَّوَاب أنَّها من الرؤية
	﴿فَقَسَتْ﴾ [الحديد: ١٦]	الفَقْس والصَّوَاب أنَّها من القسوة
	﴿فَقَعُوا﴾ [الحجر: ٢٩]	الفَقْع والصَّوَاب أنَّها من الوقوع
الواو	﴿وَتَرَى﴾ [الحج: ٥]	الوتر، والصَّوَاب أنَّها من الرؤية
	﴿وَمَضَى﴾ [الزخرف: ٨]	الومْض، والصَّوَاب أنَّها من المُضي
	﴿وَكَفَى﴾ [الأحزاب: ٤٨]	الوكْف، والصَّوَاب أنَّها من الكِفاية
اللام(١)	﴿لَمَعَ﴾ [العنكبوت: ٦٩]	يُلتبس أنَّها من اللَّمع، وليست كذلك
	﴿لَهُوَ﴾ [النمل: ١٦]	يُلتبس أنَّها من اللهو، وليست كذلك

ومنه: حرف الباء في كلمة ﴿ " # ﴾ [الأعراف: ١٣٨].

ومنه: حرف الهَمْزة في كلمة ﴿ [^ _ ` a ﴾ [الفيل:١].

مع ملاحظة: عدم القياس في ذلك أو التطبيق بدون مشافهة .

(١) ﴿لَفِي﴾ [المطففين: ٧]، ﴿لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٣] ﴿لَذُو﴾ [غافر: ٦١]، ﴿لإِلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٨].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ومن ذلك كلمة @أفلا!، و@أو لا!

١ - **سألت فَضِيلَة الشيخ أحمد الزيات:** عن أداء كلمة ﴿أَفَلَا﴾ فأدَّاها بالاستفهام، . وسجلت له ذلك.

٢ - **حدثني فَضِيلَة الشيخ رزق خليل حبه:** قال: أيضًا يخطئ من يجعلها من الأفل، مثال :﴿ G H I J K L ﴾ [الأنعام ٧٦]. **فإنه** قد ضيع همز الاستفهام، الصَّحِيح.

٣ - **حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي:** أذكر أن الشَّيْخ الزيات كان حريصًا على نطق هذه الكلمة، ﴿X Y ﴾ [الصافات: ١٣٨]. يا ترى هي من الأفول؟ طبعًا لا، ولذلك ينبغي أن يُبيِّن فيها رُوحَ الاستفهام، وكذلك ﴿ ! " ﴾

٤ - **حدثني فَضِيلَة الشيخ أحمد مصطفى:** عن نطق كلمة ﴿أَفَلَا﴾ فأجاب بأنه ينبغي العناية ببيان الاستفهام .

٥ - **حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد أبو رواش:** قال: تلقينا ﴿أَفَلَا﴾ بالاستفهام، وألقنها الآن بالاستفهام، لأن أفل من الأفول.

٦ - **حدثني فَضِيلَة الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ:** أنه قرأ كلمة ﴿أَفَلَا﴾ و﴿أَوَلَا﴾، و﴿أَفَلَمْ﴾ بالاستفهام.

٧ - **حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب:** @أنه قرأ كلمة! ﴿أَفَلَا﴾ و﴿أَوَلَا﴾، و﴿أَفَلَمْ﴾ بالاستفهام.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: العناية ببيان الجمع، أوألف الاثنين أو المشدّد المتطرف

- بيان الجمع في ما ينتهي بياء الجمع إذا جاء بعدها همزة وصل:

مِثَالُ: ﴿ ê ë ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ﴿ 3 4 (ئ) ﴾ [التوبة: ٢] .

- بيان الجمع في ما ينتهي بواو الجماعة إذا جاء بعدها همزة وصل :

مِثَـــالُ: ﴿ f g ﴾ [البقرة: ١٩٩]، ﴿ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب:٤١]، ﴿ | } (٢) ﴾ [المائدة: ٢١].

- بيـــان ألف الاثنين، مِثَالُ: ﴿ < ? > (٣) ﴾ [النساء: ١٧٦]، ﴿ v w x (٤) ﴾

- بيان المُشَدَّد المتطرف، مِثَالُ: ﴿مُسۡتَقَرٌّ(٥)﴾، ﴿الأَذَلَّ(٦)﴾ .

(١) يكون الاتكاء في كلمة @حاضري المسجد! على الضاد وليس الراء، ويكون الاتكاء في كلمة @مُعْجِزِي اللَّهِ! على الجيم وليس الزاي، وقد لا يظهر في ذلك نحو قوله تعالى: @وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ!، وقوله: @غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ!، والأفضل للمعلم أن يُلَقِّي ولا يعطي قواعد بل يقول هكذا تلقّيتُ.

(٢) يكون الاتكاء في @ f g! على الفاء وليس الراء، وفي@ٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ ! على الكاف وليس الراء، وفي @ادْخُلُوا الأَرْضَ! على الخاء وليس اللام، ومن ذلك: @لا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ، لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ، وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ، إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ ، مُرْسِلُو النَّاقَةِ، اسْكُنُوا الأَرْضَ!

(٣) @كَانَتَا اثْنَتَيْنِ! ترتكز النبرة على النون وليس التاء .

(٤) [التحريم: ١٠]، والأمر لا يضبط إلا بالتلقي فهناك من المواضع ما لا يظهر فيه بيان المثنى نحو قوله تعالى: @وَقَالا الْحَمْدُ لِلَّهِ! .

(٥) [الأنعام: ٦٧]، @مُسْتَقَرّ! ترتكز النبرة على القاف وليس الراء .

(٦) [المنافقون: ٨] ، ومن ذلك: @الْعَلِيُّ، الْوَلِيُّ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثا: الإيهام بأن الخطاب للجمع أو المثنى أو للمخاطبة

١- الإيهام بأن الخطاب للجمع:

ما يُوهم أداؤه بإيجاد واو دالة على الجمع نحو: ﴿جَامِعُ ٱلنَّاسِ﴾ [آل عمران:٩]، ﴿ q p ﴾[(١)] [التحريم: ٤].

ما يوهم أداؤه بإيجاد ياء دالة على الجمع نحو: ﴿ t s ﴾ [الأنعام: ١٤]، ﴿ = > ﴾ [غـــافر:٣]، ﴿ 1 2 3 4 ﴾[(٢)] [الشـــعراء: ١١٤]، بسبب التعَسُّف والمبالغة في أداء الحَرْف السابق للأخير بنبره نبرة زائدة عن الحدِّ المطلوب[(٣)] .

٢- الإيهام بأن الخطاب للمثنى :

﴿ 2 3 ، O P ﴾[(٤)] ، بسبب تعسف الضغط على الحَرْف السابق للأخير عن الحد المطلوب ففي كلمـــة ﴿ 2 ﴾، سببه التعَسُّف في أداء الزاي، ولا يعرف ذلك إلا بالتلَقِّي .

٣- الإيهام بأن الخطاب للمخاطبة :

﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٨٧]، ﴿ Q R ﴾ [الأنفـــال: ٦٥]، ﴿ £ ¤ ﴾ [الحجر:٨٥]، ﴿ 2 3 ﴾ [المزمل:٤] ﴿ p q ﴾[(٥)] [المؤمنون: ١١٣].

---

(١) ومن ذلك: @مَفَاتِحُ الْغَيْبِ، عَالِمُ الْغَيْبِ! .

(٢) ومن ذلك: @جَاعِلِ الْمَلائِكَة، عَالِمِ الْغَيْبِ! .

(٣) وهذا ليس مطَّرِدًا نحو: @ ا J !، فلا أثر للنبرة، ويبقى التلقي هو الأصل.

(٤) [الفرقان: ٦٨]، ومن ذلك: @أَحْرَصَ النَّاسِ، أَفْلَحَ الْيَوْمَ، وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ، لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ، وَالَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعَى! .

(٥) ومن ذلك: @وَاسْتَغْفِرِ اللَّه، فَارْجِعِ الْبَصَر، وَاصْنَعِ الْفُلْك، وَلا تَطْرُدِ الَّذِينَ! والسَّبَبُ في ذلك: هو سوء نبر الحَرْف السابق للأخير من أصل الكلمة فيما ذكر من أَمْثِلَة، ولا قياس في ذلك .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

رابعًا: فصل الكلمة الموصولة رسمًا

لُوحِظ من خلال التلَقِّي أن هناك من الكلمات ما قد يقع فيه البعض بفصل الكلمة، وجعلها كأنها كلمتان.

مِثَالُ: ﴿ Y Z ﴾ [يوسف: ٢٥]، تقرأ لحنًا @ألف! و@يا!، فتصير كلمتين أداءً، وذلك لحن لا يجوز لما قد يؤدي إلى الإخلال بميزان الكلمة ومبناها.

ومن ذلك: ﴿ r q s ﴾ [ق: ٢٤]، ﴿سُلَّمًا﴾(١)، ﴿فَاسْتَقِيمَا﴾ [يونس: ٨٩]، ﴿بَدَّلَهُ﴾، [البقرة:١٨١]، ﴿فَطَرَنَا﴾ [طه: ٧٢]، ﴿رَبَّكُمْ﴾(٢)، ﴿إِنَّكُمْ﴾، q p t s r ﴾ [الزخرف: ٨٣] ، ﴿ (* ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

يستثنى: كلمة ﴿حِينَئِذٍ، يَوْمَئِذٍ﴾ تقرأ بالفصل أداءً مع أنهما موصولتان(٣).

(١) [الأنعام: ٣٥]، ومن ذلك: @وَيُسَلِّمُوا! تابع شريط لحن القراءة في نطق هذه الكلمات.
(٢) [الطلاق: ١]، ومن ذلك: @خَلَقَكُمْ، فَطَرَكُمْ، رَزَقَكُمُ! .
(٣) حدثني بذلك الشيخ : عبد العزيز بن عبد الحفيظ والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، والشيخ إبراهيم الأخضر.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

خامسًا: وصل الكلمتين المفصولتين رسمًا

قد يؤدِّي سُوء أداء الحَرْف الأخير إلى وصل الكلمتين المفصولتين .

نحو: ﴿ > = < ﴾ [طه: ١٠١]، ﴿ U V ﴾، فسوء نبر الهَمْزة قد يؤدي إلى دمْج الكلمتين، فتقرأ وكأنها من المُسَاءَلة بدَلًا مِن الإساءة[(١)] ومن ذلك: ﴿ \ ] [(٢)]، > = < [(٣)]، عَلَى مَا هَدَىٰكُمْ[(٤)]، إلا هُوَ، أَوْلَى لَكَ، إِنَّ لَكَ[(٥)]، يُجْزَ بِهِ[(٦)]، اغْفِرْ لِي[(٧)]، فَأَمَّا مَنْ﴾،﴿أُوتِيَ النَّبِيُّونَ﴾[البقرة: ١٣٦]، ﴿ £ ¤ ﴾،﴿ c ba ﴾ [الإسراء: ١١٠]،﴿ f ﴾ [طه: ٩٤].

(١) حدثني بذلك الدكتور عبد العزيز بن عبد الحفيظ رحمه الله، والشيخ أسامة بن عبد الوهاب، والشيخ رزق خليل حبة، والشيخ إبراهيم الأخضر، والشيخ محمود جادو عليه رحمة الله، والشيخ محمد أبو رواش، والدكتور عبد العزيز القاري، والشيخ عبد الرافع رضوان، والشيخ على الحذيفي، والشيخ، رشاد السيسي، والدكتور إبراهيم الدوسري .

(٢) [الإنسان: ٣١] ، ومن ذلك: @لا مَرَدَّ لَهُ! .

(٣) [الواقعة: ٦١] ، ومن ذلك: @أَوْ لا تُؤْمِنُوا! .

(٤) [البقرة: ١٨٥]، ومن ذلك: @إِلَى مَا، إِذَا مَا! .

(٥) [المزمل: ٧]، ومن ذلك: @ قِيلَ لَهُمُ، يَا لَيْتَ لَنَا! .

(٦) [النساء: ١٢٣]، ومن ذلك: @وَاشْتَرَوْا بِهِ! .

(٧) [نوح: ٢٨]، ومن ذلك: @وَيَسِّرْ لِي، وَاشْكُرُوا لِي، اجْعَلْ لِي، عَيْنٍ لِي! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سادسًا: اختلاس الحركة

ومن اللُّحُون المُنتشرة والتي قلَّ من يلتفت إليها اختلاس الحركة عند الأداء.

١ - حدثني فَضِيلَةُ الشَّيْخ العلامةُ أحمدُ الزَّياتِ: أنه قرأ بإتمام الحركة، وقد سجلت لفضليته أداءً مسجلا بصوته بإتمام الحركة في كَلِمَة : ﴿يَعِدُكُمُ﴾ وذكر أن الاخْتِلاس هو الخطأ (١).

٢ - حدثني فَضِيلَةُ الشَّيْخ رزق خليل حبَّه: هناك أناس يختلسون الحركة وتقولها مسرعة مثل: ﴿يَتِرَكُمْ، يَعِدُكُمُ، يَعِدُهُمْ﴾ وهذا لا يجوز.

٣- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ على الحُذيفي: قال: لو قرأ مثلًا ﴿يَعِدُهُمْ﴾ وأسرع بها؛ فهذا يجعل الحركة في نوع من الاخْتِلاس والنقص فلا بد أن يقرأ ﴿يَعِدُهُمْ﴾ بإتمام الحركة؛ لأن في هذا تلاوة للقرآن الكريم كما أنزل الله تبارك وتعالى .

٤ - حدثني فَضِيلَةُ الشيخ عبدُ الرَّافع بنُ رِضْوَان: قال: قال فَضِيلَةُ الشَّيْخ إبراهيم شحاتة السمنودي:

لاتَخْتَلِسْ نَحْوَ @وَلَنْ يَتِرَكُم! @وَجِلَتْ، بِيَدِه، يَعِدُكُم!
وَمِزْ مِنَ الأَشْبَاهِ @يصْحَبُونَ! @وَفَقَعُوا، نَذر، تُحْصِنُون!

فكلُّ فعلٍ وكلُّ كَلِمَة وردت في هذا البيت وماشابهها يجب على القارئ أن يتحرز ويدقق ويحسِّنَ النُّطق بها، مثال: ﴿يَتِرَكُم، وَجِلَةٌ﴾ .

٥ - حدثني فَضِيلَةُ الشيخ محمدُ أبو روَّاش: قال: لا يصح الاخْتِلاس أبدًا مثال : ﴿ يَعِدُكُمُ، أَسْلِحَتِكُمْ﴾.

(١) استمع إلى الشريط المسجل لقاء مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٦- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ إبراهيمُ الأخضرُ: ينبغي العناية بإتمام الحركة، وعدم اختلاسها، نحو: ﴿أَسْلِحَتَكُمْ﴾ وخاصَّة حركة الكسر لأنها هي الحركة الضعيفة.

٧- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ أَحْمَدُ مُصْطفَى: قال: لا يجوز اخْتِلاس الحركة، مثل: ﴿ , ﴾.

٨- حدثني فَضِيلَةُ الشَّيْخ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الحفيظ: قال: من الناحية اللغوية والتلقي مشايخنا قالوا ﴿ ا ﴾ بإتمام الحركة غير@آلهتهم! بالاختلاس، لأن فيها لُكنة في النطق، ودفع في الهاء من حيث لايجوز الدفع، كما في كَلِمَة: ﴿أَسْلِحَتَهُمْ، فَنَظِرَةٌ، وَنَرِثُهُ﴾.

٩- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ رَشَادُ السِّيسي: ينبغي العناية بإتمام الحركة، وعدم اختلاسها كما في ﴿يَعِدُكُمُ، أَسْلِحَتَكُمْ﴾.

١٠- حدثني فَضِيلَةُ الشيخ إبراهيمُ الدُّوسَري: قال: كل من تلقينا عليهم القرآن وكل من جالسناه من علماء القراءات يعدُّون هذه من أساسيات الإقراء، ﴿يَعِدُكُمُ، أَسْلِحَتَكُمْ﴾ وماشابه ذلك هذا من الأساسيات الذي لايعرف أن يؤديها أويلقِّنها إلى الغير لاشكَّ أنه يفتقد إلى الحسّ النقلي والإقرائي.

١١- حدثني فَضِيلَة الشيخ محمد عبد الحميد أبو رواش: بالنسبة لـ ﴿يَعِدُكُمُ﴾ كذلك لايصحُّ فيه الاخْتِلاس والصَّحِيح فيها عدم الاخْتِلاس، وكذلك ﴿ C ﴾.

١٢- حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن الاختلاس خطأ في القراءة كمن يختلس الدال في ﴿يَعِدُكُمُ﴾، والتاء في ﴿ C ﴾.

الخلاصة: وبعد ما ذكرناه يتضح: إجماع هؤلاء المَشَايِخ الأعلام على أنه ينبغي العناية بإتمام الحركة وعدم اخْتِلاسها، وأن ذلك من أساسيات القراءة.

*****

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمثلة تطبيقية

من صور الاختلاس:

* اختلاس الياء في: ﴿بِيَدِهِ﴾ [المؤمنون: ٨٨] .
* اختلاس التاء في: ﴿أَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢]، ﴿وَأَمْتِعَتِكُمْ(١)﴾ .
* اختلاس الدال في: ﴿يَعِدُكُمُ(٢)﴾ [الأنفال:٧] .
* اختلاس الرَّاء في: ﴿يَتِرَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥] .
* اختلاس اللام في: ﴿وَجِلَةٌ﴾ [المؤمون: ٦٠]، ﴿فَقَتَلَهُ﴾ [المائدة: ٣٠] .
* اختلاس القاف في: ﴿فَالْتَقَطَهُ﴾ [القصص:٨] .

وعلاج ذلك هو إتْمَامُ الحركة في الأحرف التي سبق ذكرها، ولا يكون ذلك إلا بالتلَقِّي والمُشَافَهة من المقرئين الحذاق المهرة، ولا مجال للقياس في ذلك، فكم لاحظنا وجربنا أنَّ كل من حاول أن يطبق من نفسه لم يصب! ووقع فيما لا يُحمد عقباه، فقد يبالغ، وقد يتكيْ على حرف غير مطلوب منه، فيحدث لحنًا آخر لا يتوقعه.

(١) [النساء: ١٠٢]، ومن ذلك: @وَأَلْسِنَتَهُمْ، بِأَوْعِيَتِهِمْ، مَعْذِرَتُهُم! .
(٢) [البقرة: ٢٦٨]، ومن ذلك: @يَعِظُهُ، فَعَرَفَهُمْ، مِثْلَهُمْ، وَيَذَرُهُمْ، ذَرَأَكُمْ، فَطَرَكُمْ، خَلَقَكَ، وَاتَّبَعَكَ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

سابعًا: سوء نبرة الحَرف السابق للأخير

يكثرُ نبْر الحَرْفِ السابقِ للأخيرِ نبرةً زائدةً تَعَسُّفية غيرَ مطلوبةٍ في الأداءِ .

نحو: القسوة الزائدة أو الاتكاء المبالغ فيه عند نطق اللامِ كما في كلِمَة: ﴿يَعْلَمِ﴾ في قوله: ﴿ (* + ﴾ [الأنفال: ٧٠].

والاتكاء المبالغ فيه عند نطق الفاء في كلمة: ﴿ \ [﴾ [النساء: ٣٥] .

والذَّال في كلِمَة: ﴿ ¸ 1 ﴾ [يونس: ٢٤] .

والواو في كلِمَة: ﴿مَشَوْا﴾ [البقرة:٢٠]، وذلك مخالفٌ للتلقِّي والمُشَافَهة .

فالتلقي يعطي كل حرف حقه من الأداء مع قوته لكن بدون إفراط ولا تفريط.

والملاحظُ: أن أغلبَ مَن يقعُ في ذلك هو مَن يقْصُد تحقيقَ الحركةِ .

لكِنَّنَا نقول: إنَّ تحقيقَ الحركةِ شيء مطلوبٌ ومُهِمٌّ لكن له ضابطٌ، وله ميزانٌ لا يَتَعَدَّاه، يعرِفه أهلُ هذا الفنِّ الَّذِين جعلوا مرجعهم المُشَافَهة والتلَقِّي، وليس الاعتماد على الجانب النظري فقط .

وتلك بعضُ النماذج التي لوحظ كثرة اللَّحْن عند أدائها :

نحو: ﴿ [\ ﴾ [الحج:٤١]، ﴿ ; < ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، ﴿قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ [آل عمران:٤٥]، ﴿S T U V﴾ [الأنعـــام:١٢١]، ﴿ « ¬ ﴾ [البقرة: ١٦٧] .

وقد سجلت لذلك شريطين يرجع إليهما ليعرف المراد .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثامنا: سوء نبرة الحرف الأخير

لُوحِظ من خِلال التلَقِّي: أن الحَرْف الأخيرَ يَنْبَغِي الحَذَرُ مِن شِدَّة نبرَه، وإلا أدَّى ذلك إلى وَصْلِ آخرِ الكلمة بأولِ الكلمة الثانية كما ذُكِر .

نحو: ﴿ > = ﴾، وقد لوحظ: أنَّ أكثرَ ما يَحدُث ذلك في الفعل: ماضيًا أو مضارعًا أو أمرًا .

١ - حدثني فَضِيلَة الشَّيْخ رزق خليل حبه: قال: في قوله ﴿ > = ﴾، الهمزة جاءت تبعًا لما قبلها، وقوله: ﴿ s t ﴾ وليس @فاطري السموات!، لأن الراء حركة بدون مد، وكذلك ﴿الَّذِى[(١)]﴾.

٢ - سألت فَضِيلَة الشَّيْخ علي الحذيفي: عن قراءة ﴿ } | { ~ ﴾ ومقارنة بين من يؤديها بالوصل، فقرأها بالفصل[(٢)] .

٣- حدثني فَضِيلَة الشيخ عبدالرافع بن رضوان: قال: يجب على قارئ القرآن أن ينطق بالحرف بدقة، فلا يبالغ في حركة الحرف بمعنى، مثلا إذا قرأت ﴿كُنْتُمْ﴾، فلا تقل : (كونتم)، وكذلك ﴿الْقَمَرُ﴾ يقصد عدم تشديد الراء، وكذلك قول الحقِّ تبارك وتعالى: ﴿ ! " # ﴾ والخطأ أن تقول: (وبشري الذِّينَ)، انقلب الفعل من الخطاب لمذكر إلى الخطاب لمؤنث .

٤ - حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور إبراهيم الدوسري: قال: القواعد التي ذكرها العلماء فقالوا: واللفظ في نظيره كمثله، فما أبلغ من هذه القاعدةِ ! لأنَّ العلماء يقولون: الأصلُ أنَّ اللفظَ ينطق على شاكلته، وهذا نوعٌ من العُجمة التي ابتلي بها بعض العرب مع الأسف، بسبب النقل العجمي.

---

(١) تكون بإتمام حركة اللام .

(٢) يقصد ألا تقرأ : @لهوما! بوصل @له! بـ @ما!، لاحظ @الشريط! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

نجد أنَّ العجمي عندما يخاف من حرفٍ معين تجده يشدِّد الحرفَ، فيقول: ﴿ 2 3 ﴾، وينطق الكاف بتشديد ، أو يشدِّدها ويتجاهل الأحرف الأخرى لأنه أصلًا لايهتم بها، بينما القارئ الماهر الذي يعطي، كلَّ حرفٍ حقَّه بالتساوي دون مبالغة، ودون تطفيف، ودون زيادة .

كونُ القارئ يأتي عند أحرف معينة ويشدِّد فيها هذا نوع من العُجْمَة ما في شكٍّ، مثال ﴿أَبْصَارُهُمْ، } | { ~ ﴾ فيقرأها @لهوما!، وأيضًا قوله ﴿ N O ﴾ منهم من يقرؤها @نصل هي!، هذه الأمور أتت من العجم لأنهم اختاروا حروفًا معينة يعجزون عن نطقها؛ فيبالغون في التشديد في نطقها؛ فتكون نافذة عن الحروف الأخرى.

وسألت فضليته: عن النقر على ميم الجمع نحو : ﴿Q R ﴾ والنقر، على اللام من كلمة @إلا! من قوله ﴿ w v u t s ﴾، و @أَلا! من قوله: ﴿ : ; >=< ? ﴾، فأدى ذلك بدون تكلف ولا نقر [١].

وسألت فضليته عن نقر الحروف كنقر الغراب كالغلظة عند نطق الباء في كلمة @رب! ﴿ T U V W ﴾ فقال: هذا خطأ، وهذا كما قلنا من العجمة التي مُنِيَ بها بعضُ القراء، فما لَقِينَا أحدًا من المعتبرين الذِّينَ لديهم الموازين الدقيقة في المقادير يقعون في مثل هذا أبدًا، وكذلك على شاكلته ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، } [٢]﴾.

٥ - حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر: الضغطُ الزائدُ في نطقِ الميم من قوله ﴿Q R ﴾ إخلال بتفعيلة الكَلِمَة ولم تكتمل الحركات على كل الأحرف،وكذلك﴿لَهُ مَا﴾ فمنهم من يقرأها (لهوما)، لأنه بهذا النطق غير الصَّحِيح صارت الميم من كَلِمَة (لَهُ) كأنك جعلت الهاء والميم في كَلِمَة واحدة.

---

(١) تابع أداء ذلك من خلال الاستماع للشريط @لقاء مع ثلة من أعلام القراء المعاصرين! .

(٢) يقصد الضغط الزائد على النون من @الرحمن الرحيم! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وسئل فَضِيلَة الشيخ عن نطق بعض الكلمات نحو ﴿أَلَا﴾ وكذلك قوله ﴿إِلَّا﴾ فذكر أن لها كيفية خاصة متلقاة .

٦- **حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ:** قال: تؤدى كلمة ﴿ ¼ ½﴾ ـ يقصد بدون اتكاء شديد على القاف ـ وكذلك قوله تعالى: ﴿ J I H G ﴾ [النساء: ١١٥]، يقصد بدون اتكاء شديد على الباء- وكذلك قوله:﴿ M L K ﴾- يقصد بدون فصل هكذا (نول هي).

٧- **حدثني فَضِيلَة الشيخ رشاد السيسي:** هناك كلمات ينبغي الحذر من نقْرِ الحرف والنَّفْرِ منه كما في قوله ﴿ (* + ﴾ - يقصد بدون الاتكاء الشديد على الميم- وكذلك ﴿Q R ، * + ﴾، يقصد بدون الاتكاء الشديد على ميم الجمع، والدال في @هدى! .

٨- **حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز القاري:** قال: ينبغي تحقيق الحركات والحروف، ولكن كما قال الجزري في مقدمته: باللَّطْفِ بالنُّطْقِ بِلا تَعَسُّفِ.

فيكون هناك ميزان دقيق بين الإفراط والتفريط، أمَّا النطقُ بهذا التعسف فليس مِنَ التجويد، وَقَد حذر منه السخاوي في قوله :

لا تحسبِ التجويدَ مدًا مفرطًا ... أو مدَّ ما لا مَدَّ فيـــــه لِوان

أو أنْ تفوهَ بهمزةٍ متهوعـــــًا ... فيفرَّ سامِعُها مِنَ الغَثَيـــــَان

و هذا إنما يقع فيه مَن لم يتقن .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

أمْثِلَة تطبيقية

(أ) مِن صُوَرِه في الفعل الماضي:

نحـــــو: ﴿ E F ﴾، فَقَـدِ (١) ﴿ â ﴾ [البقـــرة: ٢٥٦]، ﴿ $ % ﴾ [الطلاق:١١]، ﴿ D E ﴾ [البقرة: ٧١]، ﴿ D رَبَّنَا (٢) ﴿ @ A B ﴾ [البقرة: ٣١] .

(ب) مِن صُوَرِه في الفعل المضارع:

﴿ [\ ] ﴾ [الصـــــف:١٢]، ﴿ { ~ ﴾ [الأنبياء: ٨٨]، ﴿وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا (٣)﴾ .

(ج) مِن صُوَرِه في الفعل الأمر:

نحو: ﴿ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ (٤)، µ ´ ﴾ (٥)، ﴿ 2 3 ﴾ [المزمل: ٤].

(د) مِن صُوَرِه في بعض الأسماء والضمائر:

﴿ x y ﴾ (٦)، ﴿ N O ﴾ [الزخرف:٥٦]، ﴿ k l ﴾ .

(هـ) مِن صُوَرِه في الحُرُوف:

نحو: ﴿ . / ﴾ (٧) ﴿وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦ﴾ [آل عمران:٩١]، ﴿ ¶ ¸ ﴾ [النازعات: ١٧]، ﴿إِلَى ٱللَّهِ﴾ (٨) ﴿عَلَى «﴾ [البروج: ٧] ، ﴿بَلَىٰ﴾ [التغابن: ٧]، ﴿أَلَا (٩)﴾ .

---

(١) [هود: ٤٠]، تابع الشريط الخاص باللحن .
(٢) [غافر: ١١]، ومن ذلك: @وَكَانُوا يَقُولُونَ، آمَنُوا وَهَاجَرُوا، اصْطَفَى، أَبَى! .
(٣) [النساء: ٦٥]، ومن ذلك: @ يَقُولُ الْحَقَّ، لَا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ! .
(٤) [الأحزاب: ٤١]، ومن ذلك: @فَاتَّقُوا النَّارَ، اسْكُنُوا الأَرْضَ!.
(٥) [فصلت: ٣٧]، ومن ذلك: @اعْبُدُوا رَبَّكُمُ! .
(٦) [البقرة: ٢٢]، ومن ذلك: @الَّتِي أُعِدَّتْ! .
(٧) [الحجرات: ١٧]، ومن ذلك: @لَكِنِ الَّذِينَ، إِنِ ارْتَبْتُمْ، كُلِّ الثَّمَرَاتِ! .
(٨) [التحريم: ٨]، ومن ذلك: @وَعَلَى اللَّهِ! .
(٩) [المجادلة: ١٩]، @إِنِّي، إِنَّنَا، مِنَ الْمُؤْمِنِين، مِنَ الصَّالِحِينَ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

تاسعًا: من لطائف القراءة

التمييز بين @ما! النافية، و@ما! الموصولة:

بَيانُ ما النَّافية نحو: ﴿D E F﴾ [البقرة: ٨].

١ - حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور عبد العزيز بن عبد الحفيظ، قال: ينبغي الحذر من نطق ﴿2 3 4﴾ [الليل: ١٩]، لأنَّ المعنى يمكن أن يتغير فتصبحُ الكَلِمَة @ومال! بمعنى النقود وهذا خطأ.

٢ - حدثني فَضِيلَة الشيخ إبراهيم الأخضر: قال: @ما! النافية لها نطق خاص كما في ﴿` a b c d﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، والموصولة لها نطق خاص كما في قوله: ﴿6 7 8 9 : ; < = >﴾ [البقرة: ٤].

٣ - حدثني فَضِيلَة الدُّكتُور إبراهيم الدوسري: قال: من الأصول المعتبرة لدى علماء القراءات أو علماء الأداء ما يتعلق بأصوات الحروف وأصوات الكلمات، قالوا أعلاها صوتًا @ما! النافية ثم @ما! التعجبية ثم @ما! الاستفهامية ثم سائر @الماءات! هذه موجودة في كتب علماء التجويد وعلماء القراءات مثل السمرقندي، وأبو كرم الشهرزوني وأبو العلاء الهمزاني، سواء أكان بعضها مطبوعًا أو مخطوطًا، فإنك لو قلت: ﴿D E F﴾ [البقرة: ٨]، فإنها تحولت من ما النافية إلى الموصولة فتغير المعنى (١).

٤ - حدثني فَضِيلَة الشيخ أسامة بن عبد الوهاب: أن هناك فرقًا بين @ما! النافية @وما الموصولة! يضبط بالتلقي.

---

(١) ومن ذلك التمييز بين @لا! الناهية، و@لا! النافية نحو: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ à â﴾ [الأحقاف: ١٣] والناهية نحو: ﴿وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [الروم: ٣١]، حدثني بذلك فَضِيلَة الشيخ عبد العزيز بن عبد الحفيظ والشيخ أسامة بن عبد الوهاب.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القســـــم الثاني

أولاً: المقطوع والموصول

المقطوع: هو كُلّ كلمة مفصولة عما بعدها في رسم المُصْحَف .

الموصول: هو كُلّ كلمة متصلة رَسْمًا في المُصْحَف .

والأصل في كُلّ كلمة أن ترسم مفصولة عن غيرها، والكلمات الموصولة ليست كذلك لاتصالها رسمًا وانفصالها لغة في بعض الأحوال .

أهميته: يعتبر من خصائص الرسم العُثماني الَّذِي أوجبَ عُلماء الأداء على القارئ معرفته، واتباعه ليقف على كُلّ كلمة من كلمات القُرْءان الكريم حَسَبَ رسْمِها، فالكلمة إذا كانت مفصولة عما بعدها جاز الوقف عليها فى مقام التعليم أو الاختبار أو في حالة الاضطرار، وإذا كانت موصولة بما بعدها لم يَجُزِ الوقف عليها، بل على الثانية منهما، كما لا يجوز تعمُّدُ الوقف على شيء من الكلمات المفصولة لقبحه، ولأنها ليست محل وقف في العادة، وإنما جَوازُ الوقف يكون مُرتَبِطًا بمقام التعليم أو الاختبار أوالاضطرار.

أنواعه:

يشتمل المقطوع والموصول على ثلاثة أنواع هي:

١ - الكلماتُ التي اتفقت المصاحِف العثُمانية على قطعها في كُلّ موضع .

٢ - الكلماتُ التي اتفقت المصاحِف العُثمانية على وصلها في كُلّ موضع.

٣- الكلماتُ التي وقع فيها اختلاف: فَرُسِم في بعضها مقطوعًا، ورسم في بعضها موصولًا، وبعضها مختلف فيه بين المصاحف وإليك تفصيل ذلك مُدعَّما بالمقدمة الجزرية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

* قال الناظم ابن الجزري:

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لاَّ ... مَعْ مَلْجَأٍ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ
وَتَعْبُدُوا يَس ثَانِي هُودَ لاَ ... يُشْرِكْنَ تُشْرِكْ يَدْخُلَنْ تَعْلُوا عَلَى
أن لاَّ يَقُولُوا لاَ أَقُولَ ... .

تقطع (أن) المفتوحة الهَمْزة المخفَّفَة النُّون عن (لا) النافية في عشرة مواضع:

قول الناظم	الشاهد قوله تعالى	السورة
مَعْ مَلْجَأٍ	﴿ / 0 1 2 3 4 5 6 ﴾	[التوبة: ١١٨]
وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ	﴿ 8 9 : ; < = > ? @ A ﴾	[هود: ١٤]
وَتَعْبُدُوا يَس	﴿ D E F G H I J K L ﴾	[ياسين: ٦٠]
ثَانِي هُودَ	﴿ W x y z {	} ~ عَلَيْكُمْ ﴾	[هود: ٢٦]
لاَ يُشْرِكْنَ	﴿ # $ % & ' ( ) * + , ﴾	[الممتحنة: ١٢]
تُشْرِكْ	﴿ F G H I J K L M N O ﴾	[الحج: ٢٦]
يَدْخُلَنْ	﴿ M N O P Q R ﴾	[القلم: ٢٤]
تَعْلُوا عَلَى	﴿ ! " # $ % ' ( ) * ﴾	[الدخان: ١٩]
أَنْ لاَّ يَقُولُوا	﴿ ¹ يَقُولُوا « ¼ ½ ¾ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾	[الأعراف:١٦٩]
لاَ أَقُولَ	﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾	[الأعراف:١٠٥]

موضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿ h i j k l m n o ﴾ ﴿ p q r s t ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، ولم يذكره ابن الجزري

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في المقدمة وذكره في النشر ورجح القطع، وما سواه فهو موصول كقوله تعالى: ﴿p q r s u v w x y ﴾ [هود:٢] ، و قوله تعالى:﴿ أَلَّا تَعْلُوا ¢ £ ¤ ﴾ [النمل: ٣١].

* قول الناظم: @إِن مَّا بِالرَّعْدِ!:

تقطع إن المكسورة الهَمْزة المخفَّفَة النُّون عن (ما) في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ ° ± ² ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ عَلَيْكَ » ﴾ [الرعد: ٤٠].

وما سواه فهو موصول كقوله تعالى: ﴿ O P Q R S T U V W ﴾ [يونس: ٤٦] .

* قول الناظم: @وَالمَفْتُوحَ صِلْ! (أمّا):

توصل (أن) المفتوحة الهَمْزة المُخَفَّفَة النُّون بـ(ما) في كُلّ القُرْآن .

كقوله تعالى: ﴿ f g h i ﴾ [الضحى:٩] .

* قول الناظم: @وَعَن مَّا نُهُوا اقْطَعُوا!:

تقطع @عن! الجارة عن @ما! الموصولة في موضع واحد .

قَالَ تعالى: ﴿ J K L M N O ﴾ [الأعراف: ١٦٦] .

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ ¬ ® ¯ ° ± ﴾ [البقرة: ٧٤].

* قول الناظم: @اقْطَعُوا مِن مَّا بِرُومٍ وَالنِّسَا ..... خُلْفُ المُنَافِقِينَ!

تقطع@من! الجارة عن @ما! الموصولة في موضعين:

قَالَ تعالى: ﴿ X Y Z [\ ] ^ _ ﴾ [الروم: ٢٨] .

قَالَ تعالى: ﴿ [\ ] ^ _ ` ﴾ [النساء: ٢٥] .

موضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿وَأَنفِقُوا ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ٱلْمَوْتُ ﴾ [المنافقين : ١٠]، والقطع أشهر .

وما سواه فهوموصول كقوله تعالى: ﴿ ½ ¾ كَانَا فِيهِ ﴾ [البقرة: ٣٦].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

* قول الناظم: @أَم مَّنْ أَسَّسَا ..... فُصِّلَتْ النِّسَا وَذِبْحٍ ! .

تقطع @أم! عن @من! الموصولة في أربعة مواضع:

قول الناظم	في قوله تعالى	السورة
أَم مَّنْ أَسَّسَ	﴿ c b a ` ﴾	[التوبة ١٠٩]
فُصِّلَتْ	﴿ M L K J I H ﴾	[فصلت ٤٠]
النِّسَا	﴿ b a ` _ ^ ﴾	[النساء ١٠٩]
وَذِبْحٍ (١)	﴿ [\ ] ^ _ ` a ﴾	[الصافات١١]

وما سواه فهو موصول كقول تعالى: ﴿ L K J ﴾ [يونس: ٣٥].

* قال الناظم : @حيثُ مَا!

قطع @حيث! عن @ما! في موضعين في القُرْءان لا ثالث لهما .

قَالَ تعالى: ﴿ s r q p o n ﴾ [البقرة ١٤٤ - ١٥٠] .

* قال الناظم : @وَأَن لَّمِ المَفْتُوحَ!

تقطع @أن! المفتوحة الهَمْزة المُخَفَّفَة النُّون عن @لم! الجازمةفي كُلّ القُرْآن كقوله تعالى: ﴿ f e d c b ﴾ [البلد: ٧] .

* قال الناظم : @كسْـرُ إِنَّ مَا الانْعَامَ !

تقطع @إنَّ! المكسورة الهَمْزة المُشَدَّدة النُّون عن @ما! في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ @ A B C ﴾ [الأنعام: ١٣٤] .

وموضع الخلاف قول الناظم : @ونحل وقعا! قوله: ﴿ = < ? @ A B ﴾ [النحل: ٩٥] والوصل أشهر .

(١) يقصد بلفظ @ذبح! سورة الصافات لقوله تعالى:@ 9 : ; ! [الصافات: ١٠٧] .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ . / 0 1 ﴾ [الرعد: ١٩].

*** قول الناظم : @..... وَالمَفْتُوحَ يَدْعُــونَ مَعَا!**

تقطع @أنَّ! المفتوحة الهَمْزة المُشَدَّدة النُّون عن @ما! الموصولة في موضعين:

في قوله تعالى: ﴿ { ~ يَدْعُونَ مِن ¢ £ ¤ ﴾ [الحج: ٦٢] .

وقوله تعالى: ﴿@A B C D E ﴾ [لقمان: ٣٠٣] .

وموضع الخلاف قوله تعالى: ﴿ " # $ % & ﴾ [الأنفال: ٤١] والوصل أشهر.

قال الناظم: @وَخُلْفُ الانْفَـالِ! .

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ P Q R S ﴾ [المائدة: ٩٢] .

*** قول الناظم : @وَكُلِّ مَاسَالتُمُوهُ وَاخْتُلِفْ رُدُّوا!**

قطع @كل! عن @ما! في موضع واحد قَالَ تعالى: ﴿ ! " # $ % ﴾ [إبراهيم: ٣٤] .

مواضع الخلاف هي: ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَآ﴾ [النساء: ٩١] .

وهناك مواضع لم يذكرهـــا الناظم في المقدمة	﴿ / 0 1 2 3 ﴾ [الأعراف: ٣٨].
	﴿ . / 0 1 2 3 ﴾ [المؤمنون: ٤٤].
	﴿ { ~ فِيهَا فَوۡجٌ ¢ £ ﴾ [الملك: ٨].

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ T U V W X ﴾ [البقرة: ٢٠] .

*** قال الناظم : @كَذَا قُلْ بِئْسَمَا وَالوَصْلَ صِفْ .... خَلَفْتُمُونِي وَاشْـتَرَوْا!**

توصل @بئس! بـ @ما! في موضعين، وموضع فيه خلاف .

قَالَ تعالى: ﴿) (* + , ﴾ [الأعراف: ١٥٠] .

قَالَ تعالى: ﴿ = > ? @ ﴾ [البقرة: ٩٠] .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وموضع الخلاف قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾ [البقرة: ٩٣] والرَّاجح الوصل قال الناظم: كَذَا ـ أي الخلاف ـ قُلْ بِئْسَمَا .

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ n m l k j ﴾ [البقرة: ١٠٢].

* قول الناظم: فِي مَا اقْطَعَا أُوحِي أَفَضْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٍ كِلاَ تَنْزِيلِ شُعَرَا وَغَيْرِ ذِي صِلاَ

تقطع @في! عن @ما! في أحد عشر موضعًا:

قول الناظم	قوله تعالى
فِيمَا اقْطَعَا. أُوحِي	﴿ p o n m l k j i ﴾ [الأنعام: ١٤٥].
أَفَضْتُمْ	﴿ m l k j i h g ﴾ [النُّور: ١٤]
اشْتَهَتْ	﴿ ' & % ( ) * ﴾ [الأنبياء: ١٠٢].
يَبْلُوا مَعَا	﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ç é ê ﴾ [الأنعام: ١٦٥].
	﴿ z y x w | } ﴾ [المائدة: ٤٨]
ثَانِي فَعَلْنَ	﴿ S R Q P O N M﴾ [البقرة: ٢٤٠].
وَقَعَتْ	﴿ Z [\ ] ^ ﴾ [الواقعة: ٦١].
رُومٍ	﴿ X Y Z [\ ] ^ _ ` a b ﴾ [الروم: ٢٨].
كِلاَ تَنْزِيلُ	﴿ g h i j k l m n o ﴾ [الزمر: ٣]
	﴿ ´ µ ¶ ¸ 1 ﴾ [الزمر: ٤٦].
شُعَرَا	﴿ ` a b c d ﴾ [الشعراء: ١٤٦].

وما سوى ذلك فهو موصول نحو قوله تعالى: ﴿ V W X Y Z [\ ] ^ ﴾ [المائدة: ٩٣].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وقوله تعالى: ﴿ 2 3 4 5 6 ﴾ [البقرة: ٢٣٤].

* قول الناظم:

@فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صِـــــلْ وَمُخْتَلف .... فِي الظُّلَّةِ الأَحْزَابِ وَالنِّسَا وُصِفْ!

توصل @أين! بـ @ما! في موضعين. وموضع فيه خلاف:

قول الناظم	في قوله تعالى
فَأَيْنَمَا	﴿ h i j k l ﴾ [البقرة: ١١٥].
كَالنَّحْلِ صِلْ	﴿ k l m n o ﴾ [النحل: ٧٦].
وَمُخْتَلِفٌ فِي الظُّلَّةِ(١)	﴿ P Q R S T U ﴾ [الشعراء: ٩٢]
الأَحْزَابِ	﴿ ½ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ [الأحزاب: ٦١].
وَالنِّسَا وُصِفْ	﴿ ¬ ® ¯ ° ﴾ [النساء: ٧٨]

وماسواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ b c d e f ﴾ [مريم: ٣١].

*قول الناظم: @وَصِـلْ فَإِلَّـمْ هُودَ ! :

توصل @إن! المكسورة الهَمْزة المخففة النُّون بـ @لم! الجازمة في موضع واحد في قوله تعالى: ﴿ 5 6 7 8 ﴾ [هود: ١٤].

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ ﴾ [البقرة: ٢٤].

* قال الناظم : @أَلَّـنْ نَجْعَلاَ..... نَجْمَعَ !

وصل @أن! المفتوحة الهَمْزة المُخَفَّفَة النون بـ @لن! النافية في موضعين:

قَالَ تعالى: ﴿G H I J K L ﴾ [الكهف: ٤٨].

(١) أطلق لفظ @الظُّلَّةِ! على قوله تعالى: @ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ! [الشعراء: ١٨٩].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قَالَ تعالى: ﴿ d e f g h ﴾ [القيامة: ٣].

وموضع الخلاف في قوله تعالى: ﴿ 7 8 9 : ﴾[(١)] [المزمل: ٢٠].

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ f g h i j k ﴾ [الفتح: ١٢].

* قال الناظم: @كَيْلا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى ..... حَجٌّ عَلَيْكَ حَرَجٌ!

وصل@كي! بـ@لا! النافية في أربعة مواضع:

قول الناظم	في قوله تعالى
كَيْلا تَحْزَنُوا	﴿ © تَحْزَنُوا » ¬ ® ﴾ [آل عمران: ١٥٣]
تَأْسَوْا على	﴿ 1 تَأْسَوْا » ¼ ½ ¾ ﴾ [الحديد: ٢٣].
حَجٌّ	﴿ ± 2 3 ´ µ ¶ ﴾ [الحج: ٥].
عَلَيْكَ حَرَجٌ	﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾ [الأحزاب: ٥٠]

وما سواه مقطوع كقوله تعالى: ﴿ ¬ ® ¯ ° ± 2 ﴾ [النحل: ٧٠].

وقوله تعالى: ﴿ [\ ] ^ _ ` ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

* قول الناظم: @وقطعُهُم عَن مَن يشَاءُ مَنْ تَولى!.

قطع @عن! الجارة عن @مَن! الموصولة في موضعين لا ثالث لهما:

قول الناظم	قوله تعالى
وقطعُهُم عَن مَن يشَاءُ	﴿وَيَصْرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُ﴾ [النُّور: ٤٣].
مَنْ تَولى	﴿ < ? @ A B C ﴾ [النجم: ٢٩].

وما سواه موصول كقوله تعالى: ﴿ » ¼ ½ ¾ يُشْرِكُونَ ﴾ [القصص: ٦٨].

---

(١) لم يتعرض لهذا الموضع الحافظ ابن الجزري وتعرض له الحافظ أبو عمرو الداني في المقنع وكذلك الإمام الخراز تعرض له في مورد الظمآن وشهَّر فيه القطع.

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

* قول الناظم: @يَوْمَ هُمْ!

تقطع @يوم! عن @هم! في موضعين:

قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ [غافر: ١٦].

قوله تعالى: ﴿ = < ? @ A ﴾ [الذاريات:١٣].

وما سواه موصول قَالَ تَعَالَى: ﴿كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ × هَٰذَا﴾ [الأعراف: ٥١]

* قول الناظم : @وَمَالِ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلا!

تقطع @لام الجر! عن مجرورها في أربعة مواضع:

قَالَ تعالى: ﴿W X Y Z [\ ﴾ [الكهف: ٤٩].

قَالَ تعالى: ﴿ c d e f g ﴾ [الفرقان: ٧].

قَالَ تعالى: ﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ﴾ [المعارج: ٣٦].

قَالَ تعالى: ﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٧٨].

وما سواه موصول قَالَ تعالى: ﴿2 3 4 5 6 7 ﴾ [الليل: ١٩] .

*قول الناظم: @تَ حِينَ فِي الإِمَامِ صِلْ وَوَهِّلا ! (١).

فصل التاء عن حين في موضع واحد:

قَالَ تعالى: ﴿ 4 5 6 7 ﴾ [ص: ٣].

لم ينقل عن أحد أنه وقف على @ولا! دون التاء .

* قول الناظم:

@وَوَزَنُوهُمُ وَكَالُوهُمْ صِلِ ..... كَذَا مِنَ ال وَهَا وَيَا لا تَفْصِلِ!:

وصل @وزنوا! أو @كالوا! بالضمير@هم! وكذلك @ال! التعريف، و@ياء النداء!، و@ها! التنبيه فلا يوقف على أي منها .

(١) معنى ووهلا : أي غلط قائله .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القسم الأول
ما اتفق على قطعه من الجزرية

(عن من - حيث ما - أن لم)

وقد سبق التفصيل في ذلك، ويلحق بهذا القسم ما يلي:

*** أيًّا مَّا: قطع @أيًّا! عن @ما! في موضع واحد:**

قَالَ تعالى: ﴿ Z [\ ] ^ _ ` a b c d e f ﴾ [الإسراء: ١١٠].

المشهور: أنَّه يجوزُ الوقفُ عَلى ﴿a﴾ أو على ﴿b﴾، ولكن يتعين البدء بـ ﴿a﴾ قال صاحب لآلئ البيان:

ووقفِهِ بِمَا أو الَّلامِ اعلَمَا كوقْفِ أيَّامــا بأيًّا أو بِما

*** ابن أم: قطع @ابن! عن @أم! في موضع واحد:**

قَالَ تعالى: ﴿ : ; < = > ? ﴾ [الأعراف: ١٥٠].

يجوزُ الوقفُ على كُلٍّ مِن ﴿ ; ﴾، و﴿<﴾ ولكن يتعين الابتداء بكلمة ﴿ ; ﴾ دون﴿<﴾.

*** إل ياسين: قطع @إل! عن @ياسين! في موضع واحد:**

في قوله تعالى: ﴿ / 0 1 2 ﴾ [الصافات: ١٣٠].

قرأ حفص ومن وافقه بكسر الهَمْزة من غير مد مع سكون اللام وهي حينئذ: كلمةٌ واحدةٌ فلا يجوزُ قطعُ إحداهما عن الأخرى وإن انفصلت رَسْمًا.

قال صاحب لآلئ البيان:

وجاءَ ال يَاسينَ بانفِصالِ وصَحَّ وقفُ مَنْ تَلاها آل

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القسم الثاني
ما اتفق على وصله من الجزرية

@أمَّا - كالوهم - وزنوهم - ال - ها - يا !

وقد سبق التفصيل في ذلك، ويلحق بهذا القسم:

الموضع	تكراره	الشاهد قوله تعالى	السورة
مم	١	﴿ 3 4 5 6 ﴾	[الطارق:٥]
ممن	أينما وجدت	﴿ L M N O P Q R ﴾	[فصلت:٣٣]
عم	١	﴿ ! " ﴾	[النبأ: ١]
فيم	أينما وجدت	﴿ V W X ﴾	[النساء:٩٧]
ربما	١	﴿) * + , - . / ﴾	[الحجر:٢]
مهما	١	﴿ : ; < = > ? @ A ﴾	[الأعراف:١٣٢]
نعما	أينما وجدت	﴿ بِهِۦ ¾ ½¼» ﴾	[النساء:٥٨]
يومئذ	أينما وجدت	﴿ 9 : ; ﴾	[الغاشية:٢]
كأنما	أينما وجدت	﴿ 2 3 4 5 ﴾	[الأنعام:١٢٥]
ويكأن	١	﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ ¢ £ ¤ ¥ ﴾	[القصص:٨٢]
ويكأنه	١	﴿ ³ ´ µ ¶ ﴾	[القصص:٨٢]
حينئذ	١	﴿ B C D ﴾	[الواقعة:٨٤]
يبنؤم	١	﴿ e f g h i j k ﴾	[طه:٩٤]
إلا	أينما وجدت	﴿ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ﴾	[الأنفال:٧٣]
إلياس	أينما وجدت	﴿ ° ± ² ³ ﴾	[الصافات:١٢٣]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

القسم الثالث
الكلمات التي وقع فيها اختلاف

فبعضها مقطوع باتفاق وبعضها موصول باتفاق وبعضها مختلف فيه بين المصاحف فرسم في بعضها مقطوعًا من الجزرية:

نحو: @أن لا - مما - إنَّ ما - أنما - بئس ما - من ما - ولات حين! وقد سبق التفصيل في ذلك .

ويلحق بهذا القسم @أن لو !

المقطوع	الشاهد قوله تعالى	السورة
قطع @أن! عن @لو! في ثلاثة مواضع	﴿ \ [^ _ ` ﴾ ﴿ a ` b c d e f ﴾ ﴿أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ à ما â في ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ﴾	[الأعراف:١٠٠] [الرعد:٣١] [سبأ: ١٤]

قال صاحب اللآلئ:

تقطعُ أن عن كُلّ لم ولو نشـــا ..... كانوا يشَا والخُلْفُ في الجنِّ فَشَا

*****

القسم الرَّابع
ما ثبت فيه الوصل والقطع من الجزرية

@أن ما - عن ما - أم من - أن لم - أن لن - كي لا - يوم هم - اللام عن مجرورها!.

*****

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثانيًا: الوقف على تاء التأنيث المبسوطة

تاء التأنيث لا تخلو أن تكون في فعل أو في اسم، فإن كانت في فعل فإنها ترسم مطلقًا بالتاء المفتوحة نحو: ﴿ " ﴾، وتسمى حينئذ تاء التأنيث، وإن كانت في اسم فإما أن يكون الاسم مفردًا أو يكون جمعًا، فإن كان الاسم جمعًا، فإنها ترسم بالتاء المفتوحة مطلقًا نحو: ﴿جَنَّاتٍ﴾ [البقرة: ٢٥]، وإن كان الاسم مفردًا فالأصل أنها ترسم هاء نحو ﴿رَحْمَةً﴾ [فصلت:٥٠]، غير أنه في المصاحف العثمانية كلمات خرجت عن هذا الأصل وكُتبت بالتاء المفتوحة فيوقف عليها بالتاء عند ضيق النفس، أو في مقام التعليم أو الاختبار تبعًا لرسمها في المُصْحَف وإليك بيانها:

الكلمة	الدليل من الجزرية	الشاهد قوله تعالى	التخريج
رَحْمَتُ (٧)	وَرَحْمَتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّا زَبَرَهْ	﴿ © يَقۡسِمُونَ » ¬ ﴾	[الزخرف:٣٢]
		﴿وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ﴾	[الزخرف: ٣٢]
	الاعْرَافِ	﴿® ¯ ° ± 2 3 ﴾	[الأعراف:٥٦]
	رُوم	﴿ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ ﴾	[الروم :٥٠]
	هُودَ	﴿ 5 6 7 8 9 : ﴾	[هود : ٧٣]
	كَافِ	﴿ # $ % & ' ﴾	[مريم :٢]
	البَقَرَةْ	﴿يَرۡجُونَ » ¬ ¯ ° ± ﴾	[البقرة: ٢١٨]

اختلف في موضع @بآل عمران! في قوله تعالى: ﴿ (* + , - . ﴾ والأشهر رسمها بالهاء، وماعدا هذه المواضع الثمان كتبت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء كقوله تعالى: ﴿ I J K L M N ﴾ [البقرة: ١٥٧] وقوله تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' (﴾ [الأعراف:٥٢].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قال صاحب اللآلئ: كَذا بمـا رحمةٍ ذُكِرتْ ..... لابنِ نَجاحٍ وبِهَاءِ اشتهَرَت

الكلمة	الدليل من الجزرية	الشاهد قوله تعالى	التخريج
نعمت (١١)	نِعْمَتُهَا	﴿ 8 9 : ; < : > = ? @ A [﴾	[البقرة: ٢٣١]
	ثَـلاثُ نَحْلِ	﴿وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ç è ﴾	[النحل: ٧٢]
		﴿ ^ _ ` a b c d ﴾	[النحل: ٨٣]
		﴿ [\ ] ^ _ ` a ﴾	[النحل:١١٤]
	ابْرَهَمْ مَعًا أَخِيرَاتٍ	﴿ S T U V W X Y Z ﴾	[إبراهيم: ٢٨]
		﴿ ' ( ) * + , ﴾	[إبراهيم:٣٤]
	عُقُـودُ الثَّانِ هَمْ	﴿) * + , - . / 0 1 2 ﴾	[المائدة: ١١]
	لُقْمَـانُ	﴿ L M N O P Q R S T ﴾	[لقمان: ٣١]
	فَاطِـرٍ	﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	[فاطر: ٣]
	كَالطُّـورِ	﴿فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾	[الطور:٢٩]
	عِمْـرَانُ	﴿ A B C D E F H I J K ﴾	[آل عمـران: ١٠٣]

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

هناك موضع فيه خلاف وهو قوله تعالى: ﴿ ? @ A B C D ﴾ [الصافات: ٥٧] ، والأشهر الذي عليه العمل رسمه بالهاء .

قال صاحب اللآلىء: @والخلْفُ في نِعمَةِ ربي!

وماعدا ذلك كتبت بالتاء المربوطة نحوقوله تعالى: ﴿ * + , - . / 0 1 2 3 4 5 ﴾ [البقرة: ٢١١] .

لَعْنَتْ (٢)	عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ	﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾	[آل عمران:٦١]
		﴿ ¶ µ ´ 3 2 ¸ 1 مِنَ » ﴾	[النُّور:٧]

وما سوى ذلك فقد رسمت بالتاء المربوطة كقوله تعالى: ﴿ ¼ ½ ¾ ٱللَّهِ﴾ [البقرة١٦١] وقوله تعالى: ﴿ a b c d e f ﴾ [آل عمران ٨٧].

امرأت عددها (٧)	وَامْرَأَتُ يُوسُفَ	﴿ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ﴾	[يوسف: ٣٠]
		﴿قَالَتِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ﴾	[يوسف: ٥١]
	عِمْرَانَ	﴿ q r s t ﴾	[آل عمران: ٣٥]
	القَصَصْ	﴿ V W X Y Z [\ ﴾	[القصص: ٩]
	تَحْرِيمُ	﴿ _ ` a b c d e ﴾	[التحريم:١٠]
		﴿ f g ﴾	[التحريم:١٠]
		﴿ ¢ £ ﴾	[التحريم:١١]

وما سوى ذلك يكتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' (﴾ [النساء: ١٢٨].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مَعْصِيَتْ	مَعْصِيَتْ	﴿ ` a b ﴾ ﴿ c d ﴾	[المجادلة: ٨]
	بِقَدْ سَمِعْ	﴿إِذَا ¢ £ ¤ ¥ ¦ ﴾ ﴿ § ¨ ﴾	[المجادلة: ٩]
شَجَرَتَ	الدُّخَانِ	﴿ < = > ? @ ﴾ ﴿ A ﴾	[الدخان: ٤٣، ٤٤]

وما سواه فهو بالتاء المربوطة نحو: ﴿ < > ? @ A B C ﴾ ﴿ D ﴾ [المؤمنون: ٢٠].

سُنَّتْ عددها (٥)	فَاطِرِ	﴿ ¼ ½ ¾ سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾	[فاطر: ٤٣]
		﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾	[فاطر: ٤٣]
		﴿وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾	[فاطر: ٤٣]
	وَالانْفَالِ	﴿فَقَدْ مَضَتْ ¢ £ ﴾	[الأنفال: ٣٨]
	وَحَرْفِ غَافِرِ	﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ ﴾	[غافر: ٨٥]

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ [الأحزاب: ٦٢].

قُرَّتُ (١)	قُرَّتُ عَينٍ	﴿ V W X Y Z [﴾ ﴿ \ ﴾	[القصص: ٩]
جنت	جَنَّتٌ فِي وَقَعَتْ	﴿ _ ` a b ﴾	[الواقعة: ٨٩]

وما سوى ذلك فقد كتب بالتاء المربوطة نحو قوله تعالى: ﴿ # " $ % & ' ( ) * ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فطرت (١)	فطرت	﴿ © ٱللَّهِ » ¬ ® ¯ ﴾	[الروم: ٣٠]
بقيت (١)	بقيت	﴿ g h i j k l m ﴾	[هود: ٨٦]

وما سوى ذلك كتب بالتاء المربوطة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ¼ ½ ¾ عَالُ مُوسَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٤٨].

وابنت (١)	وابنت	﴿ ¸ 1 عِمۡرَٰنَ » ¼ ½ ﴾	[التحريم: ١٢]
كلمت (١)	أوسط الأعراف	﴿ 3 ´ µ ¶ ﴾	[الأعراف: ١٣٧]

هناك ست كلمات رسمت بالتاء المفتوحة وحفص يقف عليها جميعها وهي:

﴿يَا أَبَتِ - مَرْضَاتِ - ذَاتِ - هَيْهَاتَ - وَلَاتَ - اللاتَ ﴾ .

سبع كلمات اختلف القُرَّاء في قراءتها بالإفراد أو الجمع

الكلمة	قَالَ تَعَالَى	التخريج	القراءة
كلمة	﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ ﴾	[يونس: ٣٣]	بالإفراد
عددها (٤)	﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴾	[يونس:٩٦]	بالإفراد
	﴿ u v w x y z { ﴾	[غافر:٦]	بالإفراد

ورد خلاف في المصاحف في الموضع الثاني من يونس وموضع غافر، والأشهرهو كتابتها بالتاء المفتوحة .

قال صاحب اللآلئ: لكن بِثَانِيَ يُونَسَ الخُلْفُ استَقَرّ مَعَ غَافِرِ

غيبت	﴿ {	~ }	[يوسف:١٠]	بالإفراد
	﴿ $ % & ' ( ) ﴾	[يوسف:١٥]	بالإفراد
بينت	﴿ O P Q R S T U ﴾	[فاطر:٤٠]	بالإفراد

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

وماعدا هذا الموضع إما مفردًا اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو قوله تعالى: ﴿ f e d c b a﴾ [البينة: ٤]

أو مجموعًا اتفاقًا ويوقف عليه بتاء مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿ z { | { ~ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾ [آل عمران: ١٠٥] .

جمالت	﴿ f g h ﴾	[المرسلات:٣٣]	بالإفراد
ءايات	﴿ N O P Q R S T ﴾	[يوسف : ٧]	بالجمع
	﴿ s t u v w x y ﴾	[العنكبوت:٥٠]	بالجمع

وماعدا هذين الموضعين إما مفردًا ويوقف عليه بالهاء .

أومجموعًا اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿ ¢ £ ¤ ¥ ﴾ [القمر: ٢]

الغرفات	﴿ 2 3 ´ µ ﴾	[سبأ: ٣٧]	بالجمع
ثمرات	﴿ ' ( ) * + , ﴾	[فصلت : ٤٧]	بالجمع

وماعدا هذا الموضع إما مفردًا اتفاقًا ويوقف عليه بالهاء نحو: قوله تعالى: ﴿ . / 0 1 2 3 ﴾ [البقرة: ٢٥] ، أو مجموعًا اتفاقًا ويوقف عليه بالتاء المفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿ F G H I ﴾ [النحل: ٦٧].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

ثالثا: الياءات الزوائد المحذوفة

النوع الأول: حذف الياء المفردة الأصلية من سبعة الأفعال:(١)

١ - ﴿ ¾ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ½ ¾ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا (٢)﴾ [النساء:١٤٦] .

٢ - ﴿يَأْتِ﴾ في قوله: ﴿ ¤ ¥ ¦ § ¨ © بِإِذْنِهِۦ (٣)﴾ [هود: ١٠٥].

٣ - ﴿ £ ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ حَقًّا ¢ £ ¤ (٤)﴾ [يونس: ١٠٣] .

٤ - ﴿ + ﴾ في قوله تعالى: ﴿ (* + ﴾ [الفجر: ٤] .

٥ - ﴿تُغْنِ ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَمَا تُغْنِ ٱلنُّذُرُ (٥)﴾ [القمر: ٥].

٦ - ﴿ b ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ` a b c (٦)﴾ [ق: ٤١].

٧ - ﴿H﴾ في قوله تعالى: ﴿ D E F G H (٧)﴾ [الكهف: ٦٤]

النوع الثاني : حذف الياء الأصلية من ثلاثة عشر اسمًا:

١ - ﴿ _ ﴾ في قوله: ﴿ [\ ] ^ _ ﴾ [الرعد: ٩]

---

(١) @جامع البيان في معرفة رسم القرءان!، علي إسماعيل هنداوي دار الفرقان .

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: @ µ ¶ ¸ ¹ º ! [البقرة: ٢٦٩] .

(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله: @ t u v w x y ! [المائدة: ٥٤].

(٤) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله: @ | } ~ ! [الأنبياء: ٨٨] .

(٥) ولايندرج فيه قوله تعالى: @ ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ يُنقِذُونِ ! [يس: ٢٣]

(٦) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: @ © إِنَّنَا » ¬ ® ¯ ! [آل عمران: ١٩٣].

(٧) ويخرج منه قوله تعالى: @ = > ? @ B C D E ! [يوسف: ٦٥].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٢ - ﴿ٱلدَّاعِ﴾ في قوله تعالى: ﴿أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ﴾ [البقرة: ١٨٦].

و قوله: ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [القمر: ٦]، وقوله: ﴿ * + , ﴾[(١)] [القمر: ٨].

٣- ﴿صَالِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ V W X ﴾ [الصافات: ١٦٣].

٤ - ﴿ R ﴾ في قوله تعالى: ﴿N O P Q R ﴾[(٢)] [الإسراء: ٩٧]

و [الكهف: ١٧].

٥ - ﴿وَالْبَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ 7 8 9 : ﴾ [الحج: ٢٥]

٦ - ﴿وَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ b c ﴾ [النمل: ١٨] .

٧ - ﴿الوَادِ﴾ في أربعة مواضع: طه والنازعات والقصص والفجر .

٨ - ﴿ ¼ ﴾ في قوله: ﴿ ³ ´ µ ¶ ¸ ¹ » وَتَمَاثِيلَ ¼ ½ ¾ ۼ ﴾ بـ [سبأ: ١٣] .

٩ - ﴿ ½ ﴾ في قوله: ﴿ » ¼ ½ ¾ ﴾ [غافر: ١٥] .

١٠ - ﴿التَّنَادِ﴾ في [غافر: ٣٢]، - ﴿الْمُنَادِ﴾ [ق: ٤١] .

١١ - ﴿الْجَوَارِ﴾ في ثلاثة مواضع: الشورى والرحمن، التكوير .

١٢ - ﴿هَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ¸ ¹ لَهَادِ » ¼ ﴾ [الحج: ٥٤].

وفي قوله تعالى: ﴿ 7 8 9 : ; < :[(٣)] ﴾ [الروم: ٥٣] .

---

(١) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: @ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ! [طه: ١٠٨] .

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: @مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي! [الأعراف: ١٧٨] .

(٣) أما موضع [النمل: ٨١] فهو ثابت قال تعالى: @وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلالَتِهِمْ! .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

النوع الثالث: حذف الياء المفردة الزائدة التي تدل على ياء المتكلم:

وتحذف في أربع وستين كلمة في جميع القُرْءان الكريم (١) وهي:

﴿خَافُونِ، فَارْهَبُونِ، فَاسْمَعُونِ، أَطِيعُونِ، تُكَلِّمُونِ، مَتَابِ، مَآبِ، يَسْقِينِ، يَشْفِينِ، يُحْيِينِ، تَكْفُرُونِ، يُكَذِّبُونِ، تُؤْتُونِ، كَذَّبُونِ، تَسْتَعْجِلُونِ، عِقَابِ، يَقْتُلُونِ، دَعَانِ، تُنْظِرُونِ، أَشْرَكْتُمُونِ، فَاعْتَزِلُونِ، تَقْرَبُونِ، لِيَعْبُدُونِ، تَفْضَحُونِ، تَرْجُمُونِ، فَاعْبُدُونِ، يَحْضُرُونِ، ارْجِعُونِ، يُطْعِمُونِ، لَتُرْدِينِ، يُرِدْنِ، تَرَنِ، فَأَرْسِلُونِ، يُنْقِذُونِ، أَتُمِدُّونَنِ، تُعَلِّمَنِ، تَتَّبِعَنِ، وَعِيدِ، يُؤْتِيَنِ، وَنُذُرِ، أَهَانَنِ، أَكْرَمَنِ، نَذِيرِ، نَكِيرِ، حَتَّى تَشْهَدُونِ، تُخْزُونِ، تُفَنِّدُونِ﴾.

هناك مواضع وردت بالإثبات والحذف وهي:

- ﴿وَاخْشَوْنِ﴾ في قوله تعالى: ﴿G H I﴾(٢) [المائدة: ٣].
- ﴿دُعَاءِ﴾ قوله تعالى: ﴿» ¼ ½ ¾﴾(٣) [إبراهيم: ٤٠].
- ﴿ءَاتَانِ﴾ قوله تعالى: ﴿' ( ) * + ,﴾(٤) [النمل: ٣٦].
- ﴿اتَّبِعُونِ﴾ في قوله تعالى: ﴿¤ ¥ ¦ § ¨ ©﴾ [غافر: ٣٨].

قَالَ تَعَالَى: ﴿! " # $ % & '﴾(٥) [الزخرف: ٦١].

---

(١) **قاعدة**: كل اسم منادى أضيف إلى ياء المتكلم تحذف، ياؤه ويكتفى بالكسرة قبلها سواءٌ أذكرت ياء النداء نحو: @ h i ، **وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ** !، أو لم تذكر نحو: @ M N O !، واستثني من ذلك كلمتان: متفق عليهما في إثبات الياء، وهما: @ D E F ! الموضع الأخير في العنكبوت، @ t u v w x y ! الموضع الأخير في الزمر وما سواه فبحذف الياء.

(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: @ { ~ **وَٱخۡشَوۡنِ وَلِأُتِمَّ** ¢ £ ¤ ¥ ! [البقرة ١٥٠].

(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: @**فَلَمۡ** » ¬ ® ¯ ! [نوح: ٦].

(٤) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: @ [^ _ ` ! [مريم: ٣٠].

(٥) ما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: @ < ? @ A B C D E ! [آل عمران: ٣١].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- ﴿ l ﴾ قوله تعالى: ﴿ l k j i h g ﴾[١] [آل عمران: ٢٠].
- ﴿ . ﴾ قوله تعالى: ﴿ - . / 0 1 2 3 ﴾[٢] [هود: ٤٦].
- ﴿يَهْدِيَنِ﴾ قوله تعالى: ﴿ { | } ~ رَبِّي ﴾ [الكهف: ٢٤].

وفي قوله تعالى: ﴿ ¸ ¹ فَهُوَ ¼ » ½ ﴾[٣] [الشعراء: ٧٨].

- ﴿أَخَّرْتَنِ﴾ قوله تعالى: ﴿ i j k l m n o p q r ﴾[٤] [الإسراء: ٦٢].
- ﴿كِيدُونِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ ×ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴿١٩٥﴾ ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، وقوله تعالى: ﴿ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ﴾[٥] [المرسلات: ٣٩]

- ﴿عِبَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ v w x ﴾[٦] [الزمر: ١٧].
- ﴿دِينِ﴾ في قوله تعالى: ﴿ < = > ? @ ﴾[٧] [الكافرون: ٦].
- ﴿ ¬ ﴾ في قوله تعالى: ﴿ § ¨ ©اللَّهِ » ¬ ﴾[٨] [الأنعام: ٨٠].

---

(١) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو: @W X Y Z [! [يوسف ١٠٨].
(٢) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: @¥ ¦ § ¨ ©شَيْءٍ ! [الكهف: ٧٠].
(٣) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: @ & ' ( ) * + , ! [القصص: ٢٢].
(٤) ولا يدخل في ذلك قوله تعالى: @ » ¬ ® ¯ ° ± ² ! [المنافقون: ١٠].
(٥) ولا يدخل فيه قوله تعالى: @ 6 7 ! [هود: ٥٥].
(٦) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعال: @ D E F G H I J K ! [العنكبوت: ٥].
(٧) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو قوله تعالى: @ ; < = > ? @! [الزمر: ١٤].
(٨) وما سواه فهو ثابت بالياء كقوله تعالى: @p q r s ! [الأنعام: ١٦١].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- ﴿عَذَابِ﴾ في قوله تعالى: ﴿y x w v u (١)﴾ [ص: ٨] .

رابعًا: متفرقات في الرسم العثماني

١- الحذف وزيادة حرف @الألف!

قَالَ تعالى: ﴿7 6 5 (٢)﴾، أَوْ ﴿لَأَاذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ [النمل: ٢١] .

قَالَ تعالى: ﴿وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [النور: ٣١] .

وقَالَ تعالى: ﴿5 4 3 2 1 0﴾ [الزخرف: ٤٩] .

وقَالَ تعالى: ﴿u t s r q﴾ [الرحمن: ٣١] .

٢- الحذف وزيادة حرف @الياء!

قَالَ تعالى: ﴿a ` _﴾ [البقرة: ٧٣] .

قَالَ تعالى: ﴿9 : ; ﴾ [يونس: ١٥] .

قَالَ تعالى: ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧] .

٣- الحذف وزيادة حرف @الواو!

قَالَ تعالى: ﴿يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ۝٦﴾ [القمر: ٦] .

قَالَ تعالى: ﴿N M L K J﴾ [الإسراء: ١١] .

قَالَ تعالى: ﴿سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ۝١٨﴾ [العلق: ١٨] .

قَالَ تعالى: ﴿R Q P﴾ [الشورى: ٢٤] .

قَالَ تعالى: ﴿q p﴾ [التحريم: ٤] .

---

(١) وما سواه فهو ثابت بالياء نحو قوله تعالى: @ i j k l ! [القمر: ١٦].

(٢) [آل عمران: ١٥٩]، توهم نطق الألِف في @لا! على أنها @لا! النافية .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

قَالَ تعالى: ﴿ , - . / ﴾ [الطلاق: ٦] .

قَالَ تعالى: ﴿ B C D E ﴾ [الأعراف: ١٤٥].

٤ - الحذر من حذف (الياء) ولا سيما حال الوقف عليها اضطراراً أو اختباراً :

نحو: ﴿يُحْيِي ، يَسْتَحْيِي، وَلِيِّيَ ﴾ .

قَالَ تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ ﴾ [آل عمران: ١٥٦] .

قَالَ تعالى: ﴿ w x y z { ﴾ [الأحقاف: ٣٣] .

قَالَ تعالى: ﴿J K L M N O P Q﴾ [البقرة: ٢٦] .

قَالَ تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ﴾ [الأعراف: ١٩٦] .

وقد عوض عن الياء المحذوفة بياء فارسية .

٥- الحذر من حذف حرف (الواو) المحذوفة والتي عوض عنها بواو صغيرة .

قَالَ تعالى: ﴿µ ¶ ¸ 1ﷺ ﴾ [التوبة: ١٩].

قَالَ تعالى: ﴿@ A B C ﴾ [النساء: ١٣٥] .

قَالَ تعالى: ﴿ = > ? @ ﴾ [التكوير: ٨] .

٦- الحذر من حذف حرف (الألف) :

قَالَ تعالى: ﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾ [الشعراء: ٦١].

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

مراجع الكتاب

١ - هداية القارئ ، عبد الفتاح المرصفي ، مكتبة طيبة ، الطبعة الثانية.
٢ - سنن القراء ومناهج المجودين ، عبد العزيز القارئ ، مكتبة الدار ، الطبعة الأولى .
٣ - التمهيد في علم التجويد ، ابن الجزري ، مكتبة المعارف الرياض الطبعة الأولى .
٤ - نهاية القول المفيد ، محمد مكي نصر ، طبعة مصطفى الحلبي .
٥ - الرعاية ، مكي بن أبي طالب القيسي ، دار عمار .
٦ - تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين ، للصفاقسي ، مؤسسة الكتب الثقافة الدينية ، الطبعة الأولى .
٧ - جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .
٨ - منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال ، علي محمد الضباع ، مكتبة أضواء السلف ، الطبعة الأولى .
٩ - النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، دار الكتاب العربي .
١٠ - بغية عباد الرحمن ، محمد بن شحاده الغول ، دار ابن القيم ، الطبعة الأولى.
١١ - العميد في علم التجويد ، محمود علي بسة ، المكتبة الأزهرية للتراث .
١٢ - بغية الكمال شرح تحفة الأطفال ، أسامة بن عبدالوهاب ، مكتبة التوعية الإسلامية ، الطبعة الأولى .
١٣ - حلية التلاوة وزينة القارئ ، محمد الأشقر، جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي ، الطبعة الأولى .
١٤ - القول المفيد على كتاب التوحيد ، فضيلة الشيخ محمد الصالح

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

العثيمين ، دار ابن الجوزي ، الطبعة الثالثة .

١٥- جمال القراء وكمال الإقراء ، علم الدين السخاوي ، دار البلاغة ، الطبعة الأولى .

١٦- سنن القراء ومناهج المجودين ، عبد العزيز القارئ ، مكتبة الدار ، الطبعة الأولى .

١٧- جامع البيان في معرفة رسم القرءان، علي إسماعيل هنداوي دار الفرقان .

*****

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

فهرس الرسالة الثالثة
البيان في معرفة اللحون

الموضوع الصفحة

المقدمة .....
المبحث الأول : **في اللحْن الجلي** .....
القسم الأول : صور وجود اللحْن الجلي في الحُرُوف .....
أولًا: استبدال حرف بحرف .....
ثانيًا : مِن صُوَرِ اللَّحْن الجلي (حَذْف الحَرْف).....
ثالثًا : من اللحون الجلية (زيادة حرف).....
القسم الثاني : مِن صُوَرِ اللحْن الجلي في الحركات .....
١ - أهمية الدراية بقواعد اللغة العربية .....
٢ - نَمَاذِجُ لبيان أثر الحركات في تغيير المعنى .....
المبحث الثاني : **صور من اللحْن الخفي** .....
القسم الأول : مِن صُوَرِ اللحْن الخفي في الحُرُوف.....
تمهيد .....
مآخذ على المبتدئين من القُرَّاء.....
التعريف ببعض المشايخ الذين استفدنا منهم في هذه الرسالة .....
١ - أَمْثِلَة من اللحون الخَفِيَّة في الصفات .....
٢ - صور من لحون التفخيم والترقيق .....
٣ - اللحون التي تطرأ على الحروف المفخمة.....
٤ - مِن صُوَرِ لحون الرَّاءات .....
٥ - مِن صُوَرِ لحون أَحْكَام النُّون الساكنة والتنوين.....
٦ - مِن صُوَرِ لحون أَحْكَام الميم الساكنة.....
٧ - لحون اللامات السواكن.....
٨ - اللحون التي تطرأ على المُدود .....

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الموضوع الصفحة

القسم الثاني : من صُوَرِ اللَّحْنِ الخفي في الحركات .....
أولًا: عَدَمُ بَيَانِ الضَّمَة عند نُطْقها أو اختلاسها.....
ثانيًا: عَدَمُ بَيَانِ الكسرة عند نُطْقها أو اختلاسها .....
ثالثًا: عَدَمُ بَيَانِ الفتحة إذا توالت فتحتان.....
رابعًا: المبالغة في إمالة الحُرُوف المقلقلة إلى الضم أو الكسر .....
خامسًا: قلقلة مالا يقلقل .....
سادسًا: إمالة القلقلة إلى غير الفتح.....
سابعًا: عَدَمُ بَيَانِ المُشَدَّد ولا سيما إن تكرر .....
المبحث الثالث: في لحون النبرات .....
القسم الأول: أهمية التلقي.....
أولًا: تحويل حرف ليس من أصل الكلمة وجعله من أصل الكلمة
ثانيًا : العناية ببيان الجمع أو المثنى أو المُشَدَّد المتطرف .....
ثالثًا: الإيهام بأن الخطاب للجمع أو المثنى أو للمخاطبة .....
رابعًا: فصل الكلمة الموصولة رسمًا .....
خامسًا: وصل الكلمتين المفصولتين رسمًا.....
سادسًا: اختلاس الحركة.....
سابعًا: سوء نبرة الحَرْف السابق للأخير .....
ثامنًا: سوء نبرة الحَرْف الأخير .....
تاسعًا: من لطائف القراءة .....
القسم الثاني:.....
أولا: المقطوع والموصول.....
ثانيًا: التاءات.....
ثالثًا: الياءات الزوائد.....
رابعًا: متفرقات في الرسم العثماني

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com